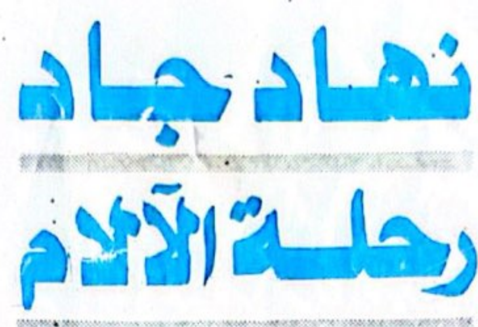






■ الخميس ٦ يوليو ١٩٨٩ م ■ الموافق ٣ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ■ العدد ١٧٤٨ الثمن ٥٠ قرشاً ■ 6-7-1989-No.1748- 50-P.T ■

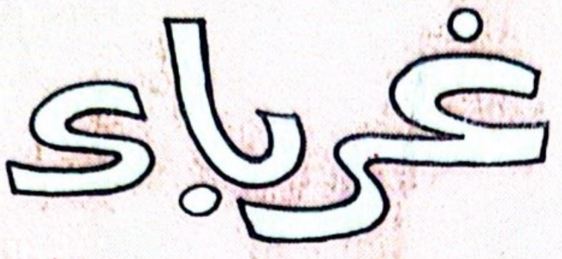
● [illegible]يرو[illegible].. بريشة الفنان عبد[illegible]ال ●

الوجه الآخر لجارة القمر!



مصانع أفران بوتاجاز
أطلس بريقو
أطلس
فخر الصناعة المصرية
بمزاياه الجديدة
رائدة صناعة البوتاجاز في مصر
مضمون مدى الحياة
هدية عيد الأضحى المبارك
يباع بجميع محلات القطاع العام والخاص
الإدارة والمصانع : بهتيم - شبرا الخيمة
تليفون: ٢٢٠٣٨٣٥/٢٢٠١١،٤٥٠
شواية فراخ
شواية كباب
شواية علوية
ترموستات
ستانلس
زجاج بالباب والغطاء ضد الكسر والحرارة
فرن كبير يشبع لخروف
لا غنى عنه لكل أسرة

حكاية



«عبد المنعم الباز»

«حتى فى خجلك تعطى للأشياء كل يوم طعماً جديداً.»



«آسفة جدا . والله انا فاكرة حضرتك لكن الاسم تائه» .

(آسفة ؟! انا ؟ ، سعاد والأكاذيب الكثيرة التى كنا نفتعلها لتبدو اسباب اللقاء طبيعية ، واسمها الذى يملأ هوامش الكتب الصعبة ، همس الزملاء الحاسد على نظراتنا فى السنة الأولى ، تكاتهم علينا فى السنة الثانية ، ويأسهم منا فى السنة الثالثة) .

«الوجه فعلا ليس غريبا . كنت تسكن معنا فى السيدة ؟» .

وجهها الذى كان يملأ ليالى الغربة هناك رغم ضياعها منك .. مرورك الطفولى على الجامعة وحديقة الأندلس بعد العودة ، بحثك عن اسمها فى كل دليل تليفونات جديد لعل وعسى ، عودتك إلى هناك حيث لا فارق مادامت ليست هنا ، تفكيرك فيها كلما قالت المضيفة .. «الرجاء ربط الأحزمة نحن على وشك الهبوط فى مطار القاهرة» .

«لو حضرتك ساعدتنى بالاسم سأتذكر فوراً» .

(يومها قالت إن افتراقنا هكذا بلا جروح وبلا زواج سيجعل الذكرى اجمل واعمق وابقى) صدقتها لتمنع نفسك من صفعها او التوسل لها ان تنتظر عامين آخرين ، وحين قالت لك الممرضة «مبروك بنت حلوة» دخلت إلى زوجتك لتخبرها ان سعاد اسم جميل وانه سيشكل مع اسمك إيقاعاً موسيقياً طريفاً واكتشفت ان كل الأسماء الأخرى سخيفة وغير مناسبة إطلاقا للبنت .

«سامى ؟ .. سامى ؟ .. سامى ؟ . كنت معى فى الجامعة ؟» .

كنت معها دائما ، وانت تختار الوان طلاء الشقة كنت تتذكر فستانها الأزرق الوحيد ، وانت تشترى شرائط ام كلثوم وصورة الممثلة التى تشبهها كنت تراها عينين تبتسمان فى المحاضرات المملة وانت تطفىء النور وتقترب من الجسد الآخر كنت تلمسها .. تفرغ فيها قرفك وجوعك وغضبك الذى لا يفهمه احد ، وخوفك .. من المرأة . كانت تتاوه فتتمسك بها كى لا تضيع .. لكنها .. كانت تضيع باول لمسة إلى الأباجورة .

«سامى على ؟!! لا يمكن . عشرون عاما لا تفعل كل هذا» .

(تفعل اكثر من هذا ياسيدتى . تجعلك تعملين فى فندق وتجعلنى احد الزبائن وتجعل اوراق خطاباتنا نصف صفراء نخفيها فى درج سرى كى لا نحرقها ، تضع النظارات بين عيوننا وتجعل علاج «الضغط» الوحيد هو اللامبالاة ، تجعل صفحة الوفيات قابلة للقراءة ، تجعل ساعة انتهاء العمل بعيدة وايضا كئيبة ، تجعل نشرات الأخبار بلا اخبار جديدة) .

«كنت صافيا قويا حتى فى خجلك تعطى للأشياء كل يوم طعما جديداً» .

«كنتِ تنظرين إلى تمثال احمد شوقى وتريدين منعه من اراحة راسه على يده» .

«كنتَ تنظر إلى حذائك القديم وتتكلم عن تغيير موديل سيارتك» .

«كنت تحبين الحلجات جداً او تكرهينها جداً» .

«كنت .....» .

«كنت ....» .

تغادرها وتفقد لثوان تركيزك . تخرج منديلا ورقيا لتنظف النظارة النظيفة ، وتكتشف ان هذه الدموع لم تراودك منذ موت أمك فتحاصرها بالمنديل مذكراً نفسك بام سعاد وباهمية العميل الذى تاخرت على موعده .

تتوقف مندهشا من البساطة التى القيت بها المنديل إلى الشارع ..

فتفهم اخيراً لماذا كنت تعود إلى البيت كل ليلة وتجدها نائمة فى الصالة وعلى الأرض مناديل ورقية كثيرة .. مكورة ومبللة ..

وزارة الثقافة

الهيئة المصرية العامة للكتاب

تعلن وزارة الثقافة

(الهيئة المصرية العامة

للكتاب) عن جائزة



السيدة سوزان مبارك في أدب الأطفال

الجائزة الأولى :

وقدرها ألف جنيه
ديوان شعر للأطفال يتضمن مالا يقل عن عشرين قصيدة تصلح لأطفال ما بين الثامنة والثانية عشرة . على أن يكون صاحبها دون سن الخامسة والثلاثين ، ولم يسبق نشره .

الجائزة الثانية :

وقدرها ألف جنيه
مجموعة قصصية للأطفال لنفس المرحلة العمرية ، ويكون مؤلفها أيضا دون سن الخامسة والثلاثين . وتتكون المجموعة من عشرة قصص قصيرة ولم يسبق نشرها .

الشروط :

١ـ الأشعار والقصص باللغة العربية الفصحى .
٢ـ تراعى المقاييس الأدبية والفنية في الأعمال المقدمة .
٣ـ ترسل الأعمال إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب في موعد غايته أول أكتوبر عام ١٩٨٩ (مكتب رئيس مجلس الادارة) .
٤ـ تعلن نتيجة المسابقة في معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال (نوفمبر ١٩٨٩) .
٥ـ تتولى الهيئة العامة للكتاب نشر الأعمال الفائزة .



□ قطرات ندى □

● لثم العيون فيه عصارة الحنان الذى أحتاجه كامرأة ، ربما أكثر من لثم الشفاه !

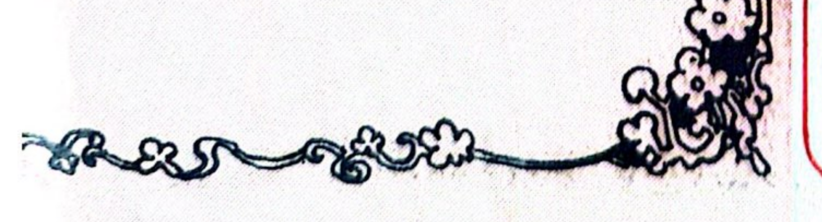
● بقدر ما تحبه ، تقاومه . تحبه بضراوة ، وتقاومه بضراوة ، وفي كل مرة تقابله تكشف أن قلاعها رفعت أعلام الاستسلام !

● عندما يعجز العقل البشرى عن تقنين الأشياء ينعتها بالمصادفة !

● من يقول إن الموج ينكسر على أرض الشاطىء إنه يحيا ويموت ويبعث من جديد داخل أعماق البحر ، ومن يملك القوة والمثابرة يصل إلى مسعاه ومناله ويحتضن الأرض !

● نعم ، خرجت من جلدى ومن دفاترى ومن أيامى ومن دولاب ملابسى ولكنك قابع في أعصابى ، وصرت غير قادرة على التعامل مع أحد سواك . خرجت جسداً ووجوداً عضوياً ، وبقيت في دورتى الدموية تجرى مع دمى !

● سألناها مرة : ماذا يجذبك إليه بهذه القوة ؟
قالت : صوته أمر دون أمر . عقله مضاء بلا كهرباء حنانه . عنكبوت إحساس يسربلنى !









نادية عابد

الأيام تعلمنا حياد القلوب !
« مثل فرنسي »

ليس كل ذكر .. رجلاً !

إيمان عز الدين ، مدرس مساعد باداب عين شمس تتوقف عند كلمات مثل الانوثة والرجولة إنها تغوص في عمق معنى كل كلمة .

جاءت وتحدثت معي وطرحت القضية بابعادها ثم خرجت وجلست على اقرب مكتب ، واصرت ان تحصر افكارها وتركزها وعادت وسلمت لي رأيها مكتوباً . ربما كانت متاثرة باسلوب البحوث الجامعية ! وهذا هو راى إيمان ..

فعندما خلق الله الكائنات الحية ، جميعها ، خلقها من ذكر وانثى ، فكل الكائنات سواء حيوان .. نبات .. إلخ تتكون من ذكر وانثى والحكمة الاولى هي الاستمرارية عن طريق التناسل ، ولنذكر سويا نوحاً وسفينته ، وإلى هذا الحد لا اختلاف و لافرق بين الجنس البشرى او سواه . ولكن بما اننا ننتمي إلى هذا الجنس البشرى الذى فضله الله سبحانه وتعالى على بقية المخلوقات بالعقل والقدرة على التفكير والتنظيم والتنظير والتقسيم .. إلخ عن طريق أول اداة الا وهي القدرة على الكلام أو ما اصطلح عليه باسم اللغة . واللغة هي الأخرى كائن حى وهذا الكائن يتاثر - بالضرورة - بالمجتمع الذى يتحدث أهله به ، والكلام هنا مقصور في البداية على اللغة العربية ، وحتى ندرك موطن الضعف والخطأ فقد اتفقنا منذ البداية على وجود الذكر والانثى وهما نوعا الجنس البشرى . ولكن أوجدت اللغة كلمة رجل وهى الكلمة المعبرة اساساً عن هيكل قيمي يحوى مجموعة الصفات الواجب توافرها في الذكر حتى يصبح رجلاً ويستحق ان ينال صفة الرجولة فالله يخلقه ذكراً منذ ان يولد ولكن مجموعة الصفات الاجتماعية والمكتسبة والاخلاقية هى التى تجعل منه رجلاً ويستطيع ساعتها ان يحيط نفسه بإطار الرجولة وعليه ، اعتقد ان القضية المنطقية الآتية سليمة :

كل رجل ذكر .
وليس كل ذكر رجلا

في المقابل نجد ان اللغة اوجدت كلمة امراة للدلالة على الانثى في الجنس البشرى وهى كلمة بالمناسبة لا تملك جمعاً من جنسها لأن جمعها نساء والاخيرة كلمة بلا مفرد وكلمة امراة تانيث لكلمة مرء وهو الإنسان بصفة عامة ، والاهم من هذا او ذاك فإنها لا هى ولا جمعها نستطيع ان نشتق منهما صفة تشمل كل افراد النوع - وعلى عكس كلمة رجل ورجولة - فلا يوجد هيكل قيمي محدد لكلمة امراة او نساء في اللغة ولا توجد صفة لغوية تشملهم ومن هنا يرتد الناس إلى اصل النوع وهو الانثى ويخلطون ويخطئون حين يلصرون الوصف للمراة على انها انثى فقط . لقد توقفت اللغة حين توقف تفكير المجتمع بالنسبة للمراة وحصرها فقط في جزئية واحدة من كونها امراة .

هل توافق عزيزى الرجل بان ينعتك الاخرون بانك « ذكر بمعنى الكلمة بدلاً من رجل بمعنى الكلمة » او بانك « ذكر وسيد الذكور بدلاً من سيد الرجال » لا اعتقد ..

فإلى ان يجد المجتمع وتجد اللغة صفة تصف بها المراة وتضعها في داخل هيكلها وإطارها القيمي - رغم اتفاقنا او اختلافنا عليه - وليس مجرد صفة الانثى والانوثة ، فالمسالة لا تتسق اعزائى ان نقول رجولة وانوثة ونحن في الانتظار وبعـــد ..

انا لا اتبرا من كونى امراة ولكن ان يحصرنى المجتمع في جزئية بيولوجية تشريحية فقط فهذا ما ارفضه .

□ أحلى الكلام :

صوتك يسقط في اذنى
حرفا .. حرفاً ، وكل نقطة
وفاصلة !!



ـ ياحلاوة .. « الصعايدة وصلوا » .. !!

بوسطجي

رسالة حب من غادة السمّان

الغالى: مفيد ..

الف مبروك برئاسة تحرير مجلة صباح الخير .. هانت اخيراً تتزوج من المراة الوحيدة التى احببتها طوال حياتك !..

مشتاقة .. وإذا لم تشرفوا باريس اهددكم بالحضور !..

واسلم لامراة من حبر وورق .

هذه الكلمات التى تفيض رقة . وصلتنا من الصديقة الكاتبة العربية الكبيرة « غادة السمان » التى تعيش فى العاصمة الفرنسية « باريس » .. شكراً ياغادة واوراقنا تشتاق لحروفك اشتياق الوردة للماء !

ومع باقى رسائلكم .

□ وهذه سطور نارية غاضبة من نصر صادق العشماوى تقول :

سيادة الأستاذ/ مفيد فوزى :

أشد ما يعجبنى فى سيادتك جرأتك الشديدة لوجهة نظرك والتحيز لها بشدة والعناد الكبير من أجل إثباتها ، يثبت ذلك واضحا بشدة حينما يستضيفك التليفزيون .

إن أشد ما يغيظنى من سيادتك ، بل إننى أكون شديد الغيظ ، حينما تعلن فى كل حديث وفى كل



مرة أن أغانى أم كلثوم لا تمس وجدانك ، ودعنى أتساءل بصراحة ، هل وجدانك هذا جديد ؟ هل وجدانك مبنى بالطوب المسلح لا يقتحمه إلا الست فيروز ..

ـ عزيزي نصر لا تقرأ صفحات ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ وشكراً . . .

■ وهذه السطور من المهندس شريف سعد الدين أبو السنون بعث بها إلى سهام ذهنى حول موضوع « ثمن الغربة » يقول :

أولاً أبعث لجميع محررى صباح الخير بالامتنان والعرفان حيث إن المجلة من الأشياء القليلة التى تربطنا بمصر الحبيبة ونحن بعيدون عنها وثانياً أشكركم جزيل الشكر كذلك الأستاذة/ ماجدة الجندى على التحقيق المذهل الرائع الذى كان بعنوان « ثمن الغربة » ، حيث إنه لأول مرة نشعر نحن المغتربين بأنه هناك أحد من مصرنا الحبيبة يشعر بما نعانيه فى الغربة ، حيث إن جميع وسائل الإعلام من قبل كانت تبرز المغتربين على أنهم من ذوى الحظوة من أبناء المجتمع وأنهم يعيشون فى عيشة ترفه لا هم لهم الا جمع المال وخاصة الدولارات المتوافرة فى دول الخليج وغيرها ، ولم تهتم وسائل الإعلام أبداً بما يعانيه المغتربون فى الخارج من مشاكل نفسية وعائلية واجتماعية

■ وهذه رسالة من القارىء د. مصطفى أبو السعود يقول :

تحية طيبة من القلب لمفيد فوزى رئيس تحرير مجلة صباح الخير على هذا الجهد الرائع الذى قام به منذ أنْ تولى رئاسة الصبوحة والتى نشهد تطورها فى كل عدد نقرؤه والذى دفعنى أن أرسل أول خطاب إلى المجلة بالرغم من أنى قارىء قديم لها لأحيى كل من فيها على هذا الجهد ، وأشيد بالباب الفنى (مواجهات) لجراءته ولأنه مثال للصحافة الفنية الجريئة كما أحب أن أشيد بالموضوع الرائع لمنار محمود (عن المحميات سألوني) لأنى كنت أسمع كثيراً عن المحميات ولا أعرفها .

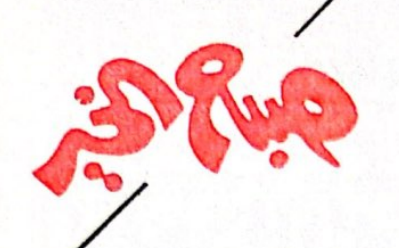
أوجه الشكر إلى المحررة ألفت جعفر عن موضوعها الشيق (لماذا لا تسمع الموسيقى فى مكان عملك) لفكرته الجديدة .

■ ومن اليمن الديمقراطى هذه الرسالة من الصديق أبو عمار عمر (عدن) :

اعذرنى أولاً على تواضع خطى وكذلك تواضع أسلوبى ولكننى أحببت أن أعبر لكم عن إعجابى الكبير والكبير (جداً) بمجلتنا الغراء صباح الخير ولا أستطيع أن أعبر عما أحمله من حب لكم جميعاً وبالذات سيادتك رغم عدم معرفتى باسمك الحقيقى خير البوسطجى وصدقنى يا سيد بوسطجى أننى اتلهف كل أسبوع على اللقاء بكم من خلال صباح الخير لأننى أجد عندكم الكلمة الجميلة والمعلومة المفيدة والبسمة ،

أرجو أن تبلغ حبى واحترامى للأستاذ مفيد فوزى رئيس التحرير وكذلك بلغه تهنئة منى ختاماً خص نفسك بسلام واحد فقط لغاية معرفة اسمك الحقيقى يا بوسطجى يا حبيب الكل .

ـ أنا اسمى البوسطجى يا أبا عمار ..



ظَهْرمَن لا ظَهْر لهُ!

دخلت الزميلة « نجلاء بدير » على مدير تحرير زميلة اسبوعية كانت تعمل فيها قبل ان تنضم إلى كتيبة صباح الخير ، وقالت له بفرحة : عاوزه اعمل موضوع مع عسكرى مرور !

واستوضحها مدير التحرير بدهشة واستنكار : مع مين ؟! قالت نجلاء وقد انطفا حماسها وخف صوتها : مع عسكرى مرور . وقال الزميل الكبير وهو يلقنها درساً : مفيش هنا احاديث مع عسكرى مرور او خفير درك . هنا الحديث مع وزراء او نواب وزرا او وكلاء وزرا . قالت نجلاء بدير : عسكرى المرور ده وزير الداخلية فى الشارع . فقال لها مدير التحرير : لا ، انت تروحى صباح الخير احسن ؟

وكان هذا آخر عهد نجلاء بدير بالزميلة الأسبوعية الكبيرة .. وجاءت صباح الخير .

□

سمعت منها القصة وانا اطرح فى احد اجتماعاتنا فكرة « هموم البسطاء » هؤلاء الذين « لا ظهر لهم » كما يقول الحس الشعبى . فلماذا لا نكون نحن هذا الظهر . هؤلاء الغلابا الذين بح صوتهم ليصل إلى اذن الدولة او إلى مسئول . هؤلاء الذين يترددون على الصحف ومعهم عرائض تفيض غيظاً وتقطر دموعاً . هؤلاء الذين لا اسماء رنانة لهم ولا علاقة لهم بالشهرة وليسوا « واصلين » . ولسنا نزايد بمتاعب البسطاء ولكننا نحلم فى « صباح الخير » ان نحتضن بكل ما فى الكلمة من حب وجدية ـ همومهم . نحلم ان يكون حديث عسكرى المرور له اهمية حديث وزير الداخلية . نريد ان نحتضن الاصوات المبحوحة التى تكبت غضبها إما خوفاً او ياساً .. و« نصغى » لها قبل فوات الاوان .

□

بعض الاصوات الرصينة حذرتنى من الاندفاع والمضى وراء هذه الهموم . قالوا (بعضها شكاوى كيدية وبعضها يمارس اصحابها لذة الشكوى فقط وبعضها يقصد إيذاء سمعة الشخصيات العامة) وقلت : نقع فى مطب او اثنين ولكننا سندخل البهجة على عشرات صادقين .. بعض الاصوات الرصينة حذرتنى (لابد من الحسابات) وقلت إنها لغة الضعفاء والمترددين . وعلت نبرة التحذير ..

وقلت : سوف نتتبع هموم البسطاء فى اجهزة الدولة ونكشف الخلل اين يكمن .. قد تتهم بانك « معارضة » وقلت : اهلاً بمعارضة ترد حقا لصاحبة قد تتهم باليسارية ، وقلت : اهلا بيسار وطنى يرسم ابتسامة على شفاه ذاقت مرارة الصمت وهوان السكوت !

□

اننى ارقب رئيس الدولة ـ اعلى سلطة فى البلاد ـ وهو ينحاز لهؤلاء البسطاء فى احاديثه . فإذا كانت هناك مسافة بين صوته .. والاجهزة التى ترعى هؤلاء ، فلماذا لا تكون الصحافة هو الواسطة التى تسد الفجوة وتحمى ظهورهم من سياط اللامبالاة وتقتلع الخوف من داخلهم . فلا خطر إلا من خوف متراكم ياخذ شكل غليان .

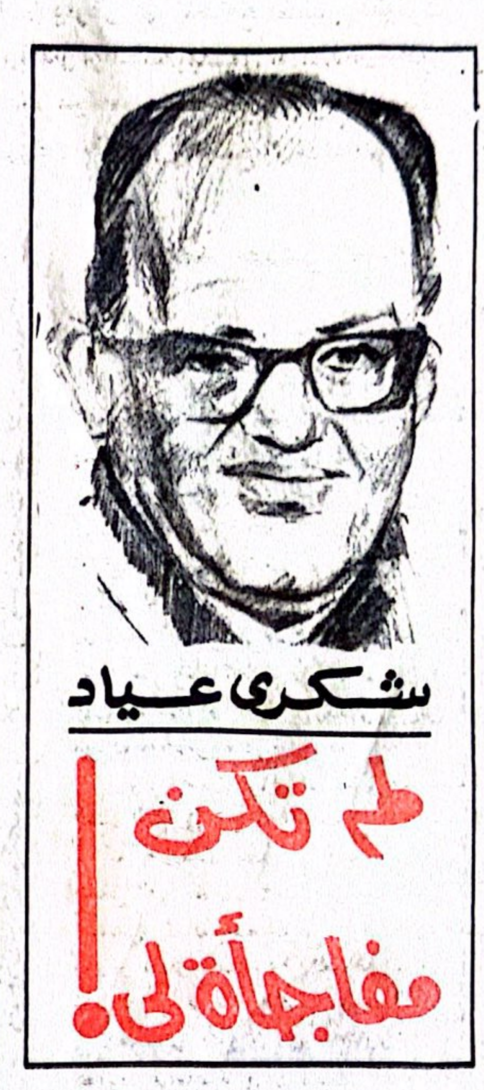
□

ملعون هذا الخوف الذى يصادر رايا فى صدر او هموما فى راس او آهة فى قلب !

« مفيد فوزى »

فى العالم الأول ، يحولون المعوقين إلى أصحاء ، وفى العالم الثالث ، يتفننون فى تحويل الأصحاء إلى ... معوقين !

« ضمير »







بعد مشوار العمر الطويل فى غابات الإبداع ، تأتى جائزة الدولة التقديرية محطة تستريح فيها أحلامنا المؤجلة .. لوحة نعلقها بشجن وفرح فوق أيامنا .. ونمضى .. نحلم بالذى يأتى ..

● كتبت ماجدة الجندى

شعور بالارتياح ساد الوسط الثقافى بعد الإعلان عن أسماء الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية والتقديرية على حد سواء . . هناك أسماء أعادت لهذه الجوائز « مصداقيتها » وأكدت أن الضمير الثقافى المصرى - لو جاز التعبير - ما زال بخير ، ما زال قادرا على الفرز الصحيح والانتقاء الذى لا يستند إلا لمعيار « القيمة » فقط . .

وإذا كانت هناك أسماء قد « تسندها » الجوائز أو تضيف إليها فإن العكس قد يكون صحيحاً أيضاً ، وقد كان لاختيارات جوائز الدولة التقديرية لهذا العام دلالات تتجاوز الظاهر من الأمور فهى تقول ضمن ما تقول أن هيمنة بعض الأسماء لفترة من الوقت فيها يشبه السطوة على العقول لا يعنى بالضرورة موات الرؤية الصحيحة .

لقد أعادت أسماء دكتور لويس عوض ودكتور شكرى عياد وطاهر أبو فاشا قدراً من الحق لأصحابه . . بل أقول أن هذه الأسماء أعادت الثقة لأجيال تالية فى أنه « لا يصح إلا الصحيح » مهما طال الانتظار .

قال لى دكتور شكرى عياد إن فوزه بالجائزة التقديرية لم يكن مفاجئاً له كما أن عدم فوزه بها فى العام الماضى لم يكن أيضاً أمراً مفاجئاً ، فالرجل متمسك بشعار ضمنى بأن على المفكر أن يبذل قصارى ما يستطيع دون انتظار لمن أو سلوى . . لكن د . عياد لم يستطع أن يخفى مسحة من المرارة أحسها فى العام الماضى بعد عدم حصوله الجائزة قال لى بالحرف . . « لقد حاولت مع جامعة القاهرة - وهى الجهة التى رشحتنى . سحب ترشيحى لكنهم أصروا على طرح اسمى مرة أخرى هذا العام وكان هذا الإصرار فى حد ذاته يحمل لى تقديراً كنت على استعداد للاكتفاء به بغير جوائز .

بتواضع شديد أيضاً قال لى د . عياد ما أسخف أن يتكلم المرء عن نفسه . . أو يحكم عليها ، لكن يبدو أن صدى هذه الجائزة قد لاقى ارتياحاً « عند البعض وبالذات فيما يتعلق بزميل ورائد هو الدكتور لويس عوض » .

وصدقت يادكتور عياد . . فى مناخ « ملبد » بغيوم ثقافية وغير ثقافية تشكك فى سلامة الرؤية يأتى فوزك وفوز د . لويس « ومضة » ما أحوجنا إليها .

بقى أن نقول إن ظاهرة حجب الجوائز تشجيعية كانت أم تقديرية فى بعض المجالات وهى ست جوائز تقديرية .

(أربع جوائز فى الفنون وثلاث فى العلوم الاجتماعية) . وإحدى عشرة جائزة تشجيعية . . هذا الحجب لها والذى يتكرر لأكثر من عام مؤشر أرجو أن يكون قادراً على ازعاجنا - ولو قليلاً - فى

▫ هكذا يفكر ▫

لايجوز ان يستبيح احد لنفسه ان يفرض على المجتمع اختياره لتوقيت الاستجابة لما يطرحه من اراء وافكار او يحتكر بالقول او بالفعل تقدير ملاءمة إصدار قرار معين وتحديد موقفه المناسب ولكل شىء اولويته وميقاته وامانة المسئولية تقتضى من القائد ان يستمع إلى نداء الواجب والضمير .

محمد حسنى مبارك

جو اللهاث وراء حياتنا اليومية .

د . عياد عن قرب

● د . شكرى محمد عياد .

كان استاذاً بقسم اللغة العربية باداب القاهرة ووكيلاً للكلية وعميداً لمعهد الفنون المسرحية .

معروف كناقد رغم ان له عدة مجموعات قصصية متميزة .. اهتم فى السنوات الأخيرة « بعلم الأسلوب » باعتباره العامل المؤثر فى حرفية الأدب .

● يملك خاصية رئيسية هى القدرة على التواصل مع تفاصيل الحياة . وفى نفس الوقت الارتفاع بها على اعتبارها زادًا يكون الرؤية الأشمل للمفكر .

● له من الابناء ثلاثة دكتورة هدى الاستاذة بقسم اللغة الانجليزية والطبيب محمود والمهندس محمد ، ومن الاحفاد ايضاً ثلاثة اكبرهم فى السادسة عشرة واصغرهم عامان .

● كتب محمود سعد :

رغم عشرات الجوائز المحلية والعالمية التى حصل عليها مخرجنا الكبير صلاح أبو سيف . ورغم شهرته الواسعة . إلا أنه كان ينتظر هذه الجائزة . فهى التاج الذى ينتظره كل فنان .

قال صلاح أبو سيف : منذ ربع قرن وأنا أنتظر جائزة الدولة التقديرية . فالجوائز التخصصية شىء . وجائزة الدولة شىء آخر . ولهذا لا أستطيع أن أصف سعادتى بها .

بدأ صلاح أبو سيف مشواره السينمائى منذ ٥٢ عاماً . وطوال هذا المشوار لم يعرف أبو سيف إلا الإخلاص والعطاء . واجهته مئات الصعاب . بل وكثيراً ، ما جلس فى منزله سنوات بلا عمل . لم يستسلم أبو سيف لحظة واحدة لسوق صناعة السينما . لم يقدم تنازلاً واحداً . ولهذا ورغم سنوات عمله الطويلة فقد قدم طوال مشواره الفنى الذى زاد عن النصف قرن ٣٩ فيلماً فقط .

ويوم الأربعاء الماضى وحين علم أبو سيف بحصوله على الجائزة لم يقل سوى : الحمد لله .

وقال لى : إن هذه الجائزة سوف تحمسنى للعمل . فالإنسان حين يعمل ويجد من يقدر عمله ويحترمه . يشعر بقيمة وجوده وبالتالى يحرص على العمل . وبجانب الجائزة التى فزت بها . فزت أيضاً بحب الناس . فالتليفونات لا تتوقف عن الرنين فى منزلى منذ إعلان نبأ فوزى بالجائزة . زملاء وأصدقاء وجمهور . الحمد لله أننى عشت تكريمى بنفسى . فما أجمل أن يحاط الإنسان بحب الناس .

وأضاف أبو سيف : لقد كنت مرشحاً لهذه الجائزة منذ سنوات طويلة . والترشيح كان من أكثر من جهة . حيث رشحتنى لها النقابات الفنية وأكاديمية الفنون .

ورغم تأخر هذه الجائزة إلا أننى أشعر أنها جاءت فى وقتها . فهذا هو منطقى دائماً . كل نجاح يأتى فى حياتى أشعر أنه جاء فى وقته تماماً .

هذا هو صلاح أبو سيف الذى أعرفه منذ سنوات . بسيط . محب لفنه . لا يميل للحديث عن أعماله . لا تهزمه أنانيته . أنه يفتح قلبه للجميع وحتى حين حصل على تكريم الدولة فهو يقول هذه الجائزة لى ولكل الفنانين الذين عملوا معى وأبدعوا وساعدونى على تقديم رؤيتى للناس وإخراج أعمالى بالقيمة التى خرجت بها .

ولهذا فإن أجمل عبارة تنطبق على مخرجنا الكبير صلاح أبو سيف هى العبارة التى كتبها أحد النقاد الفرنسيين حيث كتب يقول : إن أبو سيف هو المخرج المصرى الأكثر مصرية .

□□

● كتب محمد طراوى :

ولقد ظل الفن التشكيلى ـ عبر سنوات طويلة ـ منطقة من الغموض والعزلة . ومن ثم .. فعندما يحصل فنان تشكيلى على جائزة الدولة التقديرية ، لهذا يدل دلالة واضحة على إدراك القيم الجمالية والفنية والقدرة على خلق عالم مغاير ، لهذا الفن الجميل .. وحصول الفنان الحسين فوزى على الجائزة هذا العام .. يعتبر إعادة التقدير لحركة الفن التشكيلى وللجائزة فى نفس الوقت .

يقول الحسين فوزى عن فوزه بالجائزة : لقد كرهت هذه الجائزة لطول الفترة التى انتظرت فيها اقترابها من الفن التشكيلى ، وكنت أندهش بشدة لترشيح بعض الأسماء لعدة سنوات ، ثم ينتهى الأمر بعدم حصولها على شىء . ولقد ظل الفن التشكيلى بعيداً عن دائرة الضوء لأن معظم وزراء الثقافة كانوا إما كتاباً أو شعراء ، وبالتالى لم يكن عندهم الوقت والحماس للتفرغ له .

ويقول الحسين فوزى ان أفضل صيغة لتكريم الفنان التشكيلى هى إقامة مدينة للفنانين التشكيليين فى كل محافظات مصر .. وعن مقومات نجاح العمل الفنى يقول : لابد أن يكون الفن نابعاً من إحساس الفنان تجاه الواقع ، أن يكون مفهوماً واضح المعانى بعيداً عن الغموض ، وأن يعالج قضايانا ، بدلاً من الوقوف موقف المتفرج !

الحسين فوزى فى سطور

● ولد بالقاهرة فى ٤ سبتمبر ١٩٠٥

● ارسل فى عدة بعثات للخارج .

● درس الحفر بمدرسة استين وكذلك الزخرفة فى المدرسة العليا للفنون بباريس .

● بدأ نشاطه الفنى بالاشتراك فى صالون باريس ١٩٣٢ .

● عمل استاذاً فى الحفر بكلية الفنون الجميلة .

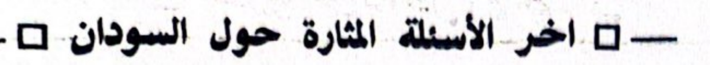
● قام بعمل رسوم ملونة لجوامع القاهرة طبعت بمجلدين كما رسم مآذن القاهرة واصدرتها وزارة الثقافة فى كتاب .

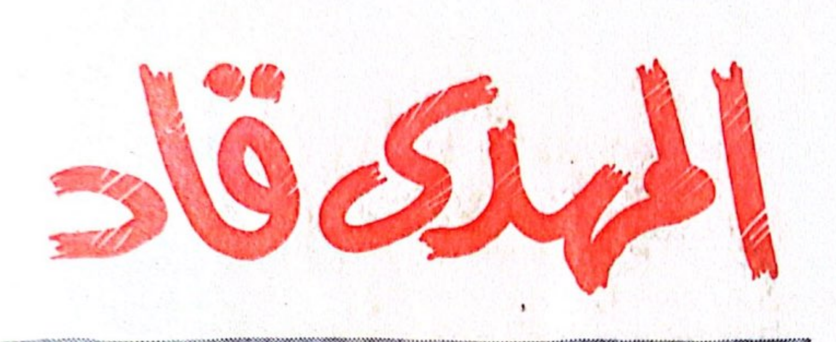
● رسم العديد من القصص والروايات فى الصحف والمجلات .

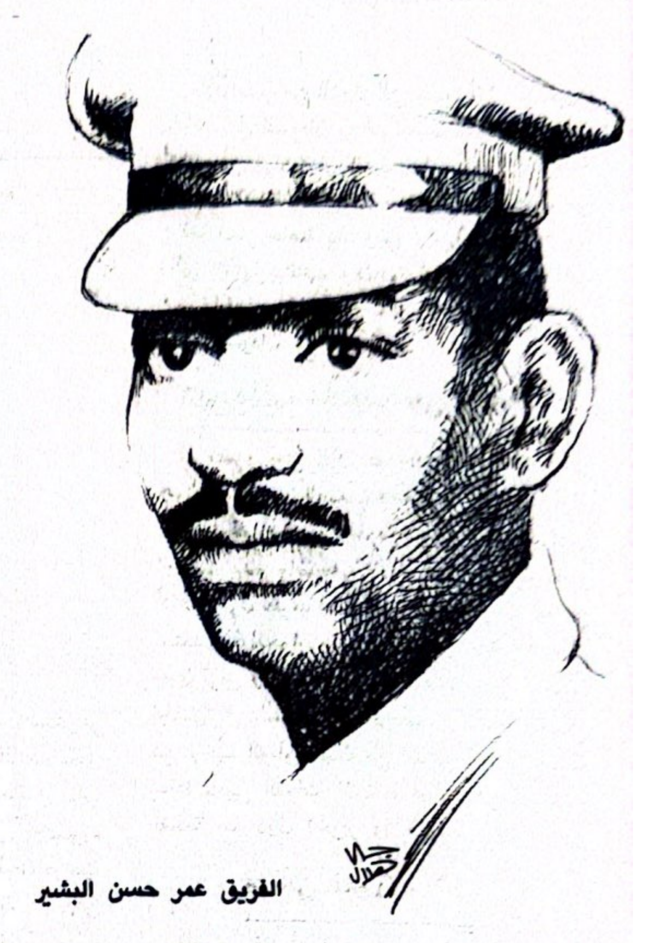
● نال الجائزة الاولى فى فن الحفر بمعرض بينالى الاسكندرية .

● نال تقدير الدولة بمنحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى .

اعماله مقتناه بـ نيويورك . الهند . شيكاغو . متحف الفن الحديث ، متحف الحضارة . المتحف القبطى . المتحف الحربى







الفريق عمر حسن البشير

وأخيرا اسدل الستار على مسرحية الأحزاب السياسية والسلطة فى السودان بعد ثلاثة اعوام و٦٦ يوماً واربع حكومات ، جرب فيها الشعب السودانى كل الصيغ التى اتاحتها التركيبة البرلمانية فيما عُرف فى التاريخ السياسى السودانى بالديمقراطية الثالثة ..

وجاء رصيد كل الحكومات لدى رجل الشارع فى السودان فى بنوك الإنجاز وهو يعانى من العجز الفاضح والتقصير المريع ولحد وصل العجز عدم الإيفاء بتوفير ضروريات الحياة وبينها الرغيف .. فخلق كل ذلك بديهياً وتلقائياً حالة سخط عامة استثمرتها حركة الضباط الوطنيين وانقضت على حكومة المهدى التى دخلت بالسودان فى الآونة الأخيرة إلى غرفة الانعاش بعد أن عجزت أى حكومة المهدى عن تشخيص حالة السودان ومعرفة « دوائه » وتعاملت مع أعراض المرض التى ظهرت عليه بعفوية وسذاجة ما كان من الممكن أن تؤدى إلا إلى حدوث الانقلاب العسكرى واستيلاء الجيش على السلطة ..

ونحسب أن هناك تساؤلات عدة تدور فى ذهن رجل الشارع فى العالم العربى حول هذا الانقلاب وطبيعته .. والأسطر التالية محاولة للإجابة عن أهم تلك الأسئلة التى نعتقد تقديرنا بأنها الأهم .. تاركين فرصة ملاحظة الحدث إلى أعدادنا القادمة ..

■ الانقلاب وعنصر المفاجأة :

● ترى ما أسباب وطبيعة الانقلاب الأخير فى السودان وهل حمل أى عنصر من عناصر المفاجأة للشعب السودانى ؟

● نقول : إن عقد الثمانينيات كان هو أهدأ العقود بالنسبة للانقلابات فى أفريقيا عموماً إذا قلنا إن عقد السبعينيات قد شهد انقلابات عديدة فى مالى فى ١٩ نوفمبر ١٩٦٩ وفى الصومال فى ٢١ أكتوبر ١٩٦٩ وفى أوغندا فى ٢٥ يناير ١٩٧١ وفى السودان فى ٢٥ مايو ١٩٦٩ ، غانا فى ١٣ يناير ، ١٩٧٢ ، وفى داهومى فى ٢٦ يناير ١٩٧٢ وفى أثيوبيا فى سبتمبر ١٩٧٤ ، فجاء عقد الثمانينيات هادئاً نسبياً وقد سجلت صحيفة السودان فيه تحرك الجيش فى ٦ أبريل ١٩٨٥ بقيادة المشير سوار الذهب للإطاحة بحكم الرئيس نميرى . غير أن ذلك الهدوء الذى ساد غالب الدول الأفريقية لم تصب رياحه السودان إذا قلنا إن الديمقراطية الثالثة فى السودان ظلت إلى جانب عجزها الذى ذكرناه فى توفير أساسيات الحياة للمواطن السودانى فى حالة صراع مستمر مع الجيش قادتها هواجس الصراع معه إلى محاولة اختراقه واستقطاب بعض الضباط فيه للانتماء الحزبى بما أفضى إلى تجاوب نفر قليل منهم وهو واقع قاد فيما علمت الكثرة والغالبية من الضباط فى الجيش السودانى إلى إحياء فكرة التنظيمات القديمة « الضباط الأحرار والضباط الوطنيين فى مواجهة محاولات الأختراق الحزبية » فبدأت وتبلورت فكرة قيام هذه التنظيمات وشرعت تخطط للاستيلاء على السلطة منذ مدة ولكنها كانت تنتظر الوقت المناسب والذى حان فى الثلاثين من يونيو الماضى بعد أن ساعدت فى ذلك عدة عوامل داخلية وخارجية كان أهمها : -

١ - مظاهرات الخرطوم فى ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨ والتى قدرها مراقبون بحوالى مائة وخمسين ألف متظاهر اختنقت بهم الشوارع فى رفضهم لقرارات الصادق المهدى بزيادة أسعار بعض السلع بينها الخبز والسكر وبما أدى إلى تراجعه فى اليوم التالى عن الزيادات وقد أخذ العسكريون تلك المظاهرات كاستفتاء أوضح حجم التأييد والولاء الذى تتمتع به حكومة المهدى والفعاليات التى شاركت فيها وقتها وقد كانت تشكل تلك الحكومة أكبر الفعاليات من حيث الثقل البرلمانى وهى حكومة الوفاق الوطنى التى منحت حزب الأمة والاتحادى الديمقراطى والجبهة الإسلامية .

٢ - استقالة عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع فى تلك الحكومة والتى جاءت بعد جولة للدول العربية الصديقة فى محاولة لطلب العون العسكرى للجيش السودانى الذى يحارب فى الجنوب وكانت حصيلة الجولة صفراً بما قاد الرجل عبد الماجد إلى الاستقالة بعد أن واجه ضباط الجيش بالحقيقة المرة وقد كانت « إن السودان يعيش عزلة سياسية »

٣ - مذكرة الجيش فى أواخر فبراير الماضى والتى دعت الحكومة بلهجة لم تخل من الإنذار إلى حل نفسها وتوسيع قاعدة المشاركة فى الحكم وانتهاج سياسة خارجية مع دول الجوار الصديقة وبصفة خاصة مصر والسعودية ودول الخليج العربى فاستجابت الحكومة وتشكلت حكومة الجبهة الوطنية المتحدة « قبل ثلاثة أشهر بما جعل المذكرة فى ذاتها بالون اختبار أفاد العسكريين فى معرفة ضعف وقوة فعاليات الحكومة . وكانت الصورة أن الحكومة ضعيفة ومن الممكن إنذارها وترويضها ..

٤ - محاولة الانقلاب التى كشفت في ١٨ يونيو الماضى والتى اختلف حول صحتها أكبر غريمين فى الحكم ونعنى الأمة والاتحادى الديمقراطى حين رأى الأخير أنها ليست حقيقة وأن حزب الأمة يقصد منها الانتقام من الضباط الذين ساهموا فى إعداد مذكرة الجيش فى فبراير فيما رأى حزب الأمة أن المحاولة صحيحة وقد

□ تقرير من داخل الأحداث

للصحفى السودانى حسن ساتى

إلى الانقلاب!

أظهر الخلاف بين أكبر حزبين درجة الضعف والاختلاف بين فعاليات الحكم حتى حول نظرتها للجيش .

● - سيادة روح عام لدى ضباط الجيش أن نظرة السياسيين لهم لا تتعدى كونهم مواطنين خلقوا ليموتوا دفاعا عن الوطن من غير توفير أساسيات العمل العسكرى لهم فى أحراش الجنوب ، فتساقطت المواقع تحت أقدام جون قرنق وحلت معها روح من السخط وسط الجيش قال فيها بعض العسكريين إن الأحزاب باتت تحاول إلقاءهم فى اليم مكتوفين للتخلص منهم .

تلك كانت أهم محاور السيناريو الذى أفضى إلى انقلاب الجمعة وقد كانت كل وقائعه قريبة جداً من نبض الشارع السودانى والذى وجد نفسه مع عوامل المنطق فيها يقف إلى جانب الجيش .. وقد أعرب الشارع عن ذلك فى هتافات المظاهرات الأخيرة قبل أسبوعين من الانقلاب ومن بين تلك الهتافات هتاف يقول «بالفول والعيش .. عاوزين حكومة الجيش» . وهو تعبير يكشف تماماً عن كل الضباب المحيط بالإجابة عن أسباب الانقلاب وعن حملة لأية عناصر من عناصر المفاجأة .. وباستقراء روح ذلك الهتاف لا نجانب الحقيقة إذ قلنا :

● لم تكن هناك مفاجأة وهى لا تستقيم مع الهتاف الذى طالبهم بالاستيلاء على السلطة .

● وأن هناك سنداً شعبياً كان من بين أسباب الانقلاب .

● وأن طبيعة الانقلاب لا تعدو أن تكون محاولة لحماية الجيش السودانى من اختراقات الأحزاب بالقضاء عليها وإعادته أى الجيش إلى السلطة وحدة واحدة بعد أن تهيأ الشارع لذلك وصرح بالهتاف وساهمت الوقائع التى سردناها فى اختيار الوقت .

■ قائد الانقلاب .. من هو ؟

تفيد المعلومات المتوافرة حتى الآن عن العميد عمر حسن بشير أنه من مواليد منطقة شندى بشمال السودان وقد تخرج فى الكلية الحربية فى الدفعة ١٨ يونيو ١٩٦٧ ويتراوح عمره بين ٤٣ - ٤٥ سنة وهو ضابط مظلات ولم يفارق سلاحه هذا منذ أن التحق به فى ١٩٦٧ وقد تلقى تدريبات خارجية فى ألمانيا وانجلترا فى المظلات وكان من المقرر حضوره للقاهرة فى بحر هذا الأسبوع للانضمام لبعثة دراسية لمدة عامين فى أكاديمية ناصر العسكرية .. وعن أنغماسه فى العمل الوطنى تفيد المعلومات المتوافرة حتى الآن كذلك أنه كان من بين الضباط الذين حركوا الرأى العام فى القوات المسلحة فى ٦ أبريل فى السودان وأنه كان على خلاف مع المجلس العسكرى الانتقالى الذى ترأسه سوار الذهب حول تشكيل ذلك المجلس فأبعده قادة المجلس إلى الجنوب ، وتلك إفادة تبعد إذا صح التفكير فى إمكانية مشاركة سوار الذهب فى أى مرحلة قادمة وهو من العسكريين المؤمنين بوحدة السودان وقد قاد بنفسه عمليات تحرير منطقة نيام ليل بالجنوب من قوات جون قرنق ويتمتع بما عرف به من تدين واستقامة وحب ضباط وضباط الصف فى القوات المسلحة وقد صارحوه خلال عودته للخرطوم استعداداً للسفر للقاهرة بتذمرهم واستعدادهم للاستيلاء على السلطة وأن خططهم جاهزة بعد أن ألقى القبض على قادة محاولة ١٨ يونيو الماضى فقاد المحاولة ونجح وتعمد فيما يبدو أن يكون غالبية الطاقم الذى يشاركه الحكم من العمداء ليحفظ لنفسه تناغماً وانسجاماً يعدان من عوامل الإدارة .

■ نظرة العالم للانقلاب :

فى التقدير أن الانقلاب حظى بارتياح شديد فى الأوساط التى تربطها مصالح حيوية مع السودان إذا قلنا إن الحكومات الأربع السابقة والتى ترأسها جميعها الصادق المهدى قد افتقدت الخطاب الدبلوماسى الواضح وأكثرت من المناورة وافتقدت ثوابت التحرك بما يجعل أمر التعامل مع نظام يملك لغة واحدة ومفردات واضحة أسهل بكثير من التعامل مع شتات سياسى يصعب معه الوصول إلى اتفاق .

ولأن مصر من الدول التى يهمها أكثر من غيرها ما يجرى فى السودان ورغم تأمينها - أى مصر - على أنها مع أى خيار يختاره الشعب السودانى . فالواضح أن قادة الانقلاب الجدد سيجدون كل عون من جانب مصر خاصة بعد وضوح سياستهم الخارجية والتى حملتها بياناتهم والقائمة على توطيد علاقات حسن الجوار والاعتراف بخصوصيات العلاقة التى تجمع السودان مع جيرانه .

■ موقف الجنوب من الانقلاب :

لم تصدر حتى الآن تصريحات عن قائد التمرد جون قرنق ومن الصعب مصادرة آراء جون قرنق ولكن موقف الحركة الجديدة فى السودان من قضية الجنوب يبدو واضحاً من مفردات الخطاب الذى أذاعته حول نظرتها للمشكلة والذى أعربت فيه عن استعدادها للحوار وفتح صفحة جديدة إذا رغب جون قرنق وذلك يعنى من غير مصادرة رؤية الحركة الجديدة فى السودان استعدادهم فى المقابل للدفاع عن وحدة الوطن حيث من المتوقع أن تأتى مسألة إعادة تأهيل القوات المسلحة على صدر تحركاتهم القادمة مع دول الجوار والأصدقاء .

■ أين نميرى الآن :

المصادر تفيد أن الرئيس نميرى يقيم فى مقره فى مصر ولم يغادرها أصلا كما حاولت أن تذهب لذلك بعض الدوريات العربية وأنه قد صرح لبعض ذويه بأنه لن يعلق قبل ٤٨ ساعة وإن كانت مصادر عديدة قد رجحت أنه سيؤيد الانقلابيين اعتمادا على انحيازه الدائم للجيش السودانى ورؤيته الثابتة بأنه الشريحة الاجتماعية الوحيدة فى السودان التى تتوافر فيها وحدة الرأى ووحدة الشعور القومى وقد تفاءلت تلك المصادر كثيراً وذهبت إلى أنه قد يعلن تأييده فى الأيام القليلة القادمة ويعرب عن استعداده لمساعدة القادة الجدد بفكره وآرائه .

■ وأين الصادق المهدى الآن :

الصادق المهدى ينام الآن فى إحدى الغرف بالسجن العمومى بكوبر بالخرطوم بحرى بعد محاولة للهرب مع نفر من مليشياته ولو صحت رواية بعض المصادر بأن قادة الحركة الجدد سيحاكمون رموز النظام المباد . فالمتوقع أن تضم تلك المحاكمات الصادق المهدى إن اسمه قد تردد خلال فترة حكمه فى أخطر قضية اقتصادية .. كانت تهريب اليورانيوم المخصب من السودان والتى حوت قائمة المتهمين فيها فيما ردد الشارع السودانى اسماء من أقارب وأسرة الصادق المهدى .

■ وبعد ..

تلك أهم ملامح الأسئلة التى رأينا أنها تشغل ذهن قارىء صباح الخير مقدرين أن هناك غيرها الكثير والذى سنحاول تناوله فى أعدادنا القادمة .. فقد تحرك السودان وأحداثه فجأة إلى مقدمة المشهد السياسى فى المنطقة وجاءت أحداثه تفرض على الصحافة ملاحقتها .

حنان لصة السيارات مدمنة هيروين!

درية الملطاوى
ريشة : جمال هلال

تماما كما يحدث فى النظريات الرياضية ، المعطيات تقود إلى النتائج .. هكذا كانت حياة حنان التى ادمنت الهيروين ، فاهملت دراستها وضلت خطواتها حتى قادتها إلى طريق الضياع واللا عودة ، حيث الانحراف والجريمة فاصبحت لصة وارتكبت ١٨ حادث سرقة لسيارات اصدقائها ، لتضع بيدها نهاية للطريق الذى سارت فيه ، حيث تعيش الآن نزيلة فى سجن النساء بالقناطر - مكان لقائى بها - تنفيذاً لحكم بستة اعوام ، بلا شك سوف تحفر هذه السنوات آثاراً عميقة على مشوار عمرها الذى لم تقطع منه سوى عشرين عاماً !! والآن .. تعالوا لنعرف « معطيات » حياتها التى قادتها إلى هذا المصير ..



حنان : الضياع والإدمان !

شهادة ميلادها تحمل اسم أب لم تره منذ أن كانت فى الخامسة ، فهى لا تتذكر حتى ملامح وجهه .. ولا تشعر بأى انتماء له ، وأم اختطفها القدر منها وهى فى العاشرة وجدة لا تملك ما تعطيه سوى الحنان القاصر الذى لا يحمى أو يوجه ، وفجأة وجدت نفسها وهى الفتاة الصغيرة وحيدة فى زحام القاهرة بلا يد تقود ودون عين تراقب أو تحاسب فكان الضياع والانحراف .

● لم أعرف معنى الأسرة :

قبل أن ألتقى بحنان حاولت أن أرسم فى خيالى صورة لها : امرأة أضافت التجربة إلى عمرها سنوات .. وألقت محنة الحكم والسجن بظلالها عليها .. لكننى وجدت نفسى أمام فتاة صغيرة .. سمراء .. عيونها واسعة .. تبتسم دائما لكن نظرتها تحمل معانى الندم والمرارة والخوف من القادم المجهول !

عندما سألتها عن عمرها أجابتنى بأنها أتمت فى اليوم الذى التقيت بها فيه ٢١ عاماً وأعود بذاكرتها إلى سنوات مضت لأعرف البداية ، فبداية المشوار كثيراً ما تصلح لأن تكون مؤشراً لبقيته .

وتفتح لى ملف حياتها « والدى من دولة عربية وأمى مصرية .. جاء والدى فى الستينيات إلى الاسكندرية - حيث كانت تعيش أسرة والدى - وكان صديقا لزوج خالتى التى كانت متزوجة فى ليبيا وتعيش هناك منذ فترة ، وفى الاسكندرية تعرف والدى على أمى وطلبها للزواج ورفضت الأسرة لصغر سنها ولكن أمى أصرت على الزواج وسافرت مع والدى حيث ولدت بليبيا وبعدى بسنتين جاء شقيقى الوحيد أحمد » .

تصمت حنان وتقاوم دمعة تلمع بين مقلتيها .

« كان أحمد شقيقى يزورنى منذ يومين ، جاء ليودعنى فقد سافر أمس إلى ليبيا مع أبى .. أما والدى فقد رفض أن يأتى ليرانى !! هذه أول مرة يحضر فيها منذ خمسة عشر عاماً .. إننى لا أعرفه ولا أتذكر ملامحه وليست عندى حتى صورة له ، فقد انقطعت أخباره عنا تماماً بعد أن طلق أمى » !

وأطلب منها أن تحكى لى عن تفاصيل مشوارها فتكمل قراءة الملف وأسمع لها « بعد زواج أمى بخمس سنوات مرضت بمرض فى المخ .. ونزلت إلى القاهرة ونحن معها بعد أن قالت لوالدى إنها زيارة عادية وسوف تعود بعد أن ترى أسرتها أطفالها ولكن المرض اشتد عليها وطالت غيبتها عن أبى فأرسل لها وثيقة الطلاق ومنذ هذا اليوم لم نعرف عنه شيئا ولم يحاول هو أن يعرف عن أطفاله شيئاً » !!

بمزيج من الدهشة واللامبالاة تقول : « عرفت منذ يومين فقط عندما زارتنى جدتى مع أحمد أن أبى قد تزوج بعد طلاق أمى وأن لى ثلاث شقيقات وولدين لا أعرف حتى ملامح وجوههم » !

« ماتت أمى وهى فى الثالثة والعشرين من عمرها بعد أن تعذبت بمرضها وقضت معظم أيامها فى المستشفيات . ارتبطت فى طفولتى بجدتى وخالى الذى كان يتولى الإنفاق علينا ، ومضت بنا الحياة وأنا لا أعرف أماً أو أباً سوى جدتى وخالى الذى كنت أناديه « بابا » ولم يكن يبخل علينا بعطائه وحنانه ، لدرجة كانت تسبب له المشاكل مع زوجته ولكنه كان مصراً على احتوائه واحتضانه لنا « لكن القدر كان يتربص بنا فقد كان خالى تاجراً للأقمشة وبطلاً مشهوراً لكمال الأجسام بالأسكندرية وضاعت أمواله فى البورصة ثم لم تلبث أن مرض بالكبد ومات وهو فى الثلاثين من عمره وكنت أنا قد حصلت على الثانوية العامة بعد أن تخرجت فى مدرسة « شوتس أمريكان اسكول » بمجموع ضعيف ٥٣٪ فقررت أن أواصل دراستى فى الجامعة



حياة من السرقة والشم !

الأمريكية بالقاهرة فى دراسة الكمبيوتر نظام «كورسات» وهو لمدة سنتين أو أربع سنوات حسب الرغبة وبالفعل وافق خالى وجاء معى واستأجر لى شقة مفروشة بوسط البلد بحيث تكون قريبة من الجامعة ودفع لى إيجار الشقة لمدة عام مقدم ومصاريف الدراسة وكانت ٢٠٠٠ دولار وتركنى فى القاهرة وعاد إلى الأسكندرية ولم أره بعدها فقد مات».

● رحلة الضياع :

بدأت «سمر» وأنا أسمع لها بأن «المعطيات» تتجمع لتصل إلى نتيجة وأنصت لها.

«عرفت بموت خالى فى أول زيارة لى إلى الأسكندرية وكانت صدمة كبيرة فرغم أن لدى سبع خالات إلا أن كل واحدة كانت فى حياتها فمنهن من تعيش فى سوريا وأخرى فى فرنسا وواحدة فى القاهرة وهنا أحسست بالضياع، فجدتى كبيرة فى السن وهى نفسها أصبحت فى حاجة إلى من يعولها خاصة وهى مريضة بالروماتيزم وقررت أن أستقر فى القاهرة» !

□ واسألها وكيف تعيش فتاة صغيرة فى مدينة كالقاهرة بمفردها ؟!

ـ كانت هناك ثقة وبعد وفاة خالى لم يسأل عنى أحد !!

تتابع مشوارها الذى يقترب من بداية لحظة الانهيار تقول حنان : «بدأت أتعرف على شباب من الجامعة وبنات أمريكيات وبدأ مشوارى مع «الكيف» جربت كل أنواع المكيفات حشيش ـ ويسكى ـ أفيون ـ أقراص الفراولة وأبو صليبة ـ حقن ماكس حتى الماريجوانا جربتها ثم بدأت أتعاطى الهيروين . . فى البداية أخذته بدون ثمن من أصدقائى.

□ واسألها ولماذا تركت نفسك لهذا الضياع ؟

ـ لا أعرف . . بعد وفاة خالى كنت أشعر بأنى مخنوقة وضائعة ولا أحد يسأل عنى فأمى ماتت وأبى لا يعرف عنى شيئا ولم أحاول أنا أن أسأل نفسى أين والدى، فلم أكن أشعر بحاجتى إليه لأنى لم أشعر به منذ ولادتى، فلم يكن للأب وجود فى حياتى هذا إلى جانب أننى تعودت أن أجد كل ما أحتاجه دون مسئولية أو عناء وهنا قطعت صلتى بالأسكندرية وبدأت أهمل دراستى وأتعرف على شباب منحرف كانوا يسرقون السيارات فتعلمت منهم الإجرام وكيف تكون السرقة؟! وكنت قد وصلت إلى مرحلة الإدمان الذى أصبح يتطلب مصاريف كثيرة فى هذا الوقت فشعرت بأنى ضعت ودمرت تماماً فبدأت أقوم بعمليات السرقة لحسابى» ؟!!

□

وأحاول جاهدة ألا أشعرها بدهشتى لكننى أعترف بأنى وقفت بعض الشىء أمام جرأة هذه الفتاة وأتركها تواصل.

«كنت قد تعرفت على أحد الشباب وجنسيته غير عربية وكان يعمل فى أحد المراكز التابعة لبلده وكان قد انضم «لشلتنا» بعد أن تعرفنا عليه فى أحد الأندية التى كنت أدخلها مع صديقتى بحكم عضويتها وفى أحد الأيام ذهبت «الشلة» كلها إلى منزله «لنشد» و«نحرق» و«نأخذ الترنجات» !

وأتذكر أننى عرفت هذه المصطلحات من خلال لقاءاتى السابقة مع الشباب المدمن حيث قال لى أحدهم إن «الشد» اصطلاح مرادف للشم !!

وتتابع حنان «كانت سيارة صديقنا هذا تقف أمام باب المنزل ورأيت المفتاح فوق المنضدة وكان صديقنا «ضارب من الشد» وأنا أيضا لكنى كنت أكثر وعياً منه بحكم الكميات الكبيرة التى كنت أتعاطاها والتى كانت تجعل درجة التأثير أقل عند تناول جرعة صغيرة !! فأخذت المفتاح ولم يلحظ أحد من الشلة وبعد أن تركنا الشقة عرضت علىّ إحدى الصديقات توصيلى بسيارتها فلم أمانع حتى لا تشك وبعد أن أوصلتنى إلى شقتى أخذت تاكسى مرة أخرى وعدت إلى نفس العنوان لأفتح السيارة وأقودها بمنتهى الهدوء والجرأة» !!

وأسمعها تقول وكأنها ترد على نظرات عينى التى كانت تتابع كلماتها.

«نعم كنت أشعر بالجرأة فالهيروين يستطيع بعد فترة أن يحرك عقل من يتعاطاه مثل «الكمبيوتر» ولكن بقوة رهيبة !! تضيف «بعد ذلك واصلت سيرى بالسيارة حتى وصلت بها إلى الأسكندرية وذهبت بها إلى تاجر معين متخصص فى بيع السيارات المسروقة، وكنت قد تعرفت عليه عندما كنت أسافر مع أصدقائى لبيع السيارات التى كانوا يسرقونها وفرح بى وقال : «عملتيها لوحدك ؟ برافو»

وسلمتها له ليفكها ويبيعها كقطع غيار وأعطانى عشرة آلاف جنيه ثمناً لها لكنها كانت تساوى الكثير لأنها كانت مجهزة بكل الكماليات وعدت فى نفس اليوم «بالسوبر جيت» إلى القاهرة وذهبت على الفور إلى منطقة الزمالك فاستأجرت شقة بـ ٧٥٠ جنيها فى الشهر واشتريت سيارة لى وسجلتها باسمى !! وكنت قد تركت الجامعة والدراسة منذ العام الأول ومضيت فى حياة الشم والسرقة

● زواج فاشل :

ينتهى الفصل الأول وتبدأ حنان فى رواية الفصل الثانى من ملف حياتها تقول «مضيت فى طريق الانحراف وتعرفت على هديل التى أحببتها كثيراً».

ملحوظة : أعرف أن هديل صديقتها التى شاركتها فى جرائم سرقة السيارات والتى تقضى معها فترة العقوبة.

«فى هذا الوقت تعرفت على شاب مصرى كان يدرس الطب فأحبنى وأحببته وعرض على الزواج واتصلت بجدتى بعد سنتين وكان شيئا مرفوضاً أن أعود لها برجل غريب ورفضت جدتى على أساس أنى صغيرة على الزواج» !!

ومن ناحيته رفض أهله بالطبع لأنهم أغنياء ووالده يشغل منصباً كبيراً وأصرت والدته على الرفض حيث كانت متزوجة من آخر غير والده وكان الابن يعيش معها ولكنه تمسك بى، وكنت قد أحببته بصدق لأنه كان يخاطب الجانب النظيف فى

نفسى وكان يقول لى « فى داخلك طفلة صغيرة فلا تحاولى تدميرها » .

« وبالفعل تزوجنا « عرفيا » ، لأن كنت قاصراً وغير مصرية وكان هو فى الرابعة والعشرين وسجلنا الزواج عند محام وعشنا عند جدته لوالده وتصورت أن بدأت مرحلة جديدة ولكن وبسبب « الشم » الذى لم أستطع التخلص منه فشل زواجى وتم طلاقى بعد خمسة شهور وكان ذلك فى عام ١٩٨٦ . وبعد الطلاق كان من الطبيعى أن أبحث من جديد عن أصدقائى القدامى وأن أواصل السير فى نفس الطريق وهو سرقة السيارات من أصحابها الذين كنت أعرفهم جيداً وكنت دائمة التنقل من شقة إلى أخرى حتى جاءت لحظة النهاية حيث وجدت سيارة وبداخلها المفتاح ، ولم أكن أعرف من صاحبها وكانت معى هديل صديقتى وبسرعة اقتربنا من السيارة وركبنا بداخلها وقدتها بسرعة وأنا أظن أنها صفقة جديدة ، لكنه كان كمينا إذ فوجئت على كوبرى أكتوبر بضباط يعترضون طريقنا وعرفت أننى كنت تحت التحريات والمراقبة منذ شهور ووقعت بعد أن سرقت ١٨ سيارة وكان أعلى سعر تقاضيته عشرين ألف جنيه ثمناً لسيارة مرسيدس

وتضحك حنان وهى تقول :

فى مديرية الأمن قال لى الضابط تحيى تشوفى أصحابك الذين سرقت منهم سياراتهم ، وعندما رأونى لم يصدقوا وظلوا يقولون « مش ممكن .. مش معقول حنان تعمل كده » !! وبعد أن وقعت أرسلت لجدتى ولكنها لم تأت لى إلا بعد مرور عشرة أشهر حتى أستوعب الدرس جيداً !! وبعد الحكم قضيت فى السجن ستة أشهر فى حالة انهيار وتعب من أثر عدم تعاطى الهيروين ولكنى الآن أفضل حالاً بعد أن شعرت أنه كان يخدر عقلى وليس جسمى .

□ **واسألها : هل كنت تشعرين بالسعادة وبانك تعيشين عمرك ؟**

ـ « ماكنتش شايله للدنيا هم » ، ولكنى لم أكن سعيدة من الداخل كنت أشعر بأنى أدفن أيام عمرى ولا أعيشها » .

□ **واسألها : الم تقومى ببيع الهيروين فى الجامعة ؟**

ـ لا لم يحدث .. لقد كنا شلة عشرين تقريباً وكنت أشترى كميات كبيرة لنفسى فأحيانا كنت أشم ٣ جرامات فى اليوم وكان سعر الجرام جملة ٣٠٠ جنيه حيث كان الربع جرام بـ ٩٠ جنيها ، هذه الأسعار قبل أن يرتفع ثمنه وعندما كان يطلب منى أحد أصدقائى كنت أعطيه إذا وجدته « تعبان » ولا يجد فلوسا يشترى بها فقد كانت سرقة السيارات تكفى ما أريده من نقود » !!

● ذكريات مع الهيروين والسرقة !!

□ **اقول لها : بماذا تشعرين الآن ؟**

ـ بالندم ولكنى لست حزينة لوجودى هنا فقد يكون فى هذا رحمة بى من الله فمن الجائز لو كنت استمررت فى هذا الطريق وتماديت فى الإجرام أن أصل إلى حد القتل وإن كنت لا أتصور نفسى فى هذا الموقف أبداً » !!

□ **تبتسم حنان واسالها عن سبب ابتسامتها ؟**

ـ تذكرت موقفين مرا بى ذهبت مرة لأشترى بودرة من الدويقة بمنشية ناصر وهى عبارة عن مقابر وفوجئت بالتاجر الذى كنت أشترى منه يقول لى « الحكومة نازلة » وكان يعنى أن هناك كمينا فلم أدر كيف أتصرف ولكنه طلب منى أن أسير وراء ابنه وكان صبيا صغيرا وكنت أركن سيارتى خارج المنطقة ، فسرت وراء ابنه الذى فوجئت به يتسلق مواسير ويقفز فوق أسطح وكان على أن أتبعه حتى رأيته يقفز من ارتفاع خمسة أمتار ووقعت وأصبت فى قدمى ولكنى واصلت الطريق والدماء تنزف منى حتى وصلت إلى سيارتى وذهبت بها إلى المستشفى » .

أما الموقف الثانى فكان عندما فكرت أن أسرق « موتوسيكل » وكان يخص أحد أصدقائى ولكن ضميرى استيقظ عندما وجدته يعطينى المفتاح بنفسه حينما أبديت إعجابى به ، فطردت فكرة سرقته واكتفيت بأن أقوده بنفسى وسرت فى شارع جامعة الدول العربية وفجأة وجدت أمامى « سيارة رش » وكانت الساعة الرابعة صباحا وفجأة وجدت نفسى أطير من فوق « الموتوسيكل » وإذا بالنار تشتعل فيه وينتهى تماماً » !!

□ **واسأل حنان : من المسئول عما حدث لك ؟**

ترد : أنا والظروف وجيلى فنحن جيل الضياع ولا تنسى أبى فالواقع الذى عشته بلا أسرة هو سبب دخولى السجن ولو كان أبى بجانبى وتحمل مسئوليته لكان قد تغير مستقبلى » .

ثم تقول وكأنها ترد على نفسها « أقول هذا رغم أنه كان يوجد ضمن شلة الإدمان والانحراف من هم أولاد عائلات ويعيشون مع أسرهم ولكن المهم الأسرة المتكاملة غير المفككة والرقابة والعين » !!

□ **بماذا تحكمين أنت على نفسك بعد هذا المشوار ؟**

ـ بضعف الشخصية فلو كنت قوية الشخصية لنجحت فى إقناع نفسى بالبعد عن البودرة وعن الإدمان الذى أدى بى إلى السرقة والسجن » .

□ **وماذا تفعلين فى السجن ؟**

ـ أقرأ كثيراً فى المكتبة وأصلى عندما أضيق بنفسى وأعمل فى المشغل » .

□ **وماذا بعد قضاء المدة ؟**

ـ سوف أسافر إلى بلد والدى لأعيش مع أهلى فى مجتمع لا يعرف عنى شيئا وأحاول أن أبدأ من جديد » .

□□

وبعد .. أترك حنان .. الضحية والمتهمة معا لتواصل سنوات العقوبة بعد أن ضلت الطريق لكنى لم أستطع التخلص من إحساسى بالثورة على هذا الأب الذى كتب بيده هذه النهاية لابنته بعد أن تخلى عنها وهى عود أخضر ونسى فى لحظة دوره كأب مسئول ..

« درية الملطاوى »



◻ نهاد جاد

رحلــة الآلام

الوداعة امراة ، اسمها نهاد جاد .

نحن نحيا فى الغابة وهى تعيش بمثاليات عصر زراعى رومانسى يوتوبى ! نصرخ ، نتشاجر ، نتهافت على مكاسب الدنيا ونتزاحم بالاكتاف وهى تتاملنا فى هدوء وقوة وكانها تسخر من معارك الحياة الوهمية .

ورغم وداعتها ، كانت امًا ملتزمة جادة تذوب قلقا على اولادها . وكانت زوجة امينة يدها فى يدزوجها د . سمير سرحان . وكانت صديقة ، قلبها يسع كل الدنيا . وحين كتبت مسرحية « ع الرصيف » ، فتحت لها الشهرة ذراعيها ، فلم تعبأ ولم تبال . كانت ـ فقط ـ تريد ان تقول كلمة من فوق منبر المسرح ، وربما كان ذلك حلمها الوحيد الذى يملأ رئتيها .

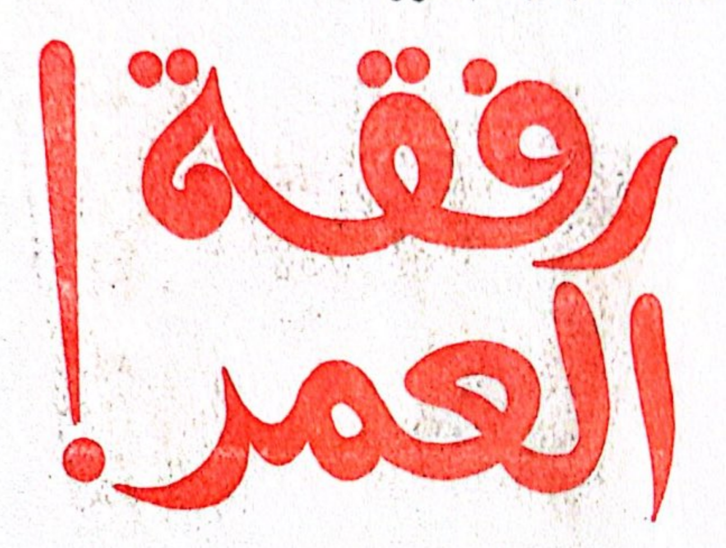
وواصلت دابها فى صباح الخير . تسافر وتكتب وتحنو على زميلاتها قليلات التجربة ، حُنو الام . ثم مرضت واستشرى المرض فى جسدها وقاومته بصلابة والمرض يقاوم إرادتها فى حب الحياة بضراوة . ويبدو انه انتصر فى النهاية واسدل الستار على رحلة الآلام التى استمرت عامين وكانهما قرنان !

حقا ماقاله اوسكار وايلد « نحن نحلم وقد تتحقق احلامنا ، ولكن ليس فى الوقت المناسب » .

« مشاهـد »



« على مقهى الحياة ، اسم أحدث كتاب للدكتور سمير سرحان ، الذى خصص فصلاً كاملا فيه يروى مشوار العمر الذى صحبته فيه النبيلة ذات الكبرياء « نهاد جاد » عندما تعرف عليها فى أمريكا وكان كل منهما يدرس هناك ، والسطور القادمة بعض من ملحمة العطاء بغير حدود ونبع الحب الذى لا ينضب نهاد جاد »



ذات يوم كان الفتى يجالس صالح جواد الطعمة فى مكتبه بقسم دراسات الشرق الأوسط يتحدثان عن الوطن ، وعن مسرحية شعرية جديدة لصلاح عبد الصبور عندما قال له صالح هل تعرف صحفية مصرية اسمها نهاد جاد . . إنها محررة بصباح الخير . . هى قادمة بعد أيام إلى بلومنجتون لتدرس الماجستير فى الدراما والأدب المقارن على منحة من الجامعة هنا . . أعلم أنك تختلط بكل الأوساط الثقافية والصحفية فى مصر فهل تعرف نهاد جاد ؟ هز الفتى رأسه وقال : نعم سمعت عنها ، قرأت لها فى « صباح الخير » لكننى لم أرها من قبل . . ولا أعرف شكلها !!

عاد الفتى إلى بيته وفى مخيلته صورة فتاة مصرية قادمة إلى هذه البلاد البعيدة ، وربما تكون هى الفتاة العربية الوحيدة فى الجامعة ،

لكنه أجهد ذهنه أن يتذكر صورتها بلا جدوى . . كل ما استطاع أن يتذكره هو اسمها المطبوع على صفحات المجلة . . وصورة « بورتريه » رسمها لها رسام طبعت بنفس المجلة لكنها لا تنبىء عن صورتها الحقيقية . . وفى محاولة لتجميع أجزاء هذه الصورة الزيتية فى ذهنه قطعة قطعة وملمحا ملمحا حتى يعد نفسه لاستقبال تلك الوافدة المصرية الجديدة تذكرها . . وقفز من فوق سريره صائحا كما صاح أرشميدس منتصرا وجدتها !

نعم . . تذكر أنه ذات يوم وهو بعد معيد بقسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة وكان يقف فى نهاية ذلك الكوريدور الطويل نصف المظلم الذى ينتهى بمدرج ١٣ العتيق ، لمح صديقا حميما له من الصحفيين هو مصطفى الحسينى يصطحب معه فتاة سمراء هيفاء ذات شعر أسود كثيف وعينان واسعتان يعتريهما تعبير دائم بالدهشة ممزوج بشىء من التعالى وسخرية خفيفة ربما كانت تدارى به خجلها الكامن . . وكانت تسير منحنية الرأس قليلا رجلاها تكادان تصدمان ببعضهما البعض كأنها خجلة من طولها الفارع الذى أضفى عليها فى حقيقة الأمر من جمال الوجه والعينين والشعر جاذبية لا حدود لها . .

وقدمها مصطفى الحسينى للفتى باعتبارها زميلة صحفية له . . وبالإضافة إلى ذلك فهى أيضا طالبة بقسم اللغة الانجليزية بالسنة الثالثة لكنها لا تحضر لإنشغالها بعملها وبحياتها الأسرية . . وطلب مصطفى الحسينى إلى الفتى أن يعطيها دروساً خصوصية للتقوية فى بعض المواد فهش الفتى قائلا إنه فى الخدمة شريطة أن تحضر إليه فى مكتبه ليساعدها فى دروسها دون مقابل . . واعتذر فى أدب عن عدم قبول مسألة الدروس الخصوصية لأنه لم يقبل فى حياته أن يتنازل عن هيبته أمام طالب أو طالبة فى سبيل أى مبلغ من المال . . كما أنه لم يذهب فى حياته إلى طالب أو طالبة فى المنزل لأنه يعتبر ذلك غير لائق بمكانته !

كانت هذه هى المرة الأولى والأخيرة التى التقى الفتى فيها بتلك الصحفية السمراء الجميلة نهاد جاد قبل ذلك . . لحظات انتهت بما يشبه العاصفة تنذر بانقطاع ما يمكن أن ينشأ بينهما إلى الأبد . . وقد نسى الفتى بعد ذلك كل شىء عن هذه اللحظات وعن تلك الفتاة حتى جاء ذكرها على لسان صالح الطعمة وعرف أنها قادمة وحدها غريبة جديدة

ذات صباح فى إحد فصول الأدب المقارن التى كان يدرسها أولريخ فايشتاين والفتى يدلف إلى قاعة الدرس لمح فى نهاية القاعة من خلف وجوه الطلبة الأمريكان فتاة سمراء طويلة كثيفة الشعر الأسود واسعة العينين لكنها حائرة النظرات كأنها تستغرب وجودها فى ذلك المكان ، وتعرف على وجهها على الفور إذ كانت هى نفسها نهاد جاد ! ابتسم لها ابتسامة واسعة وتوقع أن تهرع إليه مستغيثة به من ذلك الشعور المؤلم بالغربة الذى ينتاب القادم الجديد ، لكنها جلست فى هدوء صامتة فى نفس اللحظة التى دخل فيها الأستاذ إلى القاعة وشرع يلقى درسه فى همه وحماس . انتظر الفتى حتى انتهت المحاضرة وذهب إليها يقدم لها نفسه فسلمت عليه فى تحفظ واضح دون ترحيب كبير وسارا سويا صامتين إلى خارج المبنى دون أن تدعوه هى إلى السير معها أو تعترض على ذلك والفتى يشعر خلال لحظات الصمت أنه قد أصبح - بدافع النخوة الشرقية - مسئولا عن هذه الفتاة المصرية مسئولية كاملة . . عن أكلها وشربها ومسكنها وراحتها ودراستها . .

عند الباب الخارجى استدارت مودعة الفتى فى أدب شديد وابتسامة مقتضبة وأسرعت الخطى فى اتجاه الممر المؤدى إلى الحديقة .

اندهش الفتى ولحق بها وتذكر أنه ربما كان قد أغضبها فى لقائهما الأول القصير بالقاهرة ، ولذلك فهى تتصرف بهذه الجفوة ، واكتشف أنها نسيت كل شىء عن هذا اللقاء كما أنها نسيته منذ اللحظة التى التقيا فيها عند الممر الطويل بقسم اللغة الانجليزية . . وقال فى نفسه إنها فتاة غريبة أو ربما مجنونة . . فكيف تنساه هو ؛ وهو الذى كان معيداً مرموقا ذائع الصيت فى جامعته ، وواحداً من شباب الحركة الثقافية المعروفين - إن لم يكن من اللامعين قبل مجيئه إلى أمريكا . . وإذا كانت قد نسيته وهو بمثابة أستاذ لها بقسم اللغة الانجليزية فكيف لم تقرأ له شيئا أو تسمع عنه من عشرات الصحفيين والكتاب من أصدقائها وزملائها . . آثر أن يتناسى ووجدها . بادرها بالسؤال : هل تشربين معى القهوة فى مقهى قريب حتى نرى ماذا أنت فاعلة فى هذه المدينة الجديدة ، غمغمت : لاأحب القهوة ! ابتلع الإجابة وأردف : إذن فلنذهب إلى مكتب

د . سمير سرحان



نهاد وسمير فى فرانكفورت !

عقود مساكن الجامعة حتى نستأجر لك شقة أو بيتا فلابد أنك تعيشين حتى الآن فى فندق ، أدارت رأسها وقالت : استأجرت . مرة أخرى يبتلع الإجابة لكنه يشعر فى أعماقه أن فى الأمر شيئا .. فسره أول الأمر لصالحه فقد قال بينه وبين نفسه إن هذا هو دفاع الأنثى الغريزى عن نفسها فربما تصورت أنه يريد أن يعاكسها أو أن جمالها المصرى الصميم جعله - وهو فى الغربة - يطمع فى وصالها .. وطفق يعرض عليها عروضا أخرى كثيرة كأن يأخذها فى جولة فى المدينة لتعرف أماكن المحلات والمشتروات ، أو أن يدعوها على العشاء فى أحد المطاعم أو أن يعرفها ببقية أفراد الجالية الصغيرة من الطلبة المصريين . وهى ترفض هذه العروض جميعا فى أدب شديد ولكن فى اقتضاب حاسم

ومضت بهما الأيام يقابلها فى مقاعد الدرس ، ويتبادلان الابتسامات الخفيفة ويفترقان دون أن يتبادلا سوى عبارات قصيرة من قبيل المجاملة

وضحك الفتى ضحكة صافية من القلب حين أخبرته ذات يوم أنها قد تقاسمت العمل فى المنزل مع سوزان . بحيث تقوم سوزان بأعمال الطبيخ بينما تقوم نهاد بأعمال التنظيف « وهى الأقسى والأشق » فداعبها ضاحكا وهو يقول إن هذا التقسيم غير العادل يجعل من سوزان سيدة المنزل والقائمة بالطبخ . أما هى فكان من نصيبها بعد كل ما شهدته فى القاهرة من عز وتدليل فى بيت أبيها أن تصبح هى الخادمة ! وأخبرته وهى ضاحكة أيضا - وكانت قد بدأت بينهما روح من الألفة والشعور العميق بالزمالة والانتماء لنفس الأفكار ونفس الأصدقاء من نجوم الحركة الثقافية فى القاهرة - أخبرته أن سوزان الأمريكية تطبخ ما لا يؤكل وما لا يشرب . عند ذلك وفى اللحظة المناسبة تماما أخبرها أنه قد طبخ اليوم بامية مصرية باللحم الضانى مع أرز بالشعرية ثم أعطى لها ظهره واستدار متجها إلى الطريق الموصل إلى منزله على مشارف شارع الجامعة .. وتعمد ألا يلتفت إلى الوراء ، وعندما أدار المفتاح فى باب المنزل وجدها تقف خلفه مباشرة .

منذ تلك اللحظة أصبحا صديقين حميمين وعلمها كيف تطبخ المحشى المصرى بالكرنب وأخبرته ذات مرة أن أبناء البيوتات فى مصر - وهو بالقطع ليس منهم - يطبخون البامية بصدور الدجاج فصدق لكنه اكتشف فيما بعد أنها جاهلة بفنون الطبخ

□□

بعدها سارت الحياة بهما فى صداقة تتوطد يوما بعد يوم حتى اقترب موعد الامتحان الأخير الذى يرشحه لنيل درجة الدكتوراه ، وكان يستذكر لهذا الامتحان أكثر من عشرين ساعة فى اليوم بلا نوم فهو الفاصل بين النجاح والفشل ، فكانت نهاد تسهر على راحته وتجلب له طعامه من بيتها وتحنو عليه حنانا جارفا بدد لديه كل شعور بالوحدة والغربة لكن حنانها كان صامتا لا يأخذ شكل الكلمات إلا نادراً عندما تنصحه غاضبة أن ينتظم فى أكله أو فى نومه .. وكانت تجلس بجواره الساعات الطوال وهو يذاكر وبيدها روايات تاريخية وعاطفية من تلك التى يجدها الإنسان فى المطارات ومحطات القطار ..

وبدأ يترقب مجيئها كل يوم بشغف واضح .. وبدأ يختلق الأسباب لرؤيتها أطول فترة ممكنة فى اليوم .

فى اليوم الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ طرقت بابه فى الصباح الباكر لتخبره أنها جاءت تودعه فقد قررت السفر لأسبوعين أو ثلاثة إلى مدينة نيويورك للفسحة والفرجة انخلع قلبه ولم يدر ماذا يقول . إرتدى ملابسه على عجل وقال إنه سيوصلها إلى مدينة أنديانابوليس القريبة بسيارته حيث تستقل الطائرة من هناك .. انطلقت السيارة فى الطريق الواسع الرائع انسابت الموسيقى هادئة فدغدغت أعصابه .. مد يده فأمسك يدها .. أول مرة يلامسها .. تركت يدها فى يده شعر بدفء الدنيا .. فى لحظة أحس أنه عاد إلى وطنه : تجوزيني ؟!

أطرقت موافقة دون أن تنطق بكلمة .

ها هو يجد الحب بعد أن ظل يبحث عنه فى ليالى الوحدة بلا جدوى .. وها هى بلومنجتون المزهرة تحتويه مع من أحب فتبعث أخيرا ذلك الشعور بالسكينة والأمان الذى يحس به الملاح التائه عندما تطأ قدمه الأرض بعد الليل الطويل .. ليل الوحشة والاغتراب لاتقطعه سوى أصوات هدير الأمواج المتلاطمة ..

وصاح فى نفسه آه بلومنجتون يا مدينة الغرباء .. أخيراً وجدت فيك المرفأ والأمان .. شعر أنه يريد الآن أن يجرى إلى كل الغرباء فى المدينة .. أدار مفتاح راديو السيارة مرة أخرى والليل قد أقبل ومصابيح الطريق قد بدأت ترسل نورا خافتا لف المدينة بالسحر والغموض . طفقا يحلمان بيوم العودة ، والبيت فى مصر الجديدة .. والأولاد الذين لابد سيولدون فى زمن أجمل وأسعد .. قطع المذيع الإرسال فجأة .. قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف جميع المطارات المصرية منذ قليل « وكان الوقت صباحا فى مصر » .. صاحت به بيتنا فى مصر الجديدة .. هل يدمروه .. صاح ملتاعا .. آه يا وطنى الجريح ! وأخذها بين ذراعيه .

كلمات حب لا .. رثاء
من ص ٥٦ إلى ٦٣





ـــ ولو كل مواطن ناصح ياجر كابتن زي اللى معايا ده
طول شهر يوليو واغسطس .. التجار مش حيعرفوا يسرقوه ..!!



شاعر أمريكي يقول:

فى رمضان يصبح القمر

تنكمش عنقى إلى الوراء .
عندما اقول انا . اين انا ؟
عندما خرجت إلى الشارع .
وغادرت غرفة الطعام واشتريت صحيفة .
وجلست اقرا فى الشمس !!
لم يبد احد إعجابه بى ..
بل حتى لم يلتفت إلىّ !
فعدت إلى البيت وقد ادرت ظهرى للشارع . واغمضت عينى ..
فإذا بى اجد غرفتى كبيرة جداً ..
لاجدها صغيرة ضيقة جداً !!

انتهت الشاعرة الأمريكية كاثى واجنر من قراءة قصيدتها .. ونحن الكتاب الحاضرون فى مؤتمر يوغوسلافيا ننصت فى انتباه شديد .. وقد تحلقنا فى مقاعد حول مائدة مستطيلة جلس حولها عدد من أعضاء الوفد الأمريكى مع عدد من الكتاب قال البروفسور ريتشارد جاكسون رئيس الوفد الأمريكى للكتاب بجامعة تينسى وهو شاعر علاوة على أنه أستاذ للأدب .

ها - نبدأ من الآن ورشتنا .. هذه هى « الورشة » التى « نصنع » فيها نشاطنا الأدبى ..

وأخذ أحد أعضاء الوفد الكلمة . وبدأ يشرح القصيدة ومفهومه عنها .. واعترض عضو آخر على التفسير .. وذكر تفسيرا مخالفا .. ثم انبرى عضو ثالث .. وأنكر التفسيرين .. ولم يطرح تفسيرا جديداً .. واستمر الحوار طويلا .. ونحن نتفرج ونصغى ونستمع .. ومن حين لآخر كان الدكتور جاكسون يتوقف لإيضاح فكرة .. أو ينكر أخرى

وعندما قلت معلقا على القصيدة التى سمعتها .. إننى لم أستمع من قبل إلى أبيات من الشعر تصور اغتراب الإنسان المعاصر كتلك الأبيات .. استمعوا إلى الشاعرة وهى تقول إن الدنيا لا تتسع أمامها إلا إذا أغمضت عينيها .. أى أنها لا تحس بما فى الدنيا من مشاكل وتيارات وصراعات اجتماعية وأفكار حرب وتقدم من أجل السلام .. إلخ .. وإنما ترى « الغرفة » أى الدنيا صغيرة ضيقة .. ولا تشعر بأحد يهتم بها من قريب أو بعيد .. ابتسمت الشاعرة كاثى واجنر .. وقالت إنى فى الحقيقة دهشة مما تقول فلم أقصد شيئا مما تقوله .

فسألتها .. هل تشعرين بالتوائم بينك وبين المجتمع الأمريكى قالت فى صراحة . بالطبع لا ..

قلت هذا هو الاغتراب وقد عبرت عنه من اللاشعور ..

قالت الشاعرة ذات العشرين ربيعا .. ربما .

ولما قلت إنه من الممكن استغلال هذه القصيدة للدعاية ضد النظام الاجتماعى الأمريكى ضحك أعضاء الوفد الأمريكى وعلى رأسهم الدكتور جاكسون بصوت عال وفى مرح شديد .. هكذا الأمريكيون لا يبرمون بسماع رأى معارض حتى لو كان نقداً لبلادهم ونظامهم .. ويخيل لى أن ذلك نابع من ثقتهم فى ذلك النظام وقدرته على استيعاب كل شىء !

● شاعر عربى أمريكى

وانتقلت الورشة الأمريكية إلى مناقشة قصيدة لشاعر أمريكى من أصل عربى

والقصيدة بعنوان رمضان :

فى رمضان يصبح القمر أميرة ..
والنجوم تحيط بها كالمروحة ..
ويحاول كوكب زحل إغراءها بكأس من النبيذ !
بينما يتقدم لها المريخ « بموال » عن القداسة .
وفى بيتنا يكسر الناس الجوع والعطش بثلاث تمرات من العراق وبكوب من اللبن الرائب .
ثم نشرب حساء مخلوطا بالنعناع .
ونضجع ونستريح .
ولكننا نعرف أن هذه هى البداية .
كى نجد الله وكتابه فى داخلنا ..
وفى كل مكان !!

وبعد المناقشة .. سألت الدكتور جاكسون .. عن أشعاره هو مادام شاعرا .. فدعانى إلى غرفته .. وأهدانى ديوان شعر له .. فقلبته حتى استوقف نظرى قصيدة بعنوان : اليوم الآخر ..

أريد أن أقول فقط بضع كلمات عن :
اليوم الآخر .. وكان يوما عاديا لكنى مازلت أذكره .
لأن ابنتى أعطتنى زهرة صفراء .
ولكنى قلت لابنتى .. إنى أريد أن أبكى طول اليوم ..
أن أبكى استمرار الموت ..
فى سمير سياح ١٦ عاما أطلق عليه الجنود الرصاص .
وميادة نافع ١٨ سنة أصابت طلقة صدرها .
بواسطة الجنود أيضا .. فى اليوم العادى !
وسمير سياح وميادة نافع أسماء من شهداء الانتفاضة الفلسطينية ..

● سألت الأديب الأمريكى جاكسون ..
- هل أنت يسارى النزعة .

شوح بيده وقال : هل تتصور أن من يتعاطفون مع الانتفاضة هم اليساريون فقط .. اليسار فى أمريكا قلة صغيرة .. أنا أمريكى يحب نمط الحرية الأمريكى ولا أرضى به بديلا .. وأكثر من نصف كتاب أمريكا يتعاطفون مع الانتفاضة .

وهنا تدخلت فى الحديث كاتبة أمريكية من أعضاء الوفد قدمها لى د . جاكسون باسم جين برادلى ..

وهى امرأة فى سن الثالثة والثلاثين ... لفتت نظر أعضاء المؤتمر جميعا بنشاطها الديناميكى .. وتحركها النشط بين الوفود .

وقالت : أنا أعمل مدرسة فى الجامعة وأستطيع أن أقول لك إن نصف طلبتى يعطفون على انتفاضة الشعب الفلسطينى ..

قلت : حسنا .. أين الأدب الأمريكى من هذه القضية .. أم هو مشغول بقضايا أخرى وما هى ؟

قالت : بصراحة لا تمثل تلك القضية ولا قضية النزاع فى الشرق الأوسط قضية تثير اهتمام أغلب كتاب أمريكا ..

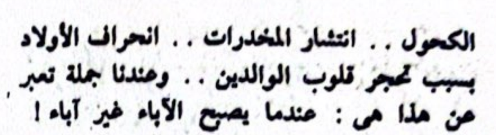
فالأدب الأمريكى حاليا مشغول بشىء آخر يمس حياة المجتمع الأمريكى وهى مشاكل العائلة

إن الأسرة الأمريكية تعانى من متاعب عديدة .. والخلل العقلى إلى حد الجنون .. [illegible]

عبدالستارالطويلة



أميرة!



الكحول . . انتشار المخدرات . . انحراف الأولاد بسبب تحجر قلوب الوالدين . . وعندنا جملة تعبر عن هذا هى : عندما يصبح الآباء غير آباء !

● علاقات شاذة ؟

وأضافت الكاتبة الأمريكية تقول :

- وعندنا مشكلة فجرت نفسها فى الأسرة الأمريكية وهى مشكلة العلاقات المحرمة الشاذة .

● هل هى ظاهرة ؟

- نعم فى الطبقات العليا . . والدنيا بالذات . . الأولى تبحث عن اللذة المجهولة . . والثانية متحللة من أى شىء إذ لن تخسر أى شىء .

ثم هناك انتشار ظاهرة الانتحار . .

● أليس للعنف مكان فى الأدب الأمريكى المعاصر ؟

- قالت : بالعكس له مكانة . كظاهرة يتناولها الأديب بطريقة نقدية . . لكن هناك بعض الكتاب يتناولها بطريقة تشجيعية تنمى اتجاهات السادية فى المجتمع . . أو بطريقة حيادية . .

● لكن لماذا هذا الاتجاه المفاجىء لاتجاه الأدب إلى العائلة ومشاكلها ؟

- أجابت جون برادلى : فى الخمسينيات كنا نتصور العائلة الأمريكية نقية وطاهرة وقوية . . بعد عام ١٩٦٠ بدأنا نسمع عن ظواهر تتناقض مع هذا التصور فبدأنا نناقشها لكن ليس بتوسع . . وكانت أول ظاهرة هى ظاهرة تفكك روح التعاون لا بين العائلات بعضها مع بعض بل داخل العائلة نفسها حيث يتقوقع كل فرد فيها داخل « صدفة » خلقها لنفسه واستكان فيها . .

ثم جاءت فترة بدا فيها أن حرب فيتنام قد أفسدت الضمير الأمريكى وأيقظته فى نفس الوقت . . وعبر الكتاب عن تلك الفترة وربطوها بحالة الخوف من انفجار حرب عالمية شاملة . . وتضاعف الخوف من الفناء .

والآن تحتل مشاكل العائلة الأمريكية مركز الصدارة من بين اهتمامات الكتاب بعد أن طفحت إلى السطح وتعددت وتنوعت !

● الكتاب الجدد :

● ومن هم أبرزالكتابحاليا فى أمريكا بعد الكتاب الكلاسيكيين مثل منجواى وهواردفاست . . وريتشارد رايت .

- هناك ريموند كارفر وتوبياس ولف وجويس كارول أوتس . . وجيمس بالدوين . . وزورانيل هيرستون ولويس إدريش وجلاديس سوان

● ومن أشهر كتاب القصة القصيرة ؟

- رايمون كارفر وتوبياس ولف . .

وأضافت مسز برادلى تقول :

- ظهر عندنا أخيرا نوع جديد من القصة القصيرة يسمونه القصة القصيرة القصيرة . . أى صفحة ـ واحدة أو عمود واحد .

قلت لها ضاحكا :

- هل تعتبرون أن هذه ظاهرة جديدة ؟ إنها موجودة فى مصر من زمن طويل . . ونحن ننشر فى مجلة صباح الخير أسبوعيا منذ عام ١٩٥٦ قصة قصيرة ، قصيرة كل يوم . . وكذلك كانت جريدة الجمهورية تنشر قصة فى نصف عمود !!

● وماذا عندكم من جديد أيضا ؟

- عندنا الأدب الذى لا تستطيع أن تصفه بأنه شعر أم نثر . . وأشهر كتابه ميشيل بندكت . . وجيمس ميريل . . وجاى ديفنبورت !!

ضحكت مرة أخرى وقلت :

- هذا موجود عندنا منذ أكثر من عشرين عاما ونسميه الشعر المنثور . نحن سبقناكم كثيرا . .

قالت : للأسف إن الأدب المصرى أو العربى عموما لم يعرف عنه الكثير على مستوى الجماهير إلا بعد أن حصل كاتبكم محفوظ على جائزة نوبل . . ولكنى كنت أسمع أحيانا عن أدباء مصريين ترجمت لهم أعمال فى واشنطن لكن ذلك لم يأخذ طابعا جماهيريا .

● الأدب النسائى :

● هل يثور جدل عندكم عما يسمى بالأدب النسائى ؟



- نعم عندنا حركة أدبية نسائية . . أى ذات طابع أنثوى .

قلت : لا أقصد الحركة الأنثوية المعادية أحيانا للذكور من البشر . . إنما أقصد أدبا تكتبه نساء . . ويضفى عليه ذلك خصائص معينة ؟!

قالت : لا يوجد عندنا أدب يحمل اسما بهذا المعنى الذى ذكرته . . لكن توجد عندنا حركة « أنثوية » يؤلف بعض أعضائها من ذوات المواهب الأدبية روايات وقصائد وأشعارا وأغانى .

● هل يمكن أن تشرحى لنا الحركة الأنثوية باختصار شديد ؟

- هى حركة نسائية أى أنشأتها مجموعة أو مجموعات من النساء . هدفها تحرير المرأة من سيطرة الرجل . . وهذه الحركة تنقسم فى الحقيقة إلى قسمين متمايزين . .

القسم الأول : يرفض تماما حق الزواج بالرجال - احتجاجا على سيطرتهم التاريخية على مقدرات الأمور فى المجتمع . . والوصول إلى تأكيد أنه من الممكن الاستغناء عنهم . . ويصل الأمر إلى حد سقوط النساء فى حب بعضهن البعض كبديل عن الرجال . .

● ألا يحرج مثل هؤلاء النساء من سلوكهن والمجاهرة بآراء كهذه فى المجتمع ؟ نظرت إلىّ فى دهشة . . وقالت :

أنت قلت لى إنك زرت أمريكا عدة مرات . . فكيف تسأل سؤالا كهذا ؟ ألا تعلم أن الشذوذ سواء بين الرجال والرجال أو بين النساء والنساء مباح فى بلادى . . وأن لهم نوادى وجمعيات ومنظمات تنظم مظاهرات دفاعا عن حقوقهن التى يعتبرنها جزءاً من حقوق الإنسان ؟! وفى الجامعات عندنا جمعيات أنثوية تعشق وتروج لعشق الإناث

عدت أسأل : وماذا عن القسم الآخر ؟

- أجابت : إنه القسم الذى يسعى لتحرير المرأة تماما وجعلها مساوية للرجل . . أى تعترض « الحركة الأنثوية » تلك على اعتبار المرأة متاعا جنسيا . . أو أما . .

سألت فى دهشة . . ولماذا ترفض تلك الحركة قيام المرأة بدور الأم ؟

- أجابت : إن الرجل يتحمل مسئولية الإنجاب مثل المرأة تماما . . فلماذا تتخصص المرأة فى الأمومة فقط . . إن المجتمع عليه أن يوفر مراكز ودور حضانة . . أو يتعاون كل من الزوج والزوجة فى القيام بدور الأم للطفل ؟!

- إن هذه الحركة تريد لكل إنسان أن تكون لديه حرية التعبير . . ولذلك فهى تناضل ضد التفرقة العنصرية واضطهاد أى جنس أو قومية . . كما أنها ترفض اعتبار الرجل عدوا للمرأة . . بل بوجودهما معا يتأسس المجتمع . . فقط يجب تحقيق المساواة مائة فى المائة . . ولذلك تقبل أعضاء تلك الحركة الزواج بالرجال . .

● وما رأى هذه الحركة فى العلاقات الشاذة بين النساء والنساء ؟

- لا اعتراض . . ولا اهتمام فذلك من قبيل الحرية الشخصية على مستوى الإيمان الجماهيرى .

● من هن أبرز الكاتبات للحركة الأنثوية عندكم ؟

- هناك كاتى آكر . . ولين تيلمان . . وكاتى آكر غاضبة وعنيفة مع الرجل وتعلن الحرب دائما على حكم الذكر الأبيض . . حتى أنها تتطرف إلى حد اعتبار البنات ضحايا للآباء .

● أيـن أنـت ؟

● سأسألك سؤالا أنت حرة فى الإجابة عنه . . إلى أى فريق من الحركة الأنثوية تميلين ؟

- أجابت : مع الفريق الثانى . . فأنا تزوجت من رجل !! ولا أعتقد أن رجلا يدافع عن الحرية والمساواة بين الرجل والمرأة يرفض أفكار هذا الفريق . .

● هل تكتبين القصة القصيرة أم الرواية ؟

- أكتب الاثنتين ولى مسرحية عن الفنانة كيق كوفتز . . وهى فنانة اضطهدها النازيون لأنها كانت تدعو إلى السلام وتناهض الاتجاهات العدوانية لهم . . فاضطهدوها ونكلوا بها . والمسرحية عنوانها : ماذا تقول العظام ؟!

ولى مجموعة قصص قصيرة نشرت فى كتابين .

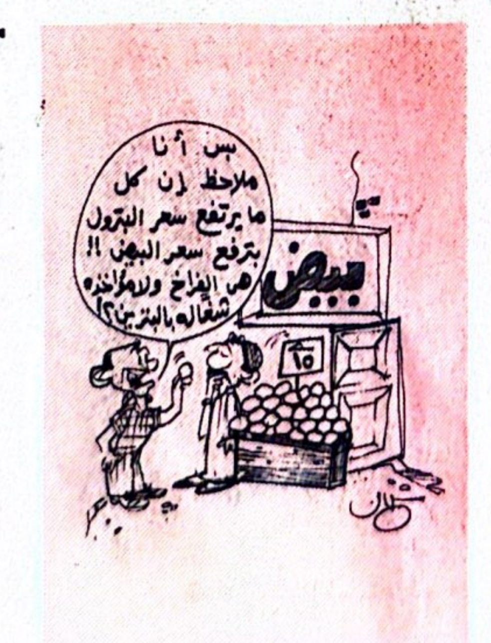
● ما موضوعات كتاباتك ؟

- أكتب عن العائلة أيضا . . وأكتب بالذات قصصا عن العناصر السوداوية التى تستخدم العنف ضد أحبائها . . وأكتب عن العناصر المندفعة اليائسة الشاعرة بالإحباط . . وبالتالى ينتقمون ممن حولهم بإيذاء الناس حتى من يحبونهم .

أنا أكشف الجوانب السيئة فى حياتنا .

وعندى رواية بعنوان « الزوار » وتدور أحداثها فى غرفة بالسجن ولاحظ أن السجن يمكن أن يكون سجنا . .

- كما أعبر عن ناس لا يستطيعون التعبير عما فى داخلهم تماما مثل الأطفال . . والبنات اللاتى يُغتصبن . . والمخمورين . . والذين يعيشون على هامش الحياة .



قلت :

● إذن أنت يمكن اعتبارك من المدرسة الواقعية . . من نوع الكتاب الجنوبيين . . أى المتعاطفين مع المظلومين باعتبار أن الجنوب كان أكثر تخلفا .

● سميها كما شئت

● ما رأيك . . هل الشباب الأمريكى منحل يعشق الديسكو فقط ؟

- الديسكو موسيقى لا تقول شيئا . . هى هز للجسم فقط . . ولكن ليس معنى ذلك أن الشباب منحل . . إنما هو ضحية ظروف سيئة تعرقل جهده فى العمل . . والتفكير السليم من أجل الوعى . .

● ما العوامل التى تجعل من المواطن الأمريكى ضحية ؟

- الغرور الذى ترمز إليه أفلام رامبو . . وتصور أن كل ما تفعله هو الصحيح . .

- مازلنا دولة عنصرية .

- عندنا تصور أننا مادمنا دولة كبرى فمن حقنا أن نسير العالم على هوانا .

- عصابات من كل الأنواع عندنا لا تسرق المال فقط بل العقول والأرواح وتفسد السيكولوجى للشباب !

سألت جين :

● هل يستفيد الأدب الأمريكى من أدب العالم الثالث ؟

- كثيرا بل عندنا كتاب نسميهم الكتاب الأمريكيين الآسيويين مثل ماكسين هونج كنجستون وآمى تان . . وكتابا أمريكيين أفارقة مثل ريتشارد رايت وتونى موريسون . .

بيان المؤتمر !

● هل قرأت شيئا لنجيب محفوظ !

- قبل سفرى إلى هذا المؤتمر وصلتنى بالبريد « طلبية » لأربع روايات له كنت قد طلبتها من الناشر فى واشنطن وسأقرؤها بعد عودتى . . وإن كنت قد قرأت كل كلمة نشرت فى الصحف الأمريكية عن نجيب محفوظ بعد أن حصل على الجائزة . .

واستطردت تقول بعد صمت لحظة :

- أرجو أن أزور مصر وسيكون أول ما أفعله هو أن ألتقى بمحفوظ . . وأعيش بعض المشاكل فى العالم الثالث . .

وبعد لقد انتهى المؤتمر الثانى والعشرون للكتاب فى يوغوسلافيا يوم ٢١ مايو . . وكانت أول عبارة فى البيان الذى أصدره :

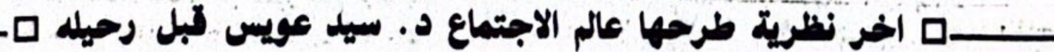
« إن الفكرة القديمة بأن الحرب هى امتداد للسياسة قد أصبحت فكرة خاطئة تماما فإن تقدم الحرب التكنولوجية الهائلة - والطاقة الضخمة الكامنة فى الطاقة الذرية قادرة على إبادة الجنس البشرى كله بحيث لن يصبح هناك امتداد أو سياسة أو نشاط بشرى من أى نوع ! » .

وهى عبارة حاسمة . . وكل مؤتمر وأنتم طيبون !!

« عبد الستار الطويلة »



● لغتنا .. الجميلة !!



اخر نظرية طرحها عالم الاجتماع د. سيد عويس قبل رحيله




د. سيد عويس

يولد الاطفال فى مجتمعات ، ومن النادر الا يولدوا فى اسر ، ومن الاندر ان يولدوا فى غابات . وقد نجد الطفل المولود فى حضن امه الحنون ، وقد نجده فى الشارع او فى الحارة او فى الزقاق او بجوار مسجد او بجوار كنيسة او بجوار ملجا .

والاغلبية الساحقة من الاطفال يعيشون فى اسر ويعيشون فى كنفها وتحت رعايتها وبخاصة إذا كانوا مرغوبين فيهم من الاباء ومن الامهات ، ومع ذلك نجد بعض الاطفال يباعون ، ونجد ان بعض الاطفال يتزوجون ، ونجد بعض الاطفال يقتلون وهم فى المهد ، ونجد بعض الاطفال يولدون وهم يعانون من عيوب خلقية .

„ ان مصالح البشر تصنع نياتهم، وهذه بدورها تصنع مواقفهم، التى تحدد أنماط سلوكهم البشرى "

والأطفال وهم أجنة يعيشون فى بطون أمهاتهم ، فى رحم أمهاتهم ، يتنفسون فى ماء الرحم كالأسماك . وقد تجرى التجارب فيتنفسون فى الماء القراح وفى الهواء دون أن يحدث لهم إختناق .

وأطفال الأنابيب فى عصرنا الراهن قد كثروا جداً بعد نجاح التجارب تلو التجارب . ومن هؤلاء من يعيشون فى رحم الأمهات أو فى رحم غير الأمهات ويولدون أصحاء .

ومهما يكن من الأمر فنحن نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من الأطفال يولدون فى أسر ، قد تكون أسراً ممتدة أو أسر مركبة أو أسرا نووية . والزوج بولادة الطفل يخلع عليه المجتمع مكانة اجتماعية هى « مكانة الأب » ، كما يخلع على الزوجة التى ولدته مكانة اجتماعية أخرى هى « مكانة الأم » .

ومنذ لحظة ولادة الطفل نراه إذا كان طفلاً شرعياً يعيش فى أسرة هى الوحدة الأساسية للمجتمع الذى يعيش فى ظل مناخه الثقافى الاجتماعى أبوه وأمه وأخواته . وقد يكون طفلاً غير شرعى أى لم يولد من زوج وزوجة لا يعترف المجتمع الذى يعيشان فيه بشرعية زواجهما . وتتدخل الدولة لحماية هؤلاء الأطفال غير الشرعيين عن طريق الحاضنات الغربيات أو عن طريق المؤسسات التربوية حتى يشبوا . وقد يكون من حظهم أن يكونوا مواطنين أسوياء أو يكون من حظهم أن ينحرفوا ويصبحوا مواطنين غير صالحين

والملاحظ أن الأسرة ، بأنواعها وبخاصة التى تنجب أطفالاً ، هى فى الواقع جماعة أساسية فى المجتمع التى توجد فيه ، ويعنى المجتمع معانى عديدة . ومع ذلك فهو يعنى فى الدراسة الحالية أناسا : رجالا ونساء وشبابا وأطفالا ، يعيشون حياة الاستقرار النسبى على اختلاف كمهم وكيفهم وملامحهم ومهنهم وإنتماءاتهم فى بيئة جغرافية معينة بمعناها الشامل من منظور القيم الإنسانية ، أى البيئة الطبيعية أو المادية أو البيئة الثقافية الاجتماعية أو غير المادية . ومن الملاحظ أن هاتين البيئتين يعيش فيهما الإنسان منذ ولادته وهما يصنعانه ، والإنسان منذ ولادته يصنعهما . ولا غرو ، فالطفل إذا كانت الأسرة تصنعه فهو أيضاً يصنعها . منذ لحظة ولادته إذا كان ذكراً أو إذا ولد بنتاً

● مجتمع لا سجن !

ولا يمكن أن يكون المجتمع مجرد بيئة شاملة ويعيش فيه أناس بفئاتهم العمرية . وإلا كان سجناً ولا يكون مجتمعاً . فالسجن لأنه ليس مجتمعاً يعتبر تجمعا . قد ينفصل الذكور فيه عن الاناث . ويبقى الأطفال حتى سن معينة مع أمهاتهم فى هذا التجمع أقصد السجن . . والذكور فى السجون (التجمعات) هم الكبار ، وقد يسجن من هم فى سن الشباب (من سن ١٨ فما فوق) معهم فى مكان خاص بهم ، وقد يسجن هؤلاء الشباب فى سجون خاصة وتكون الاناث المسجونات ، بالضرورة ، فى سجن منفصل عن سجن الذكور .

والإنسان فى المجتمع الإنسانى فى ضوء مراحله يمتص إحساساته الكامنة من حوله . فعندما يولد « سلبياً » فهو يولد بجهاز عصبى « سليم » أيضاً . ويحس الطفل المولود بكل ما حوله ومن حوله ، ولكنه لا يعرف لما يحسه تفسيراً . فهو يسمع الأصوات العديدة بوق السيارات أو رنين التليفون أو أصوات الذين يعيشون من حوله ولا يعرف تفسير ما يسمع . وهو يرى الأشياء كالألوان التى من حوله أو الأضواء التى تشع من داخل المنزل أو من خارجه ولا يستطيع أن يفسر هذه الألوان أو هذه الأضواء أو أن يفرق بينها . ولكن الطفل يستطيع أن يعرف أمه إذا شم ما يفرز جسدها من عرق أو بالأحرى تفرزا ثدياها من عرق .

فالأم هى مصدر غذائه ، وهى التى تنظفه إذا ما اتسخ أو تغير ملابسه إذا اقتضى الأمر ذلك . ومن ثم فإن من مصلحته أن يسلك هذا السلوك الإنسانى ، وهو سلوك إنسانى لأنه يصدر عن طفل إنسان مولود من إنسان ، وهو مولود من إنسان (أمه) التى عاشت معه منذ لحظة تلقيح بويضتها من إنسان آخر هى امرأة أنثى والملقح يكون بالضرورة رجلاً ذكراً .

ان الأم فى كل هذه الأحوال مجرد واحدة من بنات البشر ، ولكنها تميزت عن الرجل بأنها أنتجت بشراً . فالرجل قد يستطيع أن يكون أماً إذ يرعى طفله ويهتم به ولكنه لا يستطيع أن يلد ابناً .

● الخطيئة والعقاب !

وفى مصر ، أصل حضارة العالم ، منذ الماضى السحيق كان بقاء الرجل أعزب نادراً جداً . والملاحظ أن المقابر المصرية القديمة التى لا ترد فيها المرأة « الزوجة أم الأم » مذكورة أو مصورة تعد على الأصابع . وكان يحذر من المرأة الأجنبية (أى التى لا عائل يشملها بالحماية أو التى تركها زوجها أو ترملت) . كان يحذر الرجال والشبان غير المتزوجين منها إذ يقول :

« لا توجه إليها لحاظك . . ولا تتعرف إليها ، انها لجة شاسعة عميقة لا يعرف تيارها ! إن المرأة البعيدة عن زوجها تقول لك كل يوم : إنى جميلة ، عندما لا يكون لديها شهود . وهى تقف وتلقى الشباك ! ما أشدها خطيئة تستحق الموت إذا استمع الإنسان إليها ، ولذلك فمن كان حكيماً يتجنبها



ويتخذ له فى شبابه زوجة ، فإن أحسن شىء فى الوجود هو بيت الإنسان الخاص» .

وكان الحض على اتخاذ المرء زوجة له وهو فى عنفوان شبابه فى ذلك الزمان القديم من أجل أن «تلد له ابناً» . إذ كان يعد انجاب الأطفال فى ذلك الحين ، وحتى وقتنا الراهن ، من أعلى درجات السعادة . ولم تكن هناك ناحية من نواحى الحياة العائلية المصرية تعطى صورة أجمل ولا أروع من العلاقة بين الآباء وأبنائهم .

والأمثلة الشعبية المصرية تهتم اهتماماً بالغاً بـ «الإنجاب» فقد يقول البعض : من خلف ما مات . والولاد ذكرى، والولاد قناديل البيت .

والمثل الأول : يتفق مع إحساس الإنسان المصرى (الشعبى) بالزمن - فالزمن عنده ديمومة مستمرة ، فكما أن الخضرة تتبع الجفاف ، والنهار يتبع الليل والقمر يضمحل ثم يعود إلى الإشراق ، كذلك تستمر الحياة بسبب وجود الأبناء . ومعنى ذلك أن عدم وجود الأبناء ، الأمر الذى يأباه الإنسان المصرى ويتمنى عدم حدوثه ، يتسبب فى انقطاع الحياة ووقوفها عند حد معين .

والمثل الثانى : يتفق مع رغبة الإنسان المصرى فى أن تبقى ذكراه فى الحياة ، ويظهر أن وجود الأبناء هو الذى يحقق له هذه الرغبة ، إذ أنهم يحملون اسمه من بعده فهم ذكراه الباقية .

أما المثل الثالث : فيكشف عن عمق البهجة والسعادة اللتين يضفيهما وجود الأبناء على الحياة العائلية . ويتفق هذا المعنى مع قول الله سبحانه وتعالى : ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ (سورة الكهف : آية ٤٦) .

● الانجاب ضرورة !

ويهتم الإنسان المصرى (الشعبى) بالانجاب وصولاً إلى تحقيق العصبية ، فتجده يقول وأعضاء الشعب يقولون معه :

- كلمة ولد تهز البلد .
- ياريت الولد ورجليه جريد والله والولد عند العدا بيكيد .
- الولد فرحة ولو كان طرحة (بنت) .
- أم الغلام تستاهل الإكرام .
- أم القعود فى البيت بتعود .
- حطت عجلها ومدت رجلها .
- اللى مالوش ولد عديم الضهر والسند .
- الولد ضهر أبوه .
- الولد دراع أبوه .
- الولد رد لإخواته .
- الولد بيحوش الورسة (الورثة) .
- الصبى يمنع العدو (أى الأقرباء غير المقربين من الميراث) .

ويبدو مما سبق أن المولود الذكر محبب لدى الأم والأب حتى إخوانه الاناث .

● الذكر والأنثى !

والملاحظ أن المصريين المعاصرين (الشعبيين بخاصة) سواء أكانوا يسكنون فى الريف أم فى الحضر المتريف أم غير المتريفين ، أى الذين يمثلون العناصر الثقافية الريفية التى تتصل بموضوع النظرة نحو الطفل المصرى والاهتمام به وإن كانوا يعيشون فى الحضر- يرون :

- أن يكون الإشباع الجنسى بطريقة يقرها المجتمع ويرضاها أى بطريقة مشروعة . وأن الزواج المبكر أمر محبب ومطلوب .
- وإذا كان إنجاب الأطفال فى العصر المصرى القديم يعد من أعلى درجات السعادة . فإنه يعتبر كذلك حتى وقتنا الراهن .
- إذا كانت فى الماضى السحيق ، علاقة الأب بابنه علاقة موطدة ، فهو أى الابن امتداد لأبيه لأن الابن يحمل اسم أبيه حياً يعيش بعد وفاته .
- الاهتمام بالطفل منذ اللحظة الأولى منذ ولادته بل منذ التأكد من الحمل لا يزال اهتماماً يتضمن الحماية والوقاية للطفل .
- إذا كان الأطفال الذكور يفضلون على الأناث فى الوقت الراهن ، فإن ذلك لا يعنى . كما سبق أن أوضحت ، عدم اهتمام المصريين القدامى بالاناث . فقد كانت العلاقة بين الابن وأمه دلالة قاطعة على تقدير الابن للأم . وقد بلغت هذه العلاقة من عظم الشأن بحيث نجد كثيراً فى مقابر الدولة القديمة أم المتوفى فى العادة ممثلة إلى جانب زوجته .
- تفضيل الذكر على الأنثى ، كما يبدو لى ، قد يرجع إلى النكسة التى أصابت مكانة الأنثى الاجتماعية فى مصر منذ عصر «الحريم» .
- إخفاء اسم الطفل فى ظل اسم آخر ، هو فى حقيقة الأمر كناية ، أمر معروف فى محيط العديد من أطفال المجتمع المصرى المعاصر . ويرى الأب أو الأم أن إطلاق هذه الكناية على الابن والابنة يعتبر أسلوباً من أساليب الحماية والحرص على حياة كل منهما . وقد يكون الاسم المختار غير لائق ومن ذلك نلاحظ وجود أسماء : خيشة وشمردل وشحات .. إلخ .
- تفضيل الذكر على الأنثى ليس أمراً مطلقاً فقد تكون الأنثى هى الأنفع والأصلح وتكون حبيبة أمها كما تكون فى الوقت نفسه حبيبة أبيها وإخوتها .

● المثل يقول !

والملاحظ أن الأطفال يكبرون سناً وتكبر فى نفس الوقت أجسامهم ، فنراهم صبياناً أو صبايا ثم نراهم شباباً ثم رجالاً ونساء كباراً سواء أكانوا فى سن الكهولة أم من الشيوخ أم أكبر من ذلك سناً .

وفى كل مرحلة من هذه المراحل نراهم يتغيرون حسب ما تصنعه البيئة الشاملة التى يعيشون فيها وما يصنعونه فيها . ونرى الذكور فى ضوء الواقع الحى يتغيرون ، فقد يصبح الذكور أزواجاً وآباء ويمتهنون مهنة معينة تتفق مع مستوى تعليمهم ومستوى قدراتهم . ونجد البنات كذلك يتغيرن ، فالبنات كما يقول المثل الشعبى المصرى «بسبع وجوه» وهن فى ضوء مثل شعبى آخر ذوات «مربط خالى» أى لابد لهن من أن يتركن أسرهن إلى بيت الزوجية ، فإذا ما تزوجت البنت الشابة لا تعيش عادة فى بيت الأحباب أى الوالدين والأخوة والأخوات ، كما يقول المثل الشعبى المصرى :

«قعدتى بين أعتابى ولا قعدتى بين أحبابى» .

وكان لسان حالها يصرخ قائلاً :

«يحرم على بيت الأهلية أحسن يقولوا العاوزة جيه» .

وفى المراحل المشار إليها لا يتغير الإنسان فى ضوء ما ذكرناه ، بل نجد أن مصالحه أيضاً تتغير . كل الناس ، والأطفال منهم ، لهم مصالح يحاولون تحقيقها . وقد يحققونها بطريق مشروع أو غير مشروع حسب عقائد وقيم ومبادىء ومثل البيئة الشاملة التى يعيشون فيها سواء كانوا فى أسرة أو يرتعون فى الجيرة أو يذهبون إلى المدارس أو يصلون فى دور العبادة أو يصبحون أعضاء فى إحدى مؤسسات شغل أوقات الفراغ أو يتعرضون لأجهزة الإذاعة المسموعة أو وهم يشاهدون ما تبثه الشاشة الصغيرة أو ما تبثه الشاشة الكبيرة .

والمصالح التى تتحقق لأفراد المجتمع متباينة ، ومن ثم فهى تتصارع أحياناً ، أو تتعاون إذا كانت الأهداف تحتم هذا التعاون . ولينظر المشاهد منا إلى «لعبة كرة القدم» مثلاً ، فاللاعبون لمصلحتهم يتعاونون وتقتضى ظروف اللعبة أن يصارعوا لاعبين آخرين أو بالاحرى ينافسوا لاعبين آخرين . كذلك حسب النيات التى تملأ صدور اللاعبين التى هى نتيجة المصالح التى يرنون إلى تحقيقها . والمصالح هنا قد تكون الفوز بشرف أو الهزيمة بشرف أو العكس ، كل فريق حسب ما يتمثله من عقائد وقيم ومبادىء ومثل البيئة الشاملة التى يظللهم مناخها الثقافى الاجتماعى .

والحياة إن هى إلا مسرح يحرص اللاعبون عليه أن يؤدوا أدوارهم لكى يحققوا مصالحهم وقد تكون هذه المصالح مادية وقد تكون أيضاً مصالح معنوية كل شىء فى هذه الحياة التى نعيشها له الجانب المادى وله أيضاً الجانب المعنوى .

فاللهاث وراء كسب المال المشروع أو غير المشروع مصلحة مادية ، أما اللهاث وراء كسب المعرفة والعلم الرفيع الذى ييسر للإنسان حياته ، فهو

بالضرورة مصلحة معنوية ، ومع ذلك فنلاحظ أن كسب المال غير المشروع قد يفتق لمصلحة معوزين أو يتامى ، ونلاحظ أيضاً أن كسب المعرفة والعلم الرفيع قد يسبب أخطاراً تضر بالإنسان ، أى أنه ليس فى دنيا البشر شىء مطلق . كل شىء فى هذه الدنيا ذو دلالة تنفع أحياناً وتضر أحياناً أخرى . فالسكين الحادة تقتل وهى أيضاً تعين الإنسان على تقطيع الخبز الذى يأكله لأنه فى حاجة إليه . أى تعينه على أداء مصلحة تفيده ولا تضر بالآخرين .

وإذا كان الإنسان العادى فى حاجة إلى شخص آخر وذلك لكى يلبى دعوة مصلحة له ، فإنه ينوى أن يذهب إلى هذا الشخص الآخر . وأقول الإنسان العادى أى الذى ليس به لوثة عقلية أو نفسية أو عيوب خلقية . وأقول ينوى أن يفعل ذلك فى ضوء إلحاح مصلحته . أى أن هذه المصلحة تصنع نيته .

ونلاحظ أننا إذا كنا فى حاجة إلى قضاء مصلحة مادية كانت أو معنوية نجد أن هذه المصلحة أو تلك تصنع نياتنا . والمصالح المادية فى الحياة عديدة جداً ، والنيات التى تصنعها هذه المصالح عديدة جداً كذلك . قد تكون المصلحة المادية لا تعدو طلب قرض أو قد تكون طلب خطبة بقصد الزواج . أو قد تكون طلب شفاء من مرض ، أو قد تكون شراء أو بيعاً أو شراء وبيعاً .. الخ . إن أنواع المصالح تتفاوت بحسب سن المرء العادى منا ومستوى تعليمه ومستواه الاقتصادى وبحسب العرض والطلب ، أى عرض ما يطلبه فى ضوء إمكاناته وإمكانات المجتمع .

ومع ذلك فإننا نلاحظ أن الإنسان العادى منا يتغاضى عن أذى غيره إذا كان ذلك فى مصلحته . ويؤكد ذلك ما تترجمه أحاسيسنا فتغفض الطرف عن غيرنا . لأن عين الرضا عن كل عيب كليلة على عكس عين السخط التى تبدى المساوىء ، والقول إن حبيبك يبلع لك « الظلط » وعدوك يتمنى لك الغلط . قول سليم فهو يتفق مع ما ندعو إليه .

● سلاح النفاق !

ومن أسلحة بعض أعضاء الشعب المصرى عندما تسلط عليهم ألوان القهر وبخاصة إذا كانوا من المستضعفين لا يجدون ما يحميهم إلا أن ينافقوا . فالنفاق هنا فى مصلحتهم . ومن ثم فإنهم يتخذونه سلاحاً يدافعون به عن هذه المصلحة .

ويجب أن نؤكد هنا أن الإنسان العادى ليس ملاكاً ، فالكمال لا يوجد فى دنيانا ، ولكن ما يستطيع القيام به أن يحمى مصالحه بأسلوب أو بآخر . وذلك لأن هذه المصالح فى ضوء الواقع الحى هى التى تيسر له الحياة التى يعيشها أو يضطر إلى أن يعيشها .

فإذا قلت إن مصالح الأشخاص أية مصالح أو أى نوع من أنواعها ـ تصنع النيات فإنى لا أعدو الحقيقة . وذلك لأن النيات التى نتبناها والتى هى فى الأصل صنيعة المصالح التى نحاول أن نحققها ، تحدد المواقف الاجتماعية التى نندفع إليها فى سبيل ذلك . فأنا إذ أكتب ما أكتب الآن أحقق مصلحة أو مصالح لنفسى ما فى ذلك من شك ، وهذه المصلحة أو المصالح بدورها تصنع



النيات التى تبنيتها فعلاً . فقد نويت أن أصيغ « نظرية المصالح من وجهة النظر السوسيولوجية » التى تخصصت فيها . وفعلت ذلك لأنه مصلحتى أن أفعل ذلك . وهأنذا خضت « المعركة » مصالحى صنعت نياتى . ونياتى بدورها صنعت موقفى أو مواقفى التى أحاول جاهداً ومجهداً أن أنقلها على القرطاس إذن المصالح التى أرنو إليها جعلتنى أنوى أن أكتب نظرية المصالح ، ولكى أفعل ذلك فإنى واجهت موقفى الذى يراه القارىء الكريم من تحقيق هذه النية . أى أن موقفى هذا قد حدد نمط السلوك الذى أعمله ألا وهو كتابة ما كتبت لكى يقرأه القارىء الكريم من أجل أن يوافق عليه أو ينفر منه أو يرفضه رفضاً باتاً !

والخلاصة أو خلاصة الخلاصة يمكن أن نصيغ نظرية المصالح فيما يلى :
« إن مصالح البشر تصنع نياتهم وهذه بدورها تصنع مواقفهم التى تحدد أنماط سلوكهم البشرى » .

ولعل القارىء الكريم قد لاحظ عدم خوضى فى التعميمات التى لا تستند إلى حقائق أو وقائع تم الوصول إليها عن طريق تطبيق المنهج العلمى . وذلك لأن ما يجده قارىء « الدراسة » الراهنة يستند إلى جزئيات أو حالات خاصة استطعت عن طريقها أن أصل لا إلى تعميمات ذات المستوى المنخفض (أى تنسب مثلاً إلى عدد محدود من الحالات أو إلى بيئة جديدة) ولا إلى تعميمات ذات المستوى العالى (أى يمكن تطبيقها على جميع الأشخاص المتشابهة) ولكن إلى تعميمات ذات المستوى الأعلى (وهى التى تتضمن علاقة سببية) .

ويلاحظ القارىء أن التعميمات الأخيرة ليست تعميمات احصائية إذا كنت أعترف بأن الاحصاء أداة لازمة فى البحوث العلمية ولكن أى أن هذا النوع من التعميمات محدود عند البحث فى الظواهر الاجتماعية ، فالحالة السلبية تنطبق عليه عادة . ونلاحظ ذلك إذا قلنا مثلاً إن من ٦٠٪ ـ ٨٠٪ من مدمنى مادة « الأفيون » نجدهم سريعى الاستهواء ، وإذا استعملنا التعميمات الاحصائية فى مجال البحث فى ذكاء الناس نجد أن الحالة السلبية يبدو انطباقها واضحاً .

وقد يعترض بعض القراء على أن هذه النظرية من وجهة النظر السوسيولوجية ، وذلك لأنها تهتم بسلوك الإنسان . وهذا السلوك هو موضوع اهتمامات علوم أخرى كعلوم النفس والتربية والاجرام وغيرها . وانه قد عفى الزمان على معالجة كل من هذه العلوم على حدة . فعلم الاجتماع لا يوجد الآن ولكن يوجد علم الاجتماع النفسى وعلم الاجتماع التربوى وعلم الاجتماع الدينى وعلم الاجتماع السياسى وغيرها .

والقارىء المدقق يجد فى ثنايا الدراسة الحالية كل هذه الفروع من المعرفة ، ويجد أيضاً أن العلوم الإنسانية تتكامل مع العلوم الطبيعية ، وذلك لأننى أرى ، بكل تواضع فى ضوء خبرتى حتى وقتنا الراهن ، أن العلوم الإنسانية (غير المادية) لا تنقص عن العلوم الطبيعية (المادية) . وأراها أنها تكمل بعضها البعض وتتكامل معها . فالأفكار منبثقة من البيئة الطبيعية ، والبيئة الطبيعية تؤثر على الأفكار وتتأثر بها . وقد سبق أن ذكرت البيئة الشاملة التى ليست فقط تشمل العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية بل تتفاعل هذه العلوم بشطريها بعضها مع البعض ديناميا .

والملاحظ أن تاريخ العلم يؤكد هذا الشمول كما يؤكد هذا التفاعل الدينامى . وربما نظرة واحدة للظاهرة الفلكية تؤكد هذا القول . وفى القديم نذكر كوبرنيكس وجاليليو ونيوتن وحتى داروين كانت لهم ولغيرهم من علماء الطبيعة الآثار التقدمية فى فكر الإنسان على وجه المعمورة . ولعل مجرد استعمال (راديو ترانزستور) بيد طفل أو يافع أو شاب أو شابة أو كهل أو شيخ يعد برهاناً ساطعاً على ما أقول . إن هذا الجهاز يؤثر فى الشخص أو الفرد الذى لم تكون شخصيته بعد ، أقصد هذا الجهاز الذى هو من تطبيقات المنهج العلمى يؤثر فى جميع هؤلاء كما أن جميع هؤلاء يؤثرون فيه . والأمثلة على تكافل العلوم كلها سواء أكانت إنسانية (غير مادية) أو طبيعية (مادية) عديدة ولا يتسع المقام للتحدث عنها كلها فى هذه الدراسة .

إن هذه الدراسة مجالها « دراسة علمية عن نظرية المصالح : وجهة نظر سوسيولوجية » . وأرجو أن أكون قد وفقت فى عرضها فى وضوح دون أن يكون ما كتبته فيه لبس أو كلام مبهم .

« د . سيد عويس »

كاميليا عتريس

الخناقات الزوجية لأتفه سبب!

البيوت أسرار !!

وأغرب هذه الأسرار هو الخناقات الزوجية !!

والخناقات الزوجية ليست بسبب ماجرى فى الصين مثلا !! او إعتراضا على جوائز الدولة التقديرية مثلا لكنها خناقات تفتقر للمنطق .. واقرا حتى تصدقوا .

□ منزل رقم (١)

● هى : ربة بيت لم تحصل على اية شهادات دراسية .

● هو : عامل لهما ٤ اولاد اكبرهم فى المرحلة الاعدادية واصغرهم عمره سنتان .

قالت : العيشة بقت صعبة ومحدش طايق حد .. علشان كده الخناقات بتحصل لأتفه سبب .. البيت ضيق والزحمة بتخلى الواحد أعصابه بايظة وشغل البيت ومطالب الأولاد ما بتنتهيش .

قال : أنا دايماً بأسكت وبافوت علشان الستات ناقصين عقل ودين لكن ساعات أعصابى بتفلت وبتخانق . « ثم همس فى أذنى » وقال » : من يوم القانون بتاع الأحوال الشخصية والستات هى اللى أصبحت أقوى من الراجل . وأنا بفوت علشان لو الخناقات اشتدت حيكون مصيرى ترك المنزل وفى الساعة دى أروح فين السكن بقى غالى والواحد بقى مش حمل فتح بيتين زى بتوع زمان .

● سألت : آخر خناقة كان سببها ايه ..؟

ـ قالت : أنا طول اليوم واقفة باعمل شغل البيت والعيال مغلبانى وهو بيرجع من شغله بالليل يأكل ويقعد يتفرج على التليفزيون ومن يومين وساعة ما التمثيلية بتتعرض طلب منى اعمل كوب شاى فرفضت وقلت له قوم أنت أعملها أنا تعبانة طول النهار . وحصلت الخناقة .

قال : وأنا طول النهار بشتغل وتعبان .

تركتهما قبل أن تنشب الخناقة مرة أخرى .

□ منزل رقم (٢)

● هو : مدير عام .

● هى : موظفة ، لهما ابن واحد فقط .

قالت : أنا لا أفهم فى الكورة أبداً ولا أعرف معنى آوت ولا فاول ولا أى شىء وعمرى ماحبيت الكورة .

قال : أنا بحب الكورة جداً ويوم الزمالك لما يكسب بيكون يوم عيد عندى .

قلت : ايه المشكلة انت لا تحبين الكورة وهو يحبها .. كلاكما حر .

قالت : فى آخر مباراة بين الأهلى والزمالك وعدنى كعادته يوم فوز الزمالك أن يعطينى مبلغ ١٠٠ جنيه وجلست أمام التليفزيون وأنا لا أعرف غير الأبيض الزمالك والأحمر الأهلى ولو اللى لابس أبيض كسب سآخذ الـ ١٠٠ وأعصابى توترت وتحمست طوال المباراة ومنتظرة النتيجة ولكن فى آخر المباراة وجدت نفسى ثائرة وباهاجم على الزمالك وعلى زوجى بالشتائم وفقدت أعصابى ونشبت بيننا خناقة لا تنسى .. لم تحل إلا بتدخل الأهل والأصدقاء .

□□

□ منزل رقم (٣)

● هو : سائق تاكسى .

● هى : ربة بيت ولديهما خمسة اطفال .

قال : المشاكل الموجودة حالياً من مواصلات والمرور وقلة الفلوس والغلاء تجعل أية مشكلة تافهة داخل البيت مشكلة كبيرة وأنا طول النهار

ـ ويكون فى معلومك .. « عندما تفشل لغة الحوار تتكلم المدافع » ..

يمشى وبعصب ويقابل مشاكل ياما وأول ما أصل البيت ألجر غضبى ولورى فى أى شىء .

قالت : مرة دخل البيت ووجد ابنى الصغير بيلعب مع أخيه كورة بصوت عال فأمسك الأولاد ونزل فيهم ضرب لدرجة واحد منهم كان حيموت وطبعاً أنا ما سكتش قامت بيننا خناقة لرب السما . الأولاد حيلعبوا فين ؟ . . الشوارع أصبحت مليانة عربيات والنوادى مش بتاعتنا بتاعة الناس اللى معاها فلوس .

قال : من يومين كنت جائعا جداً طول النهار لم أجد فرصة لأستريح قليلاً وأتناول أية وجبة خفيفة وانتظرت حتى أعود للمنزل وعندما وضعت زوجتى لى الطعام .. ووضعت معه «العيش أفرنجى» وأنا لا أحب هذا الخبز مع الطبيخ فبدون وعى رميت الأطباق على الأرض ورفضت الطعام وكان يوم .. لكن أنا كنت بتخانق من الملل مش من الصح .

قالت : أعمل ايه ما فيش عيش بلدى فى أى حتة وأزمة العيش فى البلد كلها .

□ منزل رقم (٤)

● هو : استاذ بالجامعة .

● هى : تعمل بإحدى شركات الاستثمار .

قالت : أنا وهو متفاهمين تماماً وكل واحد بيقدر ظروف الآخر .

قال : الضغط النفسى والمادى المحيط بنا جعل من أى خناقة تافهة تتحول إلى خناقة كبيرة .

قلت : آخرها .

قال : أنا الآن مشغول فى العمل جداً والشغال هذا جعلنى أترك لزوجتى جميع المهام والأعباء وخصوصاً مراجعة الدروس للأولاد .

قالت : أنا باذهب الشغل ٧ صباحاً وارجع ٤ ظهراً وطبعاً لما أقول لك عن رحلة العذاب من الخروج صباحاً حتى العودة ثم بعد ذلك علىّ أن أعد الطعام وتقديمه ثم تنظيف المنزل وإعادة ترتيبه ثم بعد ذلك أقوم بمراجعة دروس الأولاد ، سكتت قليلاً ثم قالت طبعاً شىء فظيع ثم أضافت : أثناء مذاكرتى للأولاد قرأت كلمة غلط «نحوياً» فى العربى فصرخ زوجى فى وجهى قائلاً أمام الأولاد غلط غلط .

قال : مقاطعاً أنا لا أقصد احراجك أمام الأولاد ، كما تظنين .. أنت كبرت الموضوع وتحول لخناقة كبيرة ..

وتبادلا العتاب مرة أخرى حتى تدخلت وطلبت كوب شاى .

□ منزل رقم (٥)

● هو : موظف كبير وزوج ملتزم ومتدين .

● هى : موظفة ـ فى اجازة مؤقتة ـ لديهما ٤ اولاد .

قال : أنا متزوج منذ خمسة عشر عاماً وعملى كثير وبعمل عمل خارجى غير وظيفتى الأصلية ، لأوفر مصاريف الأولاد والأكل والشرب أصبح لا يكفينا المرتب حتى لو عملت ٢٤ ساعة فى اليوم كل شىء تغير والأسعار أصبحت نار .

قلت : كلنا نعانى من ذلك ، معنى ذلك أن لو كان هذا السبب تصيران فى خناق دائم .

ضحكت قائلاً : ليس الغلاء السبب .. السبب تافه جداً فى اعتقادى أثناء ذهابى للعمل فتحت باب الشقة فوجدت جارتى تفتح باب شقتها استعداداً للذهاب لعملها ، فتراجعت ودخلت شقتى مرة أخرى . ثم سألتنى زوجتى لماذا رجعت هل نسيت شيئاً .

قلت : لا أنتظر حتى تركب جارتنا سيارتها وتمضى .

قالت : لا الحقيقة غير ذلك أنت كنت ضابط ميعاد خروجك مع ميعاد خروجها حتى تلتقيا ثم خشيت أن أراك .

قال : لقد جن جنونى لهذا الظن السىء بعد هذا العمر من الزواج والعشرة وقامت بيننا خناقة كبيرة ولم أذهب لعملى رغم أن السبب تافه جداً جداً

□ منزل رقم (٦)

● هو : مهندس .

● هى : محاسبة فى إحدى الشركات ـ فى اجازة ـ لديهما طفلان .

قالت : السبب تافه جداً فى الخناقة الأخيرة التى حدثت بيننا ولكنى أنا أشعر دائماً أن كلامه ورأيه هو الذى يجب أن ينفذ .

قال : غير صحيح ، أنا رجل ديمقراطى والمسائل أخذ وعطاء .

قلت : ندخل فى الموضوع ؟!

قالت : طفل الصغير جاء ميعاد حمامه ودخلت لكى آخذ له الحمام والملابس وكان وقتها جالسا بجوار أبيه وعندما انتهيت وجدته على وشك النوم فأخذته على الحمام فوراً . فهب زوجى فىّ وقال : حرام عليك الولد نائم أجلى الحمام لغد ونشبت بيننا الخناقة الكبرى ، أنا أقول الآن وهو يقول هذا . ولم تنته الخناقة إلا بصراخ الأطفال .

□ منزل رقم (٧)

● هو : على المعاش ولكن يعمل فى احد المكاتب الهندسية وميسور الحال .

● هى : جدة طيبة تحب ابناءها لدرجة العبادة ولديهما خمسة اولاد كبار ابنتها الكبرى متزوجة .

قالت : ابنتى لا تستطيع البعاد عنى حتى بعد زواجها تقيم معى أكثر مما تقيم فى بيتها وخصوصاً بعد أن رزقت بطفلة جميلة . فى يوم الطفلة أخذت تبكى بصوت عالى أثناء غيارى لها . فهب زوجى وقال لى : لابد أن تأخذ ابنتك ابنتها وحاجتها وتذهب لمنزلها فوراً وتصاعدت المناقشة بيننا والجيران سمعوا وكانت حكاية . المهم أخذت ابنتى طفلتها وذهبت لمنزلها مطرودة من منزل والدها . ثم قاطعنا الزوج قائلاً : أنا لم أطرد ابنتى أنا كل قصدى أن البنت بإقامتها عندنا حتخسر كثير هى وزوجها لما الراجل والست يعيشوا فى مكان خاص بيهم يطبع كل منهم بالآخر ويزداد الحب والود بينهم وعدم وجود الزوجة بالمنزل يجعل الرجل غير مكترث ولا يلتزم بواجباته نحو أسرته ويقضى أوقاته خارج المنزل ، لابد أن نحكم عقلنا قبل قلبنا .

□□

كان علىّ أن ألملم أوراقى وأعود مسرعة إلى المنزل قبل أن تحدث «الخناقة» فى بيتى أنا .. وفى طريق عودتى أحسست بأننا مظلومون نحن وأزواجنا .. وأن الظروف القاسية التى نعيشها جميعاً هى السبب الرئيسى وراء كل مشاكلنا الصغيرة التافهة .



ـ يابيه ده انا بقول لها نتخانق خناق ديموقراطى .. راحت ضاربانى بازازة كازوزة ..!!









.. البرتومورافيا
شاب في الثمانين !

● كتبت مديحة فهمى :

رحلة إلى روما ، آخر كتاب صدر « لألبرتومورافيا » ، مازال مؤلف « الملل » بعد ٨١ عاماً من العمل يسحر الشباب بأعماله .

يقول « مورافيا » بعد هذه السنين نستطيع أن ننجز أعمالاً كثيرة فى وقت قليل هذا لأن العقل يمكنه أن يعمل ويتحرك بسرعة فائقة ، إذن نستطيع أن نحسب الوقت بما أنجزناه من عمل وبعد ٨١ عاماً مضت لم تعد لدى مشاريع وبالتالى لم يعد لدى الوقت وهى الخسارة الوحيدة التى أدينها فى سنى هذه ! ولكنى راض مع شعورى بالمرارة والحسرة .

وعندما سئل إن كان يحب أن يحيا ألف عام قال : هناك أسطورة « سيبل » التى حبسوها فى كبسولة زجاجية فى كهف قريب من « نابولى » وظلت هكذا بعيداً عن الموت سنين طويلة وعندما سألوها فى يوم ما : « سيبل » ماذا تشتهين ؟ قالت : الموت !! ومع ذلك لا أعرف ربما فى أعماقى لرغب فيما رغبت فيه !! ولكن ألف عام !؟ إنها الأبدية !؟ والأبدية ماهى إلا لحظة مختارة : عندما نكتب أو نرسم نمتلك بديهيه الأبدية . إنه شعور وليس مسألة وقت والفن هو الذى يعطى معنى للأبدية .

لم أخطط حياتى ولم أحلم بما يجب أن تكون عليه ! ولكنى عشتها كما هى . عندما كنت فى العشرين ظننت أن فى الأربعين ينتهى عطاء الإنسان ولكن مع الوقت تغير رأيى . ومع ذلك فإن حاضرى فى جميع الحالات هو الذى كان دائماً يشغلنى وهذا لا يسبب لى أى ضيق فقد تعودت أن أقبل الحياة بكل إحتمالاتها مع أنى عانيت كثيراً منذ طفولتى وأحب الطبيعة بوجه عام متضمنة الطبيعة البشرية وخاصة النساء والكتابة ولكن لا أستطيع أن أكتب طوال النهار فبعد ساعتين أو ثلاث أمل وأتعب .

أما عن رأيه فى جمال المرأة فى هذا العصر فيقول : المرأة فى الوقت الحالى هى نفس المرأة فى الثلاثينيات ولكنها أكثر حرية خاصة فى ملابسها . فى الماضى كانت ترتدى الملابس الطويلة ولكن الآن ترتدى الملابس القصيرة والمكشوفة فهى لم تعد أسيرة الملابس ، والجنس ما هو إلا وسيلة لحفظ النوع والمرأة هى التى تحمل هذه المهمة بطبيعتها وقد احتفظت لنفسها بهذا الادراك . والرأى السائد أن الرجل هو الذى يغازل ويطارد المرأة والواقع هو العكس .

أما عن نجمات السينما اللاتى تجعلنه يحلم فيقول : ما من واحدة جعلتنى أحلم بها ! فالمرأة بصفة عامة لا تجعلنى أحلم بها لأنى اكتشفها سريعاً . ولكن بطلات رواياتى لا ينضبن . وفى الغالب فإن المرأة مملة ومزعجة ولكنها لا تقل أبداً عن الرجال فى هذا ، ومع ذلك أحب صحبة المرأة !!

أما عن زواجه من كاتبات فيقول :
عشت حياتى كلها فى بيئة ثقافية ومقابلاتهن كانت حتمية واحببتهن كاتبات وحاصلات على النجاح فى كتاباتهن وهن يمتزن بالكبرياء والاستقلالية . وبوجه عام إن الكاتبات يمتزن بالكتمان والغموض بدرجة تفوقنى ومع ذلك أنسى الإساءة وأضع نفسى دائماً موضع الآخرين وأجد أنهم على حق عندما يتخذون موقفاً ما ضدى .

وعن الغيرة يعلق قائلاً :
إنى غيور جداً ومع ذلك أكتم غيرتى ولا أظهرها وأعانى كثيراً منها وأقاوم هذه المعاناة .

ويضيف عن المستقبل : الإنسانية تخلت عن طفولتها من خلال التقدم العلمى والتكنولوجيا .

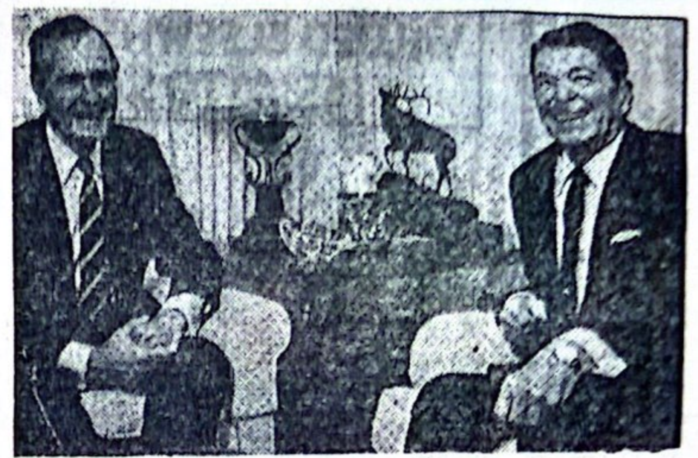












بوش وريجان وحوار ضاحك !

□ فى واشنطن □

بوش يقابل .. ريجان

● كتبت : راندا أحمد

كان رونالد ريجان رئيساً ، واليوم اصبح نائبه الهادىء الوديع جورج بوش هو الرئيس

ولاول مرة منذ حدث التغيير ، قام بوش بزيارة للرجل الذى عمل معه نائبا لمدة ثمانى سنوات رونالد ريجان ... وكانت لمسة رقيقة ...

وقد عرض جورج بوش على رئيسه السابق أن يتولى القيام بعدة مهام للإدارة الأمريكية فى الخارج مشيرا إلى أن ريجان له احترام لا حدود له بين دول العالم المختلفة ...

وقال بوش إنه لازال أمامه الكثير ليتعلمه من ريجان ... وأنه تعلم منه على مدى ثمانى سنوات المبادىء وتتلمذ على يديه وتعلم الكثير عن حقيقة العالم

ومن جانب آخر ، لم تصحب بربارا بوش زوجها لزيارة نانسى ريجان ، ومن المعروف أن العلاقات باردة

ولكن دان كويل نائب الرئيس بوش وزوجته ماريلين زارا ريجان ونانسى قبل سفر الأولين إلى استراليا ، وتناولت ماريلين القهوة مع نانسى ..

أمريكى يطالب بعودة النازية

أمريكا بلد الديمقراطية والحرية .. ولانها كذلك ، فكل شخص هناك يسعى ليعبر عن رايه

وريتشارد جيرينت باتلر (٧١ سنه) واحد من هؤلاء وفلسفته هى ضرورة إحياء النازية ..

وقد صرح فى مؤتمر صحفى مؤخرا بأن فلسفته هذه هى من أجل الثأر لما تعرض له محبو النازية طوال السنين السابقة من إرهاب على أيدى الأجناس الأخرى .. وتنبأ بأن جيلا جديدا قد شب وبدأ عوده يقوى وأن هذا الجيل هو الموجة الجديدة فى العالم وهم ما أسماهم سكين هيد ... Skinhead وهو بالتالى يدعو إلى تفوق وسيادة الجنس الآرى على الأجناس الأخرى ...

دعوة باتلر أثارت غضبة وثورة الكثيرين من جماعات حقوق الإنسان الذين بدورهم قاموا بالدعوة لمظاهرة مضادة لمقاومة هذه النازية الجديدة ، وتم ترتيب حضور ثلاثة آلاف شخص للمشاركة فى التظاهر ضد باتلر

وفجأة تراجع باتلر حتى لايحدث صداما دمويا هو المغلوب فيه .. ودعا بدلا من ذلك إلى ندوة

الغريب أن من حضر الندوة كانوا ٥٠ شخصا فقط ... !

إيران تتجه للتحرر ..

● كتبت : جيهان معوض

بالرغم من استمرار الخومينى فى السلطة لمدة عشر سنوات إلا أنه لم ينجح فى إقناع الشعب الإيرانى بأكمله

وبعد أسبوعين على وفاته مالتطلع للتغير قائم فى هذا المجتمع المقموع

فهذا التشدد قد ساق الشعب طوال فترة حكم الخومينى .. منذ عام تقريباً وبعد توقف الحرب الإيرانية العراقية ثم إعدام مئات الألوف من المعارضين للحكم أو من المشكوك فقط فى ولائهم . أما عن الوزارات الحكومية فتتردد عليها يومياً مفتشة أخلاقية لمراقبة احترام النساء للحجاب الإسلامى الذى فرضه الخومينى . فضبط أى عطور أو مستحضرات تجميل يعنى عقاباً بالطرد أو الضرب أو معاملتها كخائنة .

وبالرغم من هذا التشدد بعض الأذكياء قد تحايلوا باستخدام الستائر الثقيلة الحاجبة للصوت لإقامة حفلات السمر والأفراح . بل إنهم يدفعون إتاوات للدورية الحارسة حتى يقيموا هذه الحفلات بالمنازل وعليهم تجديد الإتاوة إن تغيرت الدورية وطالت الحفلة .

وإن كان الخومينى قد أعاد نظام القرون الوسطى لإيران إلا أن أثر العصر الحديث مازال باقياً ويلح على طبقات الشعب خصوصاً فى شمال طهران حيث تسكن الطبقة الثرية من الشعب . فمازال مصمموا الأزياء يعرضون آخر خطوط الموضة فى كبرى المتاجر . أما عن زجاجة العطر فيستطيع الثرى شراءها فى حدود ١١٠٠ دولار للواحدة بل إن الحجاب الأسود قد استخدم كغطاء للموضات العالمية والكعوب العالية . والمراهقون يغامرون بشراء آخر صيحات الأغانى الغربية بالرغم من تعرضهم للضرب حين ضبطهم وبالرغم من غلاء ثمنها ٣٥ دولاراً للشريط الواحد .

أما عن التغيرات التى طرأت على المجتمع نتيجة لعصر الخومينى فنجد انتشار الدعارة ـ التى تم قمعها بشدة فى بداية الثورة .. نتيجة للفقر والحاجة وتأثير هذه الحالة الاقتصادية يظهر فى الطبقات الفقيرة فى جنوب طهران والتى كانت روح وقلب الثورة حيث لا يجد الفرد ما يكفيه كحد أدنى لمستوى المعيشة ، هذه الطبقة الموالية لنظام الخومينى هى الآن تتطلع للتغير بحثاً عن حل اقتصادى جديد ..







معكم : هالة حشيش





Ooh ooh come on girls
Do you believe in love
'Cause I got something to say about it
And it goes something like this

CHORUS
Don't go for second best baby
Put your love to the test
You know you know you've got to
Make him express how he feels
And maybe then you'll know your love is real

You don't need diamond rings or
eighteen carat gold
Fancy cars that go very fast you know
they never last no no
What you need is a big strong hand
To lift you to your higher ground
Make you feel like a queen on a throne
Make him love you till you can't come down
(You'll never come down)

REPEAT CHORUS

Long stem roses are the way to your heart but
He needs to start with your head
Satin sheets are very romantic
What happens when you're not in bed
You deserve the best in life
So if the time isn't right then move on
Second best is never enough
You'll do much better baby on your own
(Baby on your own)

REPEAT CHORUS

And when you're gone he might regret it
Think about the love he once had
Try to carry on
But he just won't get it
He'll be back on his knees
To express himself
You've got to make him
Express himself ,

عبر عن نفسك

للمغنية : مادونا

هيا يافتيات
هل تؤمنن بالحب
لانني سااقول لكن شيئا
وهاهو ...
لا تقبلن ما ياتى
من المركز الثانى
ضعوا حبكن فى الاختبار
تعلمن انكن يجب ان تفعلن ذلك
اجعلنه يعبر عما يشعر به
وعندئذ قد تعرفن إذا كان
حبكن حقيقيا
لا تحتاجين إلى خاتم ماس
او ذهب عيار ١٨
وعربات فاخرة تجرى سريعاً
ما تحتاجينه هو يد قوية
لترفعك لدرجات عليا
تجعلك تشعرين كملكة متوجة
اجعليه يحبك فتظلين على القمة
ولن تنزلى ابداً
الورود فى الطريق إلى قلبك
ولكنه لابد ان يبدا بعقلك
الفراش من بستان شىء رومانسى
انك تستحقين احسن ما فى الحياة
فإذا الوقت لم يكن مناسبا
فلا تقبلى ماهو اقل من الاحسن
ستكونين احسن حالا وانت وحدك
وعندما ترحلين سيندم
وسيتذكر الحب الذى فقده
سيجثو على ركبتيه
ليعبر عن نفسه
فيجب ان تجعليه
يعبر عن نفسه .

مسابقة مجلة صباح الخير الغنائية

من هو؟

● فريق بريطانى تكون عام ١٩٨١ .

● مغنى الفريق اشتهر بارتداء ملابس النساء .

● أول ألبوم ناجح للفريق بعنوان Kissing to be clever

● أغنيتهم الأولى والتى تصدرت قوائم السباق لتصل إلى المركز الأول فى بريطانيا والمركز الثالث فى الولايات المتحدة الأمريكية كانت عام ١٩٨٢ من هو؟

الأسبوع الماضى :

هو فريق :

چون چات وبلاك هارتس

أصدقائى

● الصديق الدائم عبدالله سعد حسن من قراء صفحة أغنية الأسبوع لمجلة صباح الخير ومن محبى هذه الصفحة وهو يملك ٦٧٠ شريطا غربيا ، و٧٠٠ بوستر غربى و١٢٠ مجلة سماش هيتس و١٠ كتب خاصة للأغانى الغربية وهو على استعداد للمبادلة مع قراء صباح الخير ومحبى الموسيقى الغربية ويطلب كلمات أغنيتين : «I dont want to go on with you like that» وكذلك أغنية «A word in Spanish» وعنوانه : ٨ش يحيى - طره البلد .

● يقترح الصديق أحمد شتير تخصيص زاوية صغيرة بعنوان «أحباء الموسيقى» تحتوى على عنوان أو اثنين لأصدقاء الموسيقى وقراء المجلة للمراسلة وتبادل المعلومات والآراء حول الأغانى الغربية وعلى حد قوله : «سوف تكون فرصة كبيرة للقراء للتعرف ببعض» .. وعنوان أحمد شتير : الدقهلية - طلخا - مساكن نادى التجديف عمارة حرف «ب» .

أما بخصوص نوادى المعجبين أو هواة مراسلة النجوم الـ Fan clubs فهى بالغ أحد لا تحتاج الاشتراكات .. يكفى أن تراسلهم على العنوان الذى ينشر للـ Fan Club للنجم الذى تفضله ولهذا أقدم لك عنوان نوادى المعجبين للمطربة مادونا وهو :

Fon Club
Modonna
Po Box 1400
New york
Ny 10028
USA



أنا والحياة

١٤- يوميات امرأة مطلقة

أخاف الفشل بسبب عدم الثقة !

قالت الطبيبة النفسية : « اليوم سنحتفل بالسيدة (س) لأنها ستتزوج » .

تعالت تهانينا ونحن ننظر إلى المطلقة التى ستتزوج للمرة الثانية بإعجاب ، واعربت مطلقة عما دار فى نفوسنا وقالت : « زواج زميلتنا يحرك فينا الأمل وإن الدنيا ما زالت بخير ، شعرنا ببهجة لهذا الخبر وقدمت لنا الطبيبة الحلوى مع الشاى . زغردت واحدة وقالت : « عقبالنا جميعاً » . قالت مطلقة : « إنها خطوة جريئة ، الدخول فى مغامرة زواج مرة اخرى » . فقالت لها الطبيبة إن الزواج ليس مغامرة وإن كان للمرة الثانية .

وقالت : « من تجربتى الشخصية وملاحظاتى اكد لكم إن الزواج الثانى اكثر توافقا » . قالت مطلقة : « ربما بالنسبة للمراة تكون اكثر تحملا للمشاكل لانها لا تريد ان تكون مطلقة للمرة الثانية » .

قالت الطبيبة : مشاكلكن الشخصية لا بد ان تجدن لها حلا قبل الإقبال على الزواج الثانى ، لأن هذه المشاكل ربما تقود المطلقة إلى زوج ثان يكون ظاهريا مختلفا تماما عن زوجها الأول لكن اخلاقه او طباعه مشابهة للأول فتجد انها تكرر مشاكلها فى الزواج الأول لذلك قلت لكُنَّ فى لقاء سابق ان تواجهن انفسكن وتختبرن كل شىء قاد إلى الطلاق حتى لا تقع المطلقة فى زيجة ثانية مشابهة للأولى » . سالت مطلقة لماذا نطلب تجربة زواج ثانية بعد فشل الأولى ؟ قالت الطبيبة : « طلب الزواج الثانى هو طلب للنجاح بعد الفشل . والزواج هو الوضع الطبيعى للنساء والرجال فى المجتمع ومجتمعنا هو مجتمع الثنائيات الزوجية ، إنه لا يستوعب الشخص المنفرد خصوصا المراة . والآن الحياة الاجتماعية اصبحت مهمة للافراد ، وهى حياة يقوم بها الزوجان معا لا يستطيع الفرد تحملها وحده خصوصا المراة . وكما تحدثنا من قبل كثيرا فالمراة تتاثر اكثر بالطلاق من الناحية النفسيه وتفضل ان تدخل تجربة زواج ثانية لتكون زوجة فى المجتمع على ان تبقى مطلقة » .

قلت : « اعتقد يادكتورة إن حاجة المطلقة لتبادل الحب والصحبة يدفعانها لطلب الزواج مرة ثانية وليس لمجرد ان تكون زوجة » . قالت الطبيبة : « هذه حقيقة إننا نحتاج إلى تبادل الحب ونحتاج ايضا إلى الحياة الاجتماعية » . قالت المطلقة التى ستتزوج : « اخاف الفشل بسبب عدم الثقة التى جنيتها من زواجى الأول » .

قالت الطبيبة : « توقع الفشل ليس اساسا جيدا لبناء علاقة جديدة وهذا اكثر شىء يفسد الثقة . إذا وضعت الثقة فى شريك حياتك سيبادلك هذا الشعور . فالثقة شعور يشعر به الآخر وهى تتكون مع الوقت بان تشاركى افكارك ومشاعرك بالتدريج مع رفيق حياتك . الحب والجنس اشياء متغيرة اما الثقة فهى ثابتة . إذا حصلت عليها فانت تحصلين على كل شىء . عزيزتى لا تظنى إن فشل زواجك الأول سلب منك الثقة فى الرجل . سبب الفشل هو الاختيار الخطا او التصرفات الخاطئة » .

قالت مطلقة لم تستطع ان تخفى غيرتها من التى ستتزوج : « إحمدى ربنا إن هناك رجلاً يريد ان يتزوجك ولديك طفل . هل سياخذه ابوه ؟ ! » وقبل ان تجيبها سالتها مطلقة اخرى إذا كان الزوج الثانى مطلقا . ؟ » .

قالت : « الولد سيبقى معى فهو فى السادسة ووالده سيتزوج ايضا وفضل إن يتركه معى اما الزوج الثانى فهو مطلق وله ابنة تعيش مع مطلقته التى تزوجت ايضا » . قالت المطلقة التى افصحت عن غيرتها : « الدنيا محلولة امامك لا توجد مشاكل وبعد ذلك تتحدثين عن عدم الثقة ؟ ! » . ضحكنا . وقالت المطلقة التى ستتزوج : إن الرجل يبدى حبا وإهتماما بطفلها لكنها لاتدرى ماذا ستكون معاملته له بعد الزواج ؟ . فقالت لها المطلقة التى شعرت بالغيرة منها إنها تبحث عن المشاكل وتضيع فرصة عظيمة لها بالفرح .

قالت الطبيبة : « مشكلة الزواج الثانى فى ابناء الزيجة الأولى للرجل او للمراة او للاثنين معا . ففى الزواج الثانى الاطفال يوجدون قبل ان يبدا التالف بين الزوجين . فالزوجان لا يجدان وقتا كافيا لعمل علاقة مريحة بينهما قبل وجود الأطفال . ومن ناحية اخرى . زوج الأم . او زوجة الأب . اى منهما يريد ان يفرض النظام والطاعة على ابن ليس ابنه . ربما الأم او الأب لا يعجبه تصرف الآخر حيال ابنه . وربما الطفل لا يقبل توجيهات من اب او ام غير والديه الحقيقيين ايضا توجد المشاكل المالية . الاب الجديد لا بد ان ينفق على ابن زوجته وربما هذا يجعله متذمرا . وإن كان فى حالة السيدة (س) لن توجد المشكلة المادية لأنها تعمل واعتقد إنها ستتحمل العبء الأكبر فى مصاريف ابنها . اما إذا انجبت من الزوج الثانى ... »

قاطعتها المطلقة التى ستتزوج وقالت إنها اتفقت مع زوجها الثانى الا ينجبا . قالت لها الطبيبة الا يتعجلا فى قرارهما . وقالت المطلقة التى ستتزوج إنها ستفتقدنا . فصرخنا فى وجهها إننا لا نريد ان نراها هنا مرة اخرى .. وضحكنا .

« زينب صادق »





إمرأة ورجل وعلاقة ما..

فتحت عينيها بصعوبة .. حاولت ان ترفع راسها .. ولكنها احست بالدوار .. ونبضات صداع وحشى تنبض بعنف داخل عظامها .. كررت المحاولة .. ودفعت بنفسها بصعوبة خارج السرير .. وامام المراة التى تتوسط الحمام .. توقفت مذهولة !!

كان يطل عليها وجه شاحب لامراة لا تعرفها .. جفونها منتفخة .. نظراتها زائغة .. وملامحها مسكونة بالحزن والإنكسار ..

كرهت صورتها البشعة .. وقالت لنفسها بغيظ وهى تبتعد عن المراة : — « لن اذهب إليه .. »

ومدت يدها بعصبية تبحث عن اقراص المهدىء المختبئة فى « الاجزخانة » الصغيرة هربا من مخاوف غريبة تعتصرها .. وسؤال حائر يطاردها .. ماذا اصابها .. ؟؟ لم كل هذه المرارة ؟! وطعم الغبار الجارح الملتصق بحلقها .. لمجرد .. لمجرد انه سيبتعد عنها .. ؟!

واحست من جديد بالدوار وهى تدور فى انحاء شقتها الصغيرة بلا وعى .. فوقفت امام النافذة التى تطل على زحام القاهرة تراقب صراع البشر والسيارات اليومى .. وهذا المزيج من الدخان ، والحرارة ، والرطوبة ، والروائح المختلفة الممزوجة بالعرق .. والذى يغلف المدينة برداء شفاف من الغموض والتحدى ..

سنوات طويلة .. وهو يحدثها احيانا عن حلم السفر والاستقرار فى بلد بعيد .. إلا انها لم تصدقه للحظة .. كانت تعرف انه مزروع فى قلب هذه المدينة الخانقة .. عاشق مجنون لكل تفاصيل الحياة اليومية البسيطة والمملة ..

□

ولكنها امس .. ووسط اجتماع هام للشركة سمعتهم يتحدثون عن سفره .. واحسست بالقشعريرة تسرى فى جسدها رغم حرارة الجو .. وكان ماسا كهربائيا اصاب مراكز الإحساس فى اعماقها .. وانسحبت إلى مكتبها وهى تحاول دون جدوى ان تلملم شتات نفسها المبعثرة .

وعندما التقت بحبيبها .. ذهل لملامحها الذابلة .. وروحها الحزينة .. وسالها بقلق عما ما اصابها .. فاعترفت له فى لحظة صدق ندمت عليها فيما بعد .. انها حزينة .. وتفتقد الاخر إلى درجة القهر .. وثار حبيبها .. !!

كل هذا الحزن من اجل رجل اخر .. وتشاجرا لانه لم يفهم ماذا يعنيه هذا .. الاخر !! هى نفسها لم تستطع ان تفسر مشاعرها نحوه .. حب .. حنان .. احترام .. ولاء .. و .. احاسيس شتى يصعب حصرها .. ولكنها معا وبفعل سنوات طويلة من المعرفة .. كونت نسيجا لعلاقة نادرة فى مجتمع لا يعترف فى العلاقة بين الرجل والمراة .. إلا بمشاعر الحب او الكراهية .

وانتزعت نفسها من امام النافذة .. ودخلت إلى المطبخ هربا من الذكريات التى تدافعت نحو الذاكرة تحمل صور الماضى الجميل ،

❞ منذ اليوم الأول بهرها بقدرته المذهلة على التأثير فيمن حولها !! ❝



منى سراج



□ ريشة عبد العال □

لقد عرفته زمنا طويلاً .. لا تعرف بالتحديد متى .. ربما .. منذ اليوم الأول الذى وصلت فيه إلى هذه الشركة العملاقة .. ضئيلة .. خجولة .. بلا هوية .. ولا شخصية بلا سند سوى رغبتها فى العمل .. والتقت به ..

ورغم ضيقها .. لم تستطع ان تمنع شبح ابتسامة ارتسمت على وجهها الحزين .. والذكريات تتحول إلى شريط سينمائى عريض يغطى مساحة الرؤية .. ويعيد بناء الماضى بكل تفاصيله .. كان صاحب شخصية غريبة .. منذ اليوم الأول بهرها بقدرته المذهلة على التأثير فيمن حوله مهما اختلفت اتجاهاتهم وشخصياتهم .. واحبته كما احبه كل من عمل معه .. ولكنه كان نوعا نادراً من الرجال .. لا يستغل حب من هو اضعف منه .. بل يدفعهم إلى الامام .. يدفعهم .. كى يكونوا معه .. واحياناً امامه .. كان يتواضع بلا إدعاء .. وينحنى تاركا الفرصة للصغار كى يكبروا .. وكبرت بسرعة .. واصبحت رئيسة لقطاع هام بالشركة .. ثم انفصلت عن الشركة الأم .. وبدات تصبح مشغولة بنفسها .. واصبحت اكثر حدة وتسلطا وانانية .. ولم تعد تراه كثيراً .. هو الآخر غيرته الأيام .. ولطمات الحياة .. وهذا العلو والهبوط المستمر فى بورصة النجاح .. ولم يعد يلتقيا كثيراً .. ولكن .. عندما تحاصرها المشاكل وتسحبها دوامات الصراع لم تكن تفكر فى سواه .. انه الأرض الثابتة التى تركن إليها عندما تعصف بها رياح الحياة وهمومها .. إنه الوحيد الذى يعرفها عارية من اقنعة النجاح ، والمسئولية ، والأكاذيب الاجتماعية وسنوات من التقاتل اليومى رسمت صورة لامراة تكاد لا تعرفها !! ويعاودها الإحساس بالضياع .. تريد ان تبكى .. ولكنها عاجزة .. حتى نعمة البكاء فقدتها وهى تلهث وراء نجاح وهمى .

وتصرخ بغيظ وهى تدق الحائط بقبضة يدها .. كيف يسافر ؟ كيف يجرؤ على الرحيل ؟ كيف يتركنى ؟ دون ان يعرف كم .. كم سافتقده .. وكم انا بحاجة إليه ؟؟

ويدق الهاتف .. انه حبيبها .. يكمل مشاجرة الامس ويسالها ثائراً كيف يمكن ان تتزوج منه بعد ايام وفى حياتها رجل آخر .. ؟ ولا تجيب .. تضع سماعة الهاتف .. وقد قررت ان تذهب إلى الآخر ..

وفى المطار .. كان الجميع يودعونه .. ومعهم وقفت .. وعندما امسك بيدها مودعاً نظرت إليه جيداً .. كان يبدو لأول مرة متعباً وبحاجة لمن يربت على كتفه .. واخذت تتأمله بحب .. لشدة ما تغير تبدلت ملامح الوجه .. ولكن عينيه مازالت تحمل نفس الود .. والحنان .. والتقدير .. ولم تجرؤ على لومه او حتى إظهار غضبها .. فقط ابتسمت مشجعة وهى تحتضنه بعينيها .. واقلعت الطائرة تحمله وعند بوابة المطار تفرق الجميع ..

وامام سيارتها الصغيرة .. وقفت والدموع تغرق وجهها .. وملمسها الساخن يلهب بشرتها وطعمها الحاد يحرق شفتيها .. حاولت ان تفتح باب السيارة .. ولكن يدها كانت ترتعش وجسدها يرتجف .. واقتربت سيدة سمينة كانت تراقبها بتاثر .. ومدت يدها تساعدها وهى تسالها بفضول : — هل المسافر قريبك ؟

ورفعت راسها .. وكانها تفكر فى السؤال لأول مرة .. ثم قالت بحب : لا .. بل اغلى بكثير .. كان صديقى .. نعم كان صديق عمرى .. ومصمصت السيدة شفتيها .. وابتعدت وهى تردد باستنكار .. « نساء آخر زمن » .. (قال صديقها .. قال !!) .

الأسبوع القادم قصة جديدة

حبيبان .. فوزية سلامة



ـ .. رايحة اجيب كفته ولحمه من الجمعية .. !!



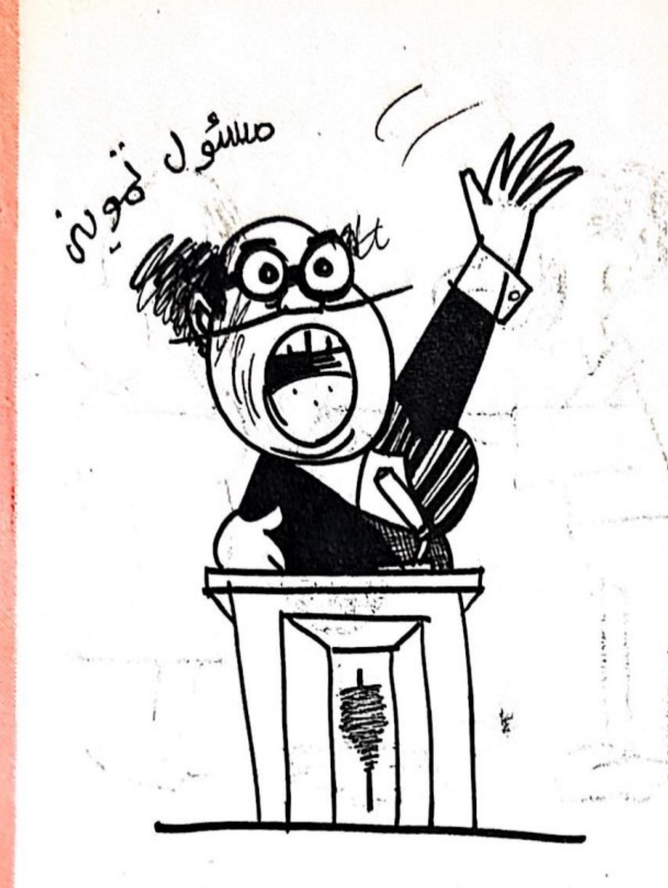
ـ اصل ده برتقال بحيرة ناصر .. !!

مناغشات إستهلاكية



ـ طلعى الحلة بتاعة الكميات الإضافية بسرعه .. !!

الزوج ـ لحم بلدى .. بس يظهر إنه من محاجر اللحوم التابعة لوزارة التموين .. !!




— ونفخر باننا وفرنا الشاورما لكل مواطن .. !!



— سياستنا التواجد فى كل مكان حتى
ولو بشكل رمزى .. !!





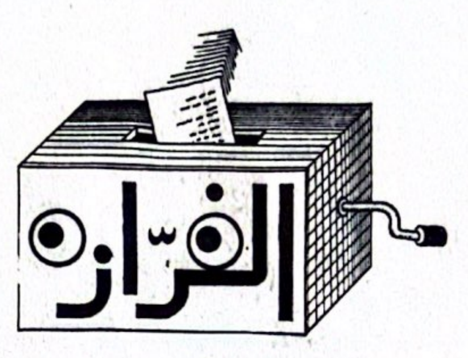
— قافلين .. الظاهر بقوا تبع المحميات الطبيعية .. !!

صباح الفل

● العدد ٥٥ : ٤٢٨ ●
● الثمن : ببلاش ●
● ٦ يوليو ١٩٨٩ ●



● حديث الفرازة ●



للأشعار والأزجال المجازة

أنا لا أهتم (بالعوارض) !!

يقول نشات شحاتة إن مفهوم الشعر لديه هو انه تعبير (موزون) عن المشاعر تجاه شيء معين .. ولكنه لا يهتم (بالعوارض) .. يقصد العروض .. ويبدو انه لا يعرف العروض اسما ولا معنى بدليل انه يقول إن الشعر تعبير موزون .. فكيف لا يهتم (بالعوارض) في نفس الوقت ! ..

اما ما ارسله من سطور فهو على درجة من التفاهة تجعلنى لا اقدم منه امثلة فهو شيء لا ينتمى ;.لاى نوع من انواع الادب .

وعلى نفس المستوى تاتى اعمال كل من إيمان احمد عطية من شبين القناطر ومحمد السيد هوارى من الفيوم وطارق عزازى من الجيزة واحمد صبرى محمد من مدرسة الفراعنة وجيهان شوقى رضوان من كلية الزراعة جامعة عين شمس وسمير محمد على من التعاونية للبترول وحنان امين محمود بالقاهرة وخالد على النادى بتربية المنصورة ..

إننى في اشد العجب من امر هؤلاء الذين يريدون ان يصبحوا شعراء دون ان يقراوا الشعر ويتذوقوه ! .. لن يكون شاعرا من لم يقرا شعر القدامى ويتذوقه وينشده لنفسه وللآخرين .. لن يكون شاعرا من لم يستقر حب الشعر في وجدانه .. والشعر المقصود هنا هو شعر العرب من قدامى ومحدثين فلابد من قراءة المتنبى وابى تمام والبحترى وامرىء القيس وزهير وطرفة وعنترة وابى نواس وغيرهم من جمهرة شعراء العربية القدامى .. كما انه لابد ايضا من قراءة البارودى وشوقى وحافظ وصبرى ويكن ومطران ومحرم ومحمد الجواهرى ومعروف الرصافى وبشارة الخورى والصافى النجفى وعمر ابو ريشه وكل زملائهم في مصر والبلاد العربية من شعراء العصر الحديث حتى الوصول إلى شعراء العامود الجديد ..

كما لابد ايضا (خاصة لمن يكتبون بالعامية المصرية) من قراءة اعمال بديع خيرى وبيرم التونسى ومحمود رمزى نظيم وإمام العبد وغيرهم حتى الوصول إلى فؤاد حداد وصلاح جاهين وزملائهما ومن تبعوهم حتى اليوم .. ويجب ان تكون قراءة هذه الاعمال قراءة جادة ومسئولة تبتغى الفهم والتعلم والتمثل حتى تبزغ شخصية الشاعر الجديد بزوغا شرعيا ..

ليس الامر بالسهولة التى تظنونها .. لان الشعر صعب .. وطويل سلمه .. كما يقول الاقدمون .

« الفرازة »

□ كلمات لها مدلول □

كما يوجد ذهب حقيقى وذهب زائف .. توجد ايضا براهين حقيقية وبراهين زائفة !

(أرسطو)
نقض الأغاليط

• مجلة شخصية لا قومية ولاحزبية •
شعارها
• الاستقلال التام أو التوقف عن الكلام •

يملكها ويرأس تحريرها
ويستطيع فصل أى محرر بها :
فؤاد قاعود



يوليو

شهر يوليو ع الحدود ديدبان
ات الصباح . .
دوب يادوب . . ببيان
كانت اتفتحت ببيان
ايويا بيبسمل
بيفتح الدكان
كانت الديوك بتكاكى وبتدن
ى الحيطان
الشمس كانت بنت ممراحه
طالعه سلالم السما
احــه برّاحــه
ساعات تلم ملايه على صدرها
ساعات تسيبها وتسهى
كنها عريان !
xxxxx
شهر يوليو ع الحدود ديدبان
ه وآه

لما الصباح كان مبتداه .قرآن
من سورة الزلزله
وسورة الرحمن
طالع فتى فى بدلته الكاكى
عارفاها إنتى وهيّا عارفاكى
الابتسامه الودوده والعيون السوده
والجرح فى جبينه
وإحنا عارفينك وعارفينه
شبه الولاد ف الحوارى
الطالعين النخل
والناسفين الغله ف الأجران
والزارعين القطن ف الغيطان
وشهر يوليو ف الميدان ديدبان
كان الفتى فى بدلته الكاكى
بيقول يامصر يامصر أنا معاكى
لما الغلابه الطيابه
يصبح لهم ديوان

وقضية ف الجرنان
يصبح لهم ف البرلمان كلمه
وف المدارس مكان
ويعلى . . فوق . . صوت الفواعليه
ودقّاقين الطوب
وناسجين الغزل ع المكنات
وصيادين البحير
وغازلين الشبك
ومسفلتين الشوارع
كان الفتى فى بدلته الكاكى
بيقول يامصر يامصر أنا معاكى
لحين ما يصبح
لمحى الضهر والعرقان
واللى سنين الشمس فوق وشه
العرش والصولجان !

هاشم زقالى ــ أسوان

● المشاركة هى ما نحتاج اليه لنشعر بانسانيتنا ...



نادى القلوب

صبرى موسى ● زينب صادق ● ريشة : ستاد

● العالمة .. والمعلم

لا أعرف من أى مجتمع أخذنا ألقاب : المعلم ، المعلمة ، الأستاذ ، الأسطى ، العالمة .. ! هذه الألقاب التى يلقب بها الشعب المصرى معظم أفراده .. وربما تكون كلمة المعلم مأخوذة من أهل الشام وعلى الأخص أهل لبنان .. ولكن هل يطلق اللبنانيون هذه الكلمة على ناس مثل المعلمين المصريين : المعلم كرشة ، المعلم شكل ، المعلم دقدق ، والمعلم فتوح ! هل يطلق اللبنانيون هذه الكلمة على الفتوات وتجار المخدرات ومحتكرى قوت الشعب وتجار السوق السوداء كما يفعل المصريون ؟!

وإذا كانت الإجابة بنعم فلماذا نقلدهم فى ذلك ؟ وكيف نسمح لأنفسنا بأن نطلق هذه الكلمة - التى كانت تطلق على السيد المسيح عليه السلام - على حثالة الشعب المصرى ؟ إنهم معلمون فعلاً .. ولكن فى الغش والتهريب والاستغلال والسرقة والبلطجة !

وكلمة عالمة التى يطلقها المصريون على المرأة الساقطة التى ترتزق من هز ردفيها وثدييها وبيع لحمها ؟ هل يليق بنا كشعب عريق صاحب أعرق حضارة فى التاريخ أن نطلق هذه الكلمة على هذا النوع من النساء ؟!

أرجوكم أصدقائى وصديقاتى أن تتدبروا الأمر وتفكروا فى المسألة لأن أطفالنا يتأثرون بهذه الألقاب وبتلك الشخصيات عن طريق أجهزة الإعلام وعلى الأخص الإذاعة والتليفزيون وهذا موضوع له خطورته التربوية والاجتماعية ، ولكننا كالعادة لا ننتبه لما يشكل خطورة على حياتنا إلا بعد فوات الأوان !

« محمد احمد ابراهيم عيسى »
المحمودية - بحيرة

● البحث عن أمل

نحن شباب كلنا عزيمة وحب وانتماء وطاقة كبرى ، لكن يملؤنا اليأس والاحباط عندما ننظر للأمام فنجد الطريق غامضا مبهما ونجد المستقبل الذى نتطلع إليه تائهاً فى خضم لا يعرف له نهاية .. يشعر كل منا بأنه بين أهله ووطنه مغترب تقطعت به سبل الوصول إلى الأهداف التى يرنو إليها .. الشباب فقد القدوة لأن القدوة نفسها فى أشد الاحتياج إلى من يأخذ بيديها عبر الدروب .. نحن شباب نحمل فى طياتنا دما شابا ، وهموم شيخوخة . شباب خائف يريد أن يأخذ أحد بيديه .. وواأسفاه لا يجد .. !

يصيب الفرد منا إحباط شديد ويأس ويقول لماذا أواصل دراستى واجتهادى طالما سيكون المستقبل مبهما ! طالما سأخرج للواقع بيد فارغة ونفسية يائسة وطريق غامض وهدف لا يعرف له ابتسامة !

وأحياناً .. أعزى نفسى مثل الغريق الذى يعتقد أن القشة التى يمسك بها سوف تنقذه وأقول لعل المستقبل أفضل .. لعل الواقع الذى نحياه يتغير .. لعل .. لعل .. !

لا تقولوا نظرة متشائمة ولكن هى نظرة تعبر عن إحساس ومشاعر قاعدة عريضة من الشباب للواقع الذى نحياه والمستقبل الذى نرنو إليه .. فهل لنا من يشعل فينا جذوة الأمل ؟

هشام حسان على - آداب الزقازيق

● بالحب والتفاهم !

قامت محررة شئون المرأة بإحدى المجلات النسائية فى بريطانيا بعمل استفتاء بين عدد من الزوجات عن رأيهن فى الزواج . قالت إحداهن : إن الزواج أعطاها شعوراً بالاستقرار ، وقالت ثانية إن الحب بينها وبين زوجها قد ازداد بعد الزواج ، وكان حبا صادقا نابعا من القلب دون مصلحة شخصية أو مادية



وقالت ثالثة : إنى وجدت سعادتى فى قضاء وقتى مع زوجى وأولادى فى جو أسرى تسوده المحبة والتعاطف وقالت رابعة : إنى أحسد نفسى لأن هذا الرجل الذى هو زوجى الآن كان من نصيبى ، ولو عاد بى الزمن إلى الوراء لما ترددت لحظة فى قبوله زوجاً لى رغم كل ما حدث بيننا من خلافات ومشاكل لأنها شىء عادى يحدث فى كل بيت وقد انتهت بالتسامح والنسيان فهى مثل التوابل فى الطعام تجعل للحياة مذاقاً متجدداً لذا فإننى أنصح بعدم تدخل الأهل أو المعارف فى أية مشكلة تقع بين الزوجين حتى لا تتسع شقة الخلاف ، فعلى الزوجين وحدهما مواجهتها والعمل على حلها بالحب والتفاهم .

محمد أمين عيسوى الاسماعيلية

● الشدة المدمرة !

بينما أتقلب فى أوراقى المتراكمة أنفض عنها تراب السلوى . . وأعيد تنسيقها بعدما عبثت بها أصابع « هومى » وانشغلت عنها مستسلماً لمرض العصر وسمة حاشيته « الحزن والكدر » ؟!! بينما أنا كذلك وإذا بى أتملى ورقة بها وأتأمل سطورها بإمعان . . لتصدر عنى تنهيدة كادت تشق صدرى ألماً وربما حسرة على معنى فيها ولى واندثر . . وربما انتحر . . وربما قتله هذا الطاغية الملقب بالإنسان .

« ستة يدمرون الإنسان : المعرفة بلا قيم . . والتجارة بلا أخلاق . . والمتعة بلا ضمير . . والثروة بلا عمل . . والعلم بلا إنسانية . . والعبادة بلا تضحية » ؟

ولست هنا بصدد التعليق على هذه المدمرات الستة بقدر ما أهدف إلى النداء بالتروى فى قراءتها . . بل والرجاء بالتأمل فى معناها مقارنة لما تحوى بالنسبة لهذا العصر ومطابقتها له . . وما ينتج عن ذلك من شعار « أنا غنى . . إذاً أنا موجود » !

طوال ثلاثين عاماً - هى كل ما مضى بى فى هذه الحياة - لم أكن أبداً أعترف أو أتوقع يوماً بأن يجىء يوم أخضع فيه للامتثال لهذا القول . . بل ظللت طوال هذا العمر أشير بالبنان تجاه هؤلاء الحمقى الذين يقولون « المال كل شىء » . ولكن . . للأسف . . الآن أنا معهم ومثلهم . . بل وأستأذنكم فى رفع كلتا يدىّ وفى إحداهما راية بيضاء منقوش عليها بدمائى النازفة « نعم . . المال كل شىء » !

بالمال ابنى القصر . . أشترى السيارة . . أرتدى ما يحلو لى . . أذهب إلى حيث شئت . . آكل ما أشتهى ، أشترى الإنسان نفسه . . وسواء كان متمثلاً فى « زوجة » أو « شاهدة » أو « أنا آخر » أشترى ما دكنت » أظن أنه لا يباع بثمن . . السعادة . . الأخلاق . . الضمير . . الوفاء . .

وقبل أن تغضبوا - أصدقائى الأفاضل - أجيبوا عن هذا السؤال : أليس الغنى فى الغربة وطن والفقر فى الأهل . . غربة ؟!

حسين المنشاوى - بترول بلاعيم

« لم تستطع كلمة ان ترغمنى على مالم ارد قوله ، فى حين انى طالما ارغمت الكلمات على قول ما لم ترده » .

دانتى

● أنا وأنت فى الهوى

كنت مثلى
عاشقا يهوى السفر
يبتغى النجمات بيتا والقمر
يشترى الأشواق من صوت المطر
يحمل الحزن المسافر
بين كفى القدر
كنت .. القدر
لكننى .. ادركت بعد فوات العمر
مامعنى .. القدر
فانا وانت والهوى
رفقاء للحلم البعيد
سجناء للوهم الذى
مازال يذبح حبنا الغر الوليد
انا وانت والهوى
عشاق فى زمن الرصاصة والحديد

ايمن الخراط - زفتى - غربية

إلى الأصدقاء

● إلى نشات محمد الحسانى - الاقصر :

— لا تتردد فى مراسلتنا بعد ذلك وإن كانت رسالتك الاولى لا ننشرها فارسل لنا غيرها عن تجربة مرت بك ونشكرك على اعجابك بما ننشره

● إلى عبد الله بلذيب . عدن . ص. ب ٣٠٨ :

— رسالتك بعنوان الوداع فيها من الدموع ما يوجع قلوبنا حقيقة ، فهل فراقك عن ارضنا وبلدنا دائم ام ستعود مرة اخرى ؟ ونعتقد بالمثل القائل ان من يشرب من ماء نهر النيل لابد ان يعود إليه .

● إلى سيد عبد الراضى - اسيوط :

— معك حق فى حزنك على لغتنا الجميلة التى اصبحت فى كثير من الاحيان غير جميلة ، بهذه الالفاظ الرديئة التى نسمعها فى الطريق وفى بعض الافلام السينمائية الهابطة . والحرص على لغتنا يبدا من البيت اولاً ثم المدرسة فهل تعتنى بيوتنا ومدارسنا بهذا . نتساءل ، كما تتساءل انت عن السبب ؟

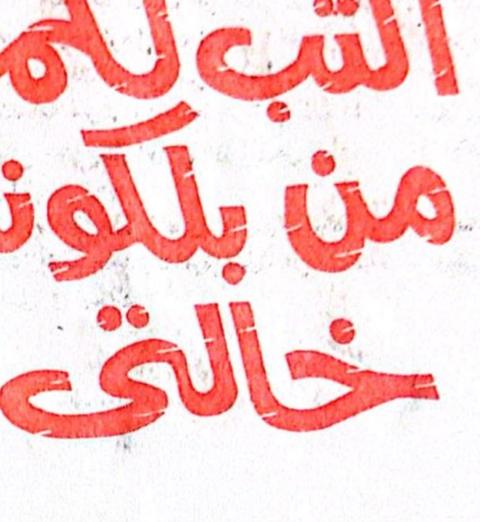
● إلى مهندس ا . شقير :

— ربما انت لم تفرق بين الصداقة وعلاقة الحب من اول معرفتك بها . وإلا . فلماذا انتهت صداقتك بها عندما عرفت ان فى حياتها آخر ؟ راجع نفسك .

زينب

عـزه بـدر

... ماذا افعل ؟! وفرقة حسب الله السادس عشر قد لعلعت ياليل طوّل امام بيتنا ؟!
يقصروه ياليل في كل احياء القاهرة المعزية ، ويطولوه ياليل ! في حى روض الفرج ! امام بيت عُزَيْزة !



كتبت على شارعنا الليالى الصباحى ، تمر بى فلا أنام . من إذاعة روض الفرج المحلية لاحياء الافراح والليالى الملاح والتى تبدأ البث من شارع «ثمانية» ليصل إلى سكان شارع حسن مهران وشارع الجسر والدوران فى اتجاهه إلى شبرا ! وتبدأ عادة «بالمسا والتهاسى» الذى يرسله المعلم سلكة إلى اسم الله عليك ياحاج «علشان متنساش حد» ! إلى سابع جد !» و«مسى على البلدوزر عقبال ليلة سيد» !

ماذا أفعل ؟! والفرقة لا تتوقف إلا إذا قطع قائدها حسب الله موسيقى «التت» ! ليأخذ رشفة من رخاوى البيرة من تحت الكرسى فيتسلطن ، وتسقط منه حنجرته تفاحة آدم ! ليستعين عليها بمايك لاسلكى ويطربنا ليشجينا للصبح وللصباحات القادمة على التوالى !

فاستعنت على صداعى بواحدة «اسبرين» وقارنت بين «الأسبو» و«النوفالجين» .

واغلقت شباكى خصاصاً وزجاجاً ، ولو كان الوقت مبكرا لخرجت إلى أى مكان خارج نطاق دائرة الساحل وروض الفرج وشبرا . . وشق علىّ الأمر فصعدت إلى شقة خالتى ! . . ومن بلكونة خالتى رحت أطمئن على الفرقة ومتى تلم العدة وينتهى الحفل ؟! وكان واضحا أن السهرة ممتدة وأن الليل لن ينجلى والاصباح منه ليس بأمثل !

المسرح : ٢ كنبة استنبولى ، ٢ طبلة مشدودتان منمنمتان مرققتان بشمعة ، و٢ رق نفس الشدة ! سماعات ، ميكروفونات مايك لاسلكى ، وبسلك ، عند كل طبلة وكل رق !

وبدأ المغنى . .

«ياهاوى فن وطرب أسمع طرب منا
سيكا وبياتى وصبا . . راح تسمعوا منا
كلام وفن ونغم . . والكل عارفينا
الليل وطول البكا هو اللى علمنا !» .

تسلطن . . رشف الرخاوى ، وضع الكوب تحت الكرسى تبسم . . أطاح برأسه إلى الخلف . . واهتز ثم مال فجأة على الميكروفون . .

«تعالوا ننسى ياناس حبة ونفرح الدنيا» .

ثم تغير الإيقاع فصار سريعا «وشوشت عليكم الودع روض الفرج عاملة إلبدع !» . .

«احنا بتوع الليل بس النهار تاعبنا» ! امتلأت النوافذ والشرفات ، الحى كله استيقظ . . على الوشوشة ! ثم . . قطع موسيقى «التت» ! . .

سلام تخين زى المعلم نور ، بلغ الأكورديون أقصى اتساعه بين يدى صاحبه ، ودقت الطبلتان عالياً وتماست صاجات الرق النحاسية ، صلصلت قليلاً ثم توقفت دوائرها عن الحركة . .

«سلام كبير قوى للناس دى . . اللى شرفونا . . علشان خاطر الحاج عزت . . تبلى ويحراوى وصحراوى كل التجار . . اللى همة . . انتو . . علشان خاطر المعلم محمد أبيض اللى ينفع فى اليوم الأسود ! . .

مش . . كل . . راجل . . يشتغل . . فى السلك . . يبقى تاجر . . سلك . . علشان . . محمد سلكة !

تبدأ الموسيقى ثم تقف فجأة ويبدأ «المسّا والتهاسى» ! كل سلام بنقود جديدة ! . . بنقطة جديدة يلغى «المسا» والسلام اللى كان قبله . . وسلام الحاج عزت يلغى سلام المعلم سلكة والمهم فرق العملة !

ثم قفز رجل على أكتاف المغنى ، جلس وأنزل ساقيه ثم قفز طفل صغير وأمسك بالمايك لاسلكى ، صاروا رجلاً بثلاثة أدوار ! . . قمته تنتهى بطفل نحيف وقاعدته برجل سمين هو المطرب ذو الصحة التام ، الأطفال دائماً كباب وكباب ! صمد الطفل ،

تسلطن على أكتاف الرجل الثانى .. وهو يشير بيديه إلى قلبه !

«أنا قلبى ده شطة مولع
أوحاك ياروحى تدلع !» ..

تعالت صيحات الاستحسان ، ، حيوه .. فاندمج «قال ايه ؟ للمحكمة أربع بيبان .. باب من ورا وباب من قدام .. تطمن تموت يالى زعلان» !

لم أكن لأطق .. ولم أمت ! غاية ما هناك ، أنى لا أعرف متى أنام ؟ .. وكيف أستيقظ فى الصباح ؟! ..

سألت من جديد هل «الريفو» أفضل من النوفالجين ؟!

تنحنح المغنى الرئيس وقد أنزل من على ساعديه رجلا وطفلا بفخر .. مطرب وحامل أثقال .. وزن ريشة الفرخة ! التى أكلها قبل أن يغنى بصحة جيدة !

ثم بدأت رقصات ذات إمكانات رجالى ، أولا شابان بالجلابيب ، وشابان بالقمصان الأفرنجى اتسعت الحلقة واصطف الناس على الأرض وفى الشرفات .. بدأ أحدهما يتمخطر بعصاه ، والآخر بمنديله المحلاوى ، بخطوات راقصة مقدامة ، ومتراجعة بفن .. تقدم وتأخر ذو العصا .. فتقدم المعلم نور «بكرشه» الممتد أزاح المزيل والسمين ، وطوح المتقدم والمتأخر .. اكتسح الراقصين ، علق أحدهما عصاه على ساعديه جنب ساعة يده على معصميه .. تقدم على موسيقى «التت» ، مثل حصان مطهم رقص ، تهدلت خصلة من شعر رأسه على أنغام «ميتى أشوفك ياغايب عن عينى» ؟! .. زغرودة رجالى ناشفة .. «خمسة وخميسة .. النهاردة الخميس !» مال صاحب ايقاع الطبلة على الميكروفون .. وأقسم بالنعمة أنه شيطان الطبلة ! .. اللى توهج فى العروق ! .. تقدم شاب صغير السن متأنق ، شعره قصة جون ترافولتا ..

انقطعت موسيقى «التت» ليبدأ «المسا والتهاسى» لعلعت عشرة جنيهات ، ورقة واحدة ! .. فقطع المغنى «المسا» الأول ليرى «المسا» الثانى ! صاحب «المسا» الثانى يريد أن يغنى «يالعبة الأيام» ! حشرت أم العريس منديلها فى فمها مشفقة دقت الموسيقى «حزاينى» .

فتحول الرقص «حزاينى» أيضاً .. بطيئاً وبخطوات تكاد لا تتحرك !

وبعد إذن الفرقة غنى صاحب آخر «مسا» ! يالعبة الأيام .. فضمد جراحه ! .. خرجت دستة كراسى .. «مع الذكرى .. مع الأحلام» ! ..

حشرجات صوت المغنى تعلو .. تجهم الناس ! فتدخل المطرب الأصلى «علشان خاطر اخواته وعضم التربة هنسمع تانى لعبة الأيام» !

«والنبى معاه لحد ما يقول كفاية ياليل» !

قلت من البلكونة .. وقد فقدت نصف أعصابى وضاع صوتى ! .. كفاية ياليل !

□□

وطالما أن «سيد تيكا» لعب على نغمة الأكورديون الأسيانة ، والمعلم نور والمعلم عشرى قد طلبا التوبة .. فتلك هى مراسيم النهاية .

إلا أن صاحب «مسا» يالعبة الأيام .. كان لا يزال فى نفسه العابه .. وأيام !

فطلب «الهنا والصلاح» لزوم «عضم التربة» ! .. فانقسم الفرح إلى طائفتين .. وطارت أكواب الشربات وزجاجات البيرة ! .. وتدحرجت «قصعة» الحناء بشموعها السبعة .. فدخلنا وأغلقنا الشرفات والنوافذ !

وبدأ الميكروفون يبث تهديدات المطرب ! للجالسين «تنحنح» صاحب الفرقة وبدأ كوكتيل غنائه وسط أحداث الشغب .. عيون القلب .. حنفى اللى له شريط ! .. بيات سهران على رمشى ! .. وضاع الحب ضاع !

ياللى أنت مغرور .. مالك نسيت أصلك !

وآدينى صابر والسلام .
وآدينى ماشى والسلام .
مع الليالى والأيام !!

ضاعت نغمات «التت» ! وبدأت أصوات الكراسى !

بدأ الأمر كأسطوانة مشروخة ! .. أحسنت ياأستاذ ..

«المسا والصباح» .. الهنا والصلاح !

«الفرقة تمشى لكن أنا لأ!
وشوشت عليكم الودع !» ..
عقبال ليلة سيد !!

نسيت أن أقول إن هذا الحفل كان «ليلة الحنة» !

وأن الصبح الباكر «ليلة الدخلة» !

وانهم فى الصباحات القادمة سيوشوشون علينا الودع !

يقصروك ياليل فى كل أحياء القاهرة المعزية ! ويطولوك ياليل فى حى روض الفرج ! □

العيادة العاطفية

فوزية مهران

○ الفضيلة امرأة !

● **مشكلة** السيدة التى تحلم بمغامرة حب وترمز لنفسها بأنها زوجة لرجل فاضل - فى الخمسين من عمرها مازالت جذابة وفاتنة . هى صرخة امرأة - باسم كل النساء - سيدة شجاعة عبرت عن حاجة المرأة إلى لمسة الحب والحنان وهى بلاغ صارخ إلى الرجل حتى لايهمل المرأة ويقصر فى الاهتمام بها .

وصلتنى هذه السطور فى بداية رسالة بعث بها الصديق عدلى محمد حامد (القاهرة) تعليقاً على مشكلة سابقة ويضيف عدلى فى رسالته :



السيدة التى أشارت إلى نفسها بزوجة رجل فاضل ، وتتوق إلى حب جديد فى حياتها ، لأنها تشعر بالوحدة والخواء الداخلى وهى فى العقد الخامس من عمرها ، وابنها على وشك التخرج إلى أى مدى من الحزن والأسف تشير رسالتها ؟ أنها صرخة امرأة ، باسم كل النساء ، المرأة فى حاجة إلى الحب الدائم ، والحنان المتواصل ، والإحساس بأنها مازالت شيئا مذكوراً فى حياة الرجل ، أنها مثل الزرع الأخضر ، لو منع عنه الماء جفت ثماره ، وتحول إلى نبات ميت لاطعم ولارائحة له .

كذلك هى المرأة التى خرجت من ضلعك أيها الرجل فى حاجة دائمة إليك ، وكلما تقدم بها العمر ، زادت حاجتها إليك ، تلك هى كانت صرخات من امرأة توسمت فى نفسها الشجاعة ، وأحست أن احترامها لذاتها يجب عليها أن تكون كبش فداء لكل النساء وتتحدث فى جرأة غير معهودة من المرأة ، الحب شىء دائم منك أيها الرجل ، الحنان المتواصل شرط احساسى أنى امرأة ، مازالت تعطى ، ولديها رصيد من العطاء ، الدفء الصادق منك أيها الرجل هو للتى ومتعتى وشعورى بالجمال الداخلى .

فيا كل رجل ، هل وصلك بلاغ من امرأة تتحدث إليك بالصوت ، وتقول فى جرأة خارقة إن حنانك يجب أن يزيد كلما تقدمنا فى الحياة فلا تبخل بحنانك ، ولا تضن بحبك علىّ حتى لاتنقطع أواصر المودة ، ونفقد كل الاحساس بحياتنا معا .

ستعود المرأة إلى وعيها!

سمعتك تعلن بحسم لا يقبل النقاش ان المراة لا تصلح للحكم . هكذا اصدرت حكمك ولا اعرف على اى اساس بنيته . فإذا كانت المراة تحكم اليوم بلداً من اقوى البلاد واغناها ثقافة وصناعة وتاريخاً .. وإذا كانت هذه المراة وصلت إلى الحكم عبر دروب ومسالك لا يتطرق إليها ريبة ، ولا تعبث بها يد خفية ، وتسمى الممارسة الديمقراطية الصحيحة .

فماذا تقول فيها .. اقصد في السيدة تاتشر رئيسة وزراء انجلترا وزعيمة حزب المحافظين ؟!

انت تقول انها نموذج متفرد ، وانها الشذوذ الذى يؤكد القاعدة ، وانا ارد عليك بان اذكرك بان تاريخ بلدها ، انجلترا ، حافل بحاكمات اخريات . لعلك تذكر الملكة اليزابيث التى كانت تحكم في عصر شيكسبير وازدهرت الثقافة في عصرها واتسعت حدود بلادها وبدات نهضتها الكبرى . ثم هناك الملكة فيكتوريا التى كانت تحكم حتى آخر يوم في القرن التاسع عشر وتحولت انجلترا في عهدها إلى امبراطورية لا تغرب عنها الشمس .. و ...

تقول انك كنت تقصد المراة العربية ؟! هل بلغ بك التحيز يا سيدى حداً ان تضع جدتك وامك واختك وحبيبتك وابنتك في سلة واحد وتلقى بهن جميعا في جب مظلم مخيف مدعياً انهن اقل مقدرة وذكاء من النساء الاخريات ؟!

لقد تبوات المراة المصرية القديمة الحكم عدة مرات لأنها كانت تعيش في ظل حضارة عظيمة لا تفرق بين البنت والولد .. فإذا كانت الاخت هى الكبرى اصبح العرش من نصيبها .. بعضهن كن ملكات حكيمات انتعشت البلاد في ظل حكمهن وافضل مثال على ذلك حتشبسوت .

لقد اصبحت الحضارة المصرية القديمة في قمة الحضارات جميعها ومحط انظار واهتمام وتقدير كل المؤرخين لأنها كانت الحضارة الوحيدة التى لم تظلم المراة .

بينما كانت الحضارات الأخرى تضعها في مرتبة العبيد وتحرمها من المشاركة في الحكم .

المراة إذن ليست قاصرة عن تحمل مسئولية الحكم ، لكن القصور الحقيقى يكمن في بعض العقليات التى تتصور أن الرجل يتفوق على المراة في القدرات العقلية . هذه الخرافة التى دحضها العلم لا تعشش في عقل بعض الرجال فقط ، بل وبعض النساء ايضاً ..

فارجوك يا سيدى ، كف عن مهاجمة المراة وبث الافكار الخاطئة عنها ، هناك من هو اكثر عداء لها منك ، هناك ذلك الخوف الذى يسكن ويتمدد ويستفحل داخل عقول بعض النساء . واراهن ان اية سيدة في اى بلد عربى ، لو تقدمت إلى انتخابات الرئاسة ، او تجاسرت وطالبت بحقها في الحكم ستجد من السنة النساء حرابا اشد ايلاما من حجج المتخلفين .

لا تبتسم هكذا في شماتة ، ولا تتصور انى قد تحولت بدورى إلى عدوة للمراة . إن هذه السلبية التى نراها في نساء كثيرات ليست صفة طبيعية فيها ، بل واحدة من مخلفات الفكر السائد في مجتمع متخلف . مجتمع تجاهل تعاليم الإسلام التى سادت بين البشر جميعا ونزلت رحمة للعالمين ، وظل يمارس عادات وافكار الجاهلية .. فمادامت تعاليم السماء ترفض واد البنات ، فليتم دفنهن خلف ساتر سميك من الجهل والخوف والازدراء ..

واطمئنك يا سيدى .. أن الخضوع لتفسيرات العصور المظلمة لن يهيمن طويلا على العقول . وسرعان ما أن تزول الغشاوة ، وتسطع شمس الحق ويزهق الباطل .. عندئذ سيسطع نور الحقيقة .. فيكف المرجفون امثالك عن ترديد تلك الدعاوى الباطلة ، وتعود المراة إلى وعيها وتصبح – كما اراد لها الله – مواطنة من الدرجة الأولى .. وعندئذ .. ستتقبل ان تحكم بلادك .. امراة ...

إقبال بركة

فوزية النكدية

شوفتى الوكسه!! جوزى بتاع "كاريكاتير" .. هو "ينكت" .. وأنا "أنكد"!!

رسوم : رمسيس

بالعين

● فى قريتنا لوحة !!

لى صديق جامعى مثقف وميسور الحال طلب منى - باعتباري فناناً - ان اختار له عدداً من اللوحات الزيتية ليشتريها ويعلقها على جدران مسكنه الجديد .. واعتذرت ... فاندهش ! وحاولت ان اوضح له ان اختيار الاعمال الفنية بهدف الاقتناء مسالة مزاجية تتفاوت فيها التقديرات ،

فقال : ياسيدي انا اثق في ذوقك

فقلت : لك ان تسالنى رايي في اشياء اخرى مثل جهاز تسجيل او كاميرا او سيارة لكن اللوحة لا .. وبقيت على موقف الرفض .

وبعد ايام عاد يحمل لوحتين قائلاً : ما رايك ؟لقد دفعت في هذه ثلاثمائة جنيه والاخرى خمسمائة ، فهل غلبوني في السعر ؟

قلت هل اعجبتك اللوحتان ؟ ..

قال : نعم .

قلت : إذن انت الكسبان ..

هذا جانب من مشكلة الفن التشكيلي في بلدنا بالنسبة للافراد : التذوق والاختيار والاقتناء . اما بالنسبة للهيئات والمؤسسات والوزارات فذلك شان اخر ، إذ توكل مثل هذه الامور إلى لجان من الفنانين ، وقد يخضع اختيار تلك اللجان ايضا إلى تغليب اتجاه فنى معين حتى إذا كان الاختيار منزها عن اى غرض !

ومعنى هذا ان الاختيار لايقوم على اساس تذوق صحيح لتلك اللوحات وما قد تحويه من قيم فنية . وان الموضوع المناسب للمكان هو غاية المراد ..

« هبة عنايت »



لوحات وفنانون

لأول مرة تجتمع أعمال ٤٥ فناناً سعودياً في معرض واحد يقام بالقاهرة بقاعة الفنون التشكيلية بمبنى دار الأوبرا .. ويضم المعرض خمسة وسبعين عملاً في الرسم والتصوير الزيتى .. وقد بدت الهوية السعودية والعربية واضحة في أعمال معظم الفنانين .. ورغم قصر مدة النشاط التشكيلي السعودى والذى تحمل لواءه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (١٦ عاماً فقط) إلا أن الفكر الفنى قد تقدم بخطوات كبيرة للأمام اعتماداً على مجموعة فنانين مخلصين .. ويزيدنا أمل أن معظم العارضين من صغار السن مما يجعلنا نتوقع طفرة كبيرة قادمة في أعمالهم ، وقد تميز المعرض بتنوع في الأعمال المختارة كى يغطى أكبر مساحة من الاتجاهات الفنية المختلفة .

ويجدر بنا أن نسجل أن هناك مجموعة كبيرة من العارضين قد وجدوا أنفسهم وخطهم التعبيري وتتوافر في أعمالهم الرؤية العميقة في التناول .. والتمكن من المفردات التشكيلية .. مما يهبنا أمل في هؤلاء الفنانين وغيرهم من الوطن العربي الذين يصنعون الآن حضارة عربية معاصرة .. وعلى سبيل المثال نذكر بعض أسماء الفنانين السعوديين العارضين الآن .. ومنهم عبد الحليم رضوى وعبد الرحمن سليمان وسعد العبيد وفؤاد مغربل ومحمد سيام وعبد الله حماس وأحمد السبت ، وسليمان الحلوة وطه صبان ومحمد رضا وارس وابراهيم السعيد وشجاع الدوسري ومنى النزهة وبكر شيخون . مرحبا بالأخوة العرب من كل الوطن العربي في أرض الكنانة والحضارة في مصر .

ابراهيم عبد الملاك



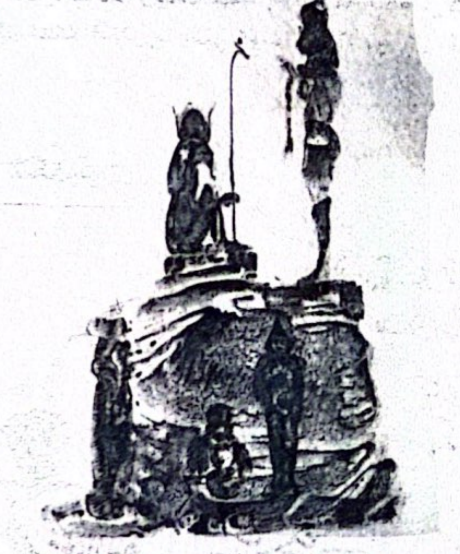
□ لوحة للفنان عبد الرحمن السليمان .□

معارض

● أقيم في قاعة الدبلوماسيين بالزمالك معرض للفنانة المخلصة الدءوبة د . زينب عبد العزيز التى تشارك في الحركة التشكيلية منذ حوالى ثلاثين عاماً . وبإسلوب تأثير ملتزم بواقع تضفى عليه من رؤيتها حساً يعطينا زاداً من التفاؤل والبهجة .. فهى تميل كل فترة إلى مرحلة تسجيلية بانطباع نفسي متطور .. فمثلاً تمنحنا صوفية تشكيلية في أعمالها التى أدتها بعد رحلتها للأراضي المقدسة . وتشعرنا بجمال وصروح جبال سيناء الشامخة التى تكسبها سمات إنسانية . كما أشعرتنا بمأساة البسطاء الذين يعيشون في خرابات القاهرة .. زينب عبد العزيز فنانة مصرية نجحت دوماً في اعطائنا ثراء بأعمالها المرتبطة بالواقع الذى تغلفه برؤياها الدرامية الحساسة مما يضعها في مقدمة فنانات مصر المخلصات .

● عاد إلى القاهرة الفنان الشاب ماهر عبد القادر بعد أن أقام معرضين استمرا لمدة شهرين بالعاصمة النمساوية فيينا وهو من الفنانين الشبان الذين اهتموا بدراسة الفرعونية مما جعله ملتصقاً بحضارتنا التى منحته صدقاً في التعبير وقدرة طيبة على التوصيل لرؤياه المعاصرة . ويحسب له وهو في سن الثامنة والعشرين غزارة إنتاجه وتواجده التشكيلي ذلك إنه منذ بدأ مشواره وحتى الآن اشترك في حوالى سبعة عشر معرضاً خاصاً وعاماً .

● أقام أتيليه القاهرة معرضاً للفنانة الكبيرة الراحلة إنجى أفلاطون التى كانت تتميز بأعمالها المصرية المخلصة ، وهذا المعرض لمدة وفاء لهذه الفنانة الكبيرة العظيمة التى فقدناها هذا العام . تحية لأتيليه القاهرة على وفائه وتقديره لفنانينا الموهوبين الجادين .



□ لوحة للفنان ماهر عبد القادر □





الجمهور والفنانين مجانين مجانين!

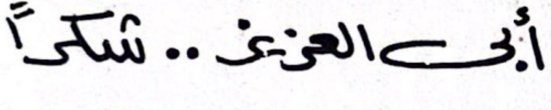
□ فريق بينك فلويد □

الى « بيرس » انتقل فريق « الهارد روك » الشهير « بينك فلويد » حيث من المقرر أن يقدم خمس حفلات غنائية للشباب خلال الأيام القليلة القادمة .. ويعد فريق « بينك فلويد » من أكثر فرق « الهارد روك » شعبية بين محبى موسيقى « الروك » ، وقد بلغ عدد حاضرى آخر حفلاتهم العام الماضى ١٦٠ ألفا من الشباب يستمعون إليهم ويرقصون على أنغامهم ..

ولكن هذه الحفلات لا تمر هكذا مرور الكرام .. إنما لابد أن تكلف « بينك فلويد » شيئاً .. فالطريف أنه دائماً ما يقع الفريق « بينك فلويد » فى المأزق المشهور عند نهاية كل حفلة .. حين يصرخ الحاضرون مطالبين الحصول على تذكارات من الفريق .. وقد تكون فى بعض الأحيان قطع ممزق من ملابسهم .. أو أجزاء تكسر من معداتهم الموسيقية .. فيقطعونها ويكسرونها بكل حب وسعادة ويلقون بها إلى الجمهور السعيد المستمتع ..

ولكن هناك ـ ولاشك ـ من الحاضرين من لا يشارك فى هذه السعادة والاستمتاع وهم مديرو أعمال الفريق .. اللذين يضطرون لتوفير ملابس أخرى وأجهزة أخرى بمنتهى السرعة .. وقد قرروا أخيراً التغلب على المشكلة .. بتوفير ملابس وأجهزة أخرى توضع إلى جوار الفريق أثناء الحفل لتأدية الغرض .. وفى نفس الوقت أقل تكلفة .. وتبقى الأجهزة الرئيسية دائماً صالحة للعمل !!

□ چاكلين بيسيه □



قال الأب لابنته : « لا تعتمدى أبداً على شكلك أو جمالك أو بنيتك الجسدية ، وإنما المهم هو عقلك .. فلا تجعليه أبداً خاوياً .. فليستوعب ثقافة وحقائق العصر .. فمن هنا يأتى النجاح .. ولا تكتفى أبداً بما وصلتِ له .. إنما عليك العمل دائماً من أجل الأفضل .. مهما تقدمت بك سنون العمر .. » ولم يكتف الأب بالقول وإنما ظل يردد الكلمات حتى حفظتها الابنة ـ « چاكلين بيسيه » عن ظهر قلب ..

فصعدت ـ چاكلين بيسيه ـ سلم المجد .. وأصبحت واحدة من نجوم هوليوود الكبار .. ولم تنس أبداً كلمات والدها القليلة .. فلم تتردد لحظة فى الانتقال من هوليوود إلى أى مكان فى العالم لتصور دوراً جيداً فى فيلم جيد .. وعملت مع مجموعة من أشهر مخرجى العالم « بولانسكى ، تروفو ، هوستون ، كوكور » .. والانتقال من هوليوود إلى أماكن أخرى للتصوير يسبب الكثير من الإزعاج والضجر لبعض النجوم .. ولكنها ليست منهم ..

فلم يمنعها المحيط الأطلنطى من الانتقال إلى إحدى الجزر اليونانية لتصور أحداث فيلم « الشمس اليونانية » من إخراج « كلار بيبلو » فى أماكنه الطبيعية وبعيداً عن الاستوديوهات الكبيرة .

محمد عبد النور

يا سارة سوف أحيا!

أراد المخرج وكاتب السيناريو « لورانس كاسادان » الإجابة على تساؤل « كيف نتعلم الحياة » مؤمناً بأن الرابح دائماً هو من يستطيع الاستفادة من خبراته السابقة .. الذى يفكر، الذى يملك القدرة على المواجهة ..

أراد - كاسادان - الإجابة على التساؤل من خلال الصورة والموقف والتصاعد الدرامى للأحداث ..

□ وليام هارت وجينا ديفيز « رحال رغم أنفه » □

الذى طرق قلبه بعنف عند قراءة قصة « ان تيلر » .. فيقدمها فى فيلم « رحال رغما عنه » .. بطولة النجم « وليام هارت » الذى يقدم شخصية « ماكون ليرى » .. الرجل الذى يموت ابنه فجأة .. فترحل عنه زوجته « سارة » « كاتلين تورنر » وتتركه لنزيف أعصابه وآلامه التى لا تنتهى .. إلى أن يلتقى و « موراى » « جينا ديفيز » التى تتعاطف معه وتحبه .. فتعطيه طريقا جديداً للحياة ..



□ « راكيل ولش » □ □ « تانى ولش » □

أضربها .. حتى ولو كانت إبنتى!

« ابن الوز عوام » .. يبدو أن هذا المثل يتحقق كثيراً مع أهل الفن .. فالابنة « تانى ولش » تريد أن تحترف التمثيل مثل أمها نجمة هوليوود « راكيل ولش » .. وإن كانت راكيل لا تريد لها ذلك مما جعلها تعاقبها بالضرب عندما قطعت دراستها بالمدرسة الإنجليزية كى تصبح نجمة

ويتوقع المنتجون أن تكون « تانى » ألمع بكثير من أمها وأن تكتسح أفلامها الإيرادات فهى أجمل بكثير من أمها ونتيجة لهذا الرأى غضبت راكيل من ابنتها وقطعت علاقتها بها

□ قالوا :

« من الخوف يبدأ الحب »
« ألفريد هيتشكوك »

« لابد أن نهتم بأفكار الآخرين »
« فرانسيس كوبولا »

« ما زال أمامك الوقت لتكون شريفاً »
« جريجورى بيك »

الطائرات لتصوير الفرح!

مايكل - جى - فوكس الممثل الوسيم قصير القامة وبطل فيلم : « العودة إلى المستقبل » الذى نجح نجاحاً منقطع النظير منذ سنوات قليلة ، وبطل حلقات : « روابط أسرية » Family Ties .. استطاع الضحك على ذقون الصحفيين - فى حفل زواجه ..

فقد استأجر فوكس مجموعة من الحراس الأشداء ليمنعوا دخول الصحفيين أثناء حفل عقد قرانه من الممثلة تراسى بولان ، ونجح الحراس الخصوصيون فى مهمتهم رغم أن بعض المجلات استأجرت ثلاث طائرات هليوكوبتر فى محاولة للنفاذ إلى الحفل ومراقبته من الجو ..

حاول بول ليفى أحد كبار محررى مجلة انكوايرر رشوة بعض موظفى فندق فيرمونت وست ماونتن بل وبعض المقيمين فى الفندق كى يحصل على بعض تفاصيل الحفل ولكنه فشل .. وحاول « عقد صفقة » مع مايكل فوكس نفسه كى يلتقط صورة واحدة لحفل الزواج ، ولكن العريس رفض ذلك تماماً ..

أطرف ما فى الموضوع هو أن مايكل فوكس دعا ممثلى وكالات أنباء رويتر وأسوشيتد بريس ويونيتد بريس انترناشيونال لتغطية حفل الزواج ولكنه رفض حضور مندوبى المجلات ..

بقى أن تعرف أن تكاليف استئجار مجموعة الحرس الخاصة أثناء حفل الزواج كلفت مايكل فوكس ٢٢٥ ألف دولار .. بسيطة ..

مايكل - جى - فوكس





□ صلاح قابيل □

● لماذا اشتركت فى «حدث فى بيت القاضى» وهو حدث ممل جداً ؟

وصلاح يعلق : اسالونى عن دورى فقط !!

عندما عرض على الأستاذ المخرج أحمد طنطاوى المسلسل فى أول تعامل بيننا أعجبنى دور عشماوى الذى أقوم به وشعرت أنى أستطيع تجسيده بشكل يرضينى ويرضى الجمهور ولذا قبلت الدور ولكن أثناء التنفيذ لا أستطيع كممثل أن أرى الصورة التى تم بها تنفيذ العمل أو الظروف المحيطة به ، فهذا يدخل ضمن اختصاصات المخرج فهو المسئول عن التنفيذ وأعتقد فى حالتنا هذه أن الإيقاع كان بطيئا وهو ما لايدخل فى اختصاصاتى كما قلت ولا أستطيع تداركه .

ومعذرة فلا أحب أن أتحدث باستفاضة عن رأيى فى المسلسل وكل ما أرجوه أن تحاسبونى على الشخصية التى قدمتها . وعلى كل حال فالفنان معرض أن يقدم عملا ينال اعجاب الناس والنقاد وعملا آخر قد يعترض عليه البعض . والنجاح فى كل الأعمال أمر مستحيل .

□



□ عفاف راضى □

● ما كل هذا الصمت ؟

وعفاف تتساءل : وإذا غنيت فماذا اقول ؟

تسألون لماذا توقفت عن الغناء وأنا أسأل نفسى دائما وماذا أغنى ؟ أين الكلمة واللحن الذى يرضينى فلست من النوع الذى يغنى لمجرد أنه مغن وصوته حلو ، ولكن يرهقنى البحث عن كلمة جديدة وعندما لا أجد عندى ما أقوله أفضل الصمت والتأنى . عن غناء كلمة ولحن لا أرضى عنهما تماما ولكننى أعترف أن فترة البحث والتأنى قد طالت وتحولت إلى حالة من الزهق والكسل . ولكننى تغلبت عليها وفى طريقى إلى العودة بشريط جديد يضع ألحانه الموسيقار سيد مكاوى .

□



□ هانى شاكر □

● وجودك مثل عدمه فى ساحة الغناء ؟!

وهانى يقول : الساحة سكنها كل من «هب ودب» !

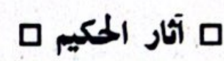
إننى أرفض احتلال أى مكان فى الساحة الغنائية التى نعيش فيها . فهناك ساحة تجارية لا فن فيها وهى الساحة السائدة ، وهناك أيضاً ساحة أخرى ولكنها صغيرة جداً . وهى ساحة الغناء الأصيل والممتع والذين يجلسون فى هذه الساحة قلة قليلة جداً . وما يحدث فى سوق الغناء هو الذى يجعلنى أفكر كثيراً قبل أن أقدم شريطا جديدا لى . ولكنى أدركت أن ما يحدث شىء . وذوق الناس شىء آخر . وأن الأغانى الرديئة مهما انتشرت وسادت إلا أن الجمهور حين يجد العمل الجيد والذى يخاطب عقله ولا يخاطب غرائزه فإنه يقبل عليه ويسعد به . والدليل أن أغانى عبدالحليم مازالت تسمع حتى اليوم والناس تقبل على شراء شرائط حليم . فكل ما أحلم به أن يدرك الناس أن هناك ساحة تجارية لها من يسكنها من المتاجرين بالغناء . وهناك ساحة غنائية بها مطربون على مستوى فكرى ومستوى فنى . وفى الساحة الأولى لا وجود لى وهذا يشرفنى وفى الساحة الثانية أنا موجود وإيرادات شرائطى تؤكد ذلك .

□

□ ريشة : محمد حاكم □







□ آثار الحكيم □

● اخترت الأمومة وتركت الفن ؟!

وآثار تقول بسعادة : عمر اجمل واهم ما فى حياتى !!

هل هناك شيء أجمل من الأمومة . إننى منذ طفولتى وأنا أحلم باللحظة التى أكون فيها أما . ولذلك وحين تحقق الحلم قررت أن أعطى ابنى كل وقتى وجهدى حتى يكبر وأطمئن عليه حين أتركه بمفرده . ومع ذلك فقد اشتركت فى بعض الأعمال فى الأشهر الأخيرة . وهذه الأيام أشارك فى بطولة فيلم «المرجيحة» مع صلاح ذو الفقار وسمير صبرى . ولكنى لا أتأخر فى مواعيد التصوير وأحرص ألا أترك «عمر» أكثر من ثلاث ساعات .

ولا أظن أن أحدا يغضب منى حين أقول إن الأمومة عندى أهم من الفن . ومن أجل عمر وحتى لا أجعله يشعر بأى إزعاج فقد رفضت تركيب تليفون فى منزلى وأيضاً خلعت جرس الباب . وقد استقبل البعض تصرفاتى هذه بالسخرية . ولكنى لا أبالى . المهم عندى راحة عمر وسعادته وأجمل لحظات عمرى اليوم هى اللحظة التى أقضيها مع عمر . وبصراحة فإن الأولوية عندى لعمر وليست للكاميرا .

□

□ يونس شلبى □

● كل أفلامك تجارية هابطة المستوى ؟!

ويونس يقول : هذا صحيح ولكن .. هناك سر !

منذ عشرة أعوام وكلنا نعمل فى أفلام تجارية وهى ما تسمى بأفلام المقاولات . وسبب هذا أن المنتج يحدد تكلفة إنتاج الفيلم . قبل دوران الكاميرا ولا يمكن أن يحرك هذه الميزانية مهما كانت الأسباب .. المهم عنده أن ينتهى الفيلم فى أسرع وقت ممكن ويكون فيه ضرب وأكشن . لأن هذه النوعية من الأفلام هى التى تعجب الناس .. وفيلمى «الشاويش حسن» كان إيراده فى أول أيام العرض «٤٨٠٠» جنيه وفيلم «حارة الحبايب» حقق أعلى إيراد فى تاريخ السينما . حيث بلغ إيراده حين عرض فى أول أيام العيد بطنطا «٧» آلاف جنيه .

وأعترف أن أفلام المقاولات التى أقدمها تحرمنى من إظهار موهبتى الحقيقية . حيث لا أتعامل مع مخرج يحاول أن يخرج طاقتى .. ولتعلموا أننى أشارك فى كتابة السيناريوهات التى أقدمها ، وأقوم بتعديل المشاهد والموضوع فى محاولة لإنقاذ الفيلم .. ولا تصدقوا ما يقوله بعض المؤلفين من كونهم لا يسمحون بتعديل أعمالهم .. فالحقيقة أنهم لايريدون إلا بيع قصصهم وخلاص .

□

□ علا رامى □

● أداء ضعيف فى مسلسل اضعف ، ما الذى حدث ؟!

ـ وعلا تقول :

اخترت أحسن «الوحشين» ولست نادمة !

كأى فنان لا أستطيع التوقف عن العمل تماما . أو العمل كل سنتين فى انتظار النص الجيد فهذه أزمة حادة . ولم يحدث أن عرض على مسلسل جيد ورفضته وعندما عرض على المسلسل الأخير اخترته لسببين أولهما : أنه كان أفضل الوحشين ـ كما يقولون ـ وثانيهما : أن دورى كان شبه بطولة وهذه فرصة جيدة لم أشأ أن أضيعها خاصة أن الدور يعتمد على أحاسيس ومشاعر مركبة وهى فرصة للفنان فى إظهار موهبته ولذا قبلت العمل فى المسلسل وهو ما يفعله كل الممثلين ومنهم ممثلونا الكبار لأنه ليس من المعقول ألا نعمل إلا كل سنتين فالحصول على نص جيد أصبح صعبا ونادرا .

والانتظار فى المنزل أمر قاتل . وعموما لقد أظهرت بعض إمكاناتى فى مسلسل «رأفت الهجان» . وأظننى أظهرت إمكانيات أخرى فى مسلسل «حدث فى بيت القاضى» .. ونحن أعضاء فريق الجيل الجديد لا يجب أن نحاسب محاسبة عسيرة على العمل الذى نقدمه ونشارك فيه . فإننا لم نمتلك بعد القدرة الكاملة على الرفض والقبول .

□





■ الموت هو الموت .. يأتى فى اوانه المرصود . لايتخلف عن الموعد ثانية واحدة . والصحة شىء والموت شىء آخر . والموت لايعرف هوية زائره ، حزبيا كان او مهنيا كان أو حتى فى حالة بطالة . ورحيل مصطفى شردى .. هو رحيل إنسان أفنى عمره فى مهنة الصحافة ودخل معارك ياما وكتب آلاف آلاف السطور . ثم حان الموعد . لابد ان ينهزم فى معركة الحياة امام الموت ، ولابد ان يكتب السطر الأخير ويتوقف . كلما كنت أرى مصطفى شردى اشعر انه يدخل داخل الحروف والكلمات ، ويكاد ينزف بين احشائها . كان انيس منصور يقول له بطريقته الساخرة الرشيقة .. « أنت تسلم نفسك للموت بقدميك ، فطريقة عملك عربون للموت » وكان شردى يضحك ، ولكن قلبه العليل يبتئس وكانه يحتج وتخرج الشرايين والاوردة فى مظاهرة عبثية !

وتتصدر صورة شردى جريدته وهى مجللة بالسواد . لتقول لنا : سقط واحد من عشاق المهنة . انه الموت عشقا !

■ الذى بين التليفزيون والمشاهدين « عقد » غير معلن بمقتضاه ان يلتزم بتقديم ما يعلن عنه من مادة مذاعة ، فيلماً او مسرحية او اغنية ، خصوصاً إذا كان هذا الإعلان فى المجلة الرسمية للإذاعة والتليفزيون ، فهى تحصل على البرنامج من قلب مركز الإعداد اى من الجهة المسئولة فى ماسبيرو . وحين ينتظر الناس المادة ولا تذاع ، فمعنى هذا ان هناك « لعب عيال » و « اهواء متضاربة » وعدم احترام لمصداقية جهاز . وحتى لو اخطا التليفزيون فى الإعلان عن هذه المادة ، فإن العقد بين التليفزيون ومشاهديه يُلزمه بالإذاعة ، وهذه سمة المتعاقد الشريف .

■ ادهشنى هذا التراشق (الارض ارض) بين صلاح السقا ومحمود يس حول النجاح فى المسرح القومى . ادهشنى ان السقا يعلن انه وراء هذا النجاح ووراء عودة عزت العلايلى للمسرح شىء غريب ان يجرى هذا الحوار فى ارض المثقفين . صحيح ان للفشل ابا واحداً وللنجاح الف اب ، ولكن ما كنت احب ان ارى هذه « العورة » . لقد حسم فاروق حسنى الأمر واعاد تكليف محمود يس بالمهمة ، قيادة المسرح القومى ، ويامحمود « انجح بالتقسيط » !

■ التسرع فى الأحكام على الرجل العام عندما يسند إليه منصب هو مراهقة من جانب قلم ، لماذا نتسرع فى الحكم على الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة وهو رجل « مش غاوى زيطة » ، واعماله تتم بهدوء . انه منطق الطبيب الذى يعالج مريضاً تعددت امراضه . والقاهرة ليست بنها . قولوا كلمة خير تشجع الرجل او .. اسكتوا !

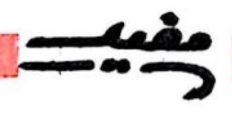
■ الملاحظ من خلال « اختيارات » نادية الجندى لقصص افلامها يحس إنها ـ كفنانة ـ تريد ان توظف السينما فى قضية ما . وتريد أن تقدم « الإغراء » الفنى فى الحدوتة لا العرى الذى كان . وتريد ان تقول « كلمة » محبوسة فى صدرها . وقد قسوت يوماً على « نادية الجندى » فى فيلم الخادمة ، ولكن القلم فى يد ناقد ليس متجمد المواقف . فحين شعرت انها تنضج وتتعب ، وجبت الإشادة بها .


مصطفى شردى

■ سهير شلبى انتقلت من مذيعة « ربط » إلى مذيعة « برنامج » ، وانستنا لون عينيها وشكل تسريحة شعرها !

■ اعرف حماس سهير الاتربى جيداً . فقد تعاونا سوياً يوماً ما . واعرف قدرتها على العطاء . واعرف افكارها المتدفقة . واعرف « روح الفريق » عندها وتواضعها الشديد فى الرغبة فى المعرفة ولهذا استبشر خيراً بالقناة الأولى .


سهير الاتربى





الوجه الآخر لجارة القمر

اسمها : نهاد الحداد ، ابنة وديع حداد ، وزوجته ليزا ولها شقيق يدعى جوزيف . يقول جواز سفرها انها من مواليد مارس عام ١٩٣٥ . ترعرعت فى « محلة زقاق البلاد » ، وهو شارع فقير فى بيروت ، فى منزل متواضع يتكون من غرفة واحدة قرب مدرسة البطريركية .

كان وديع حداد عامل مطبعة يعمل فى إحدى المطابع القريبة من بيته وكان معروفاً - رغم فقره - باخلاقه وصبره على الشدائد ، فى هذا الجو كبرت نهاد وهى بكر والديها . لقد عرفت البؤس فى طفولتها وذاقت معنى الحرمان فى صباها . فهل هذا النبع هو الذى مهد لها ان تصبح يوماً من اكبر مطربات الشرق وان التاريخ سيسجل اسمها فى صفحة كبار هذا العصر ؟

والحضـــارة .... سلـــوك ....

هل هو التزام ام مجرد عمل تطوعى ؟! سؤال طرحته على نفسى وانا اتجول فى شوارع بلدنا (طنطا) وانا ارى بعضا من لمسات جمالية بدات تبرز بوضوح على جبين مدينتنا الحبيبة .. وسر السؤال ان مارايته من لمسات جمالية كان وراؤه شركات القطاع العام العاملة داخل حدود طنطا وهى اربعة شركات كبرى .. طنطا للزيوت والصابون . طنطا للكتان والزيوت ومطاحن وسط الدلتا والدلتا للغزل والنسيج ...

- فالشركات عموماً أياً كانت هويتها لايجب ان يقصر دورها على الإنتاج فقط ولكن لابد من لمسة حضارية تساهم فى رفع المستوى العام للمنطقة الكائنة بها وكان هذا مدخل حواراتى مع مسئولى هذه الشركات ..



- توفيق زغلول مراد

- عبد المحسن البدرى

بدا توفيق زغلول مراد رئيس مجلس إدارة طنطا للزيوت والصابون قائلاً :

- انتشار فروعنا فى طنطا والمحلة وبنها والمنوفية يحملنا مسئولية فالنقل العمالى فى حد ذاته مسئولية .. لانه بداية لابد من زيادة الإنتاج وينتج عن هذا زيادة فى الدخل مما ينعكس بالتالى على المستوى الحضارى للمنطقة وسلوك سكانها واسلوب إستهلاكهم .. مما يؤدى إلى ظهور منافذ جذب استهلاكية حوله المصنع التابع للشركة والذى يقطن حول العمال هنا .. دور الشركة تنظيم العمليات الاستهلاكية اولاً .. من خلال جمعيات تعاونية ذات مستوى حضارى عالى ... إنشاء دور حضانة لإستيعاب ابناء العاملين .. هذا دورنا الحضارى نحو ابناء الشركة ولكن على المستوى العام مثلاً سعينا لرصف الشارع الذى تقع فيه الشركة وهو شارع الشهيد مصطفى ابو زهرة وعندما وجدنا ان الميزانية لاتتحمل قررنا نحن كشركة ان نتحمل جزءاً كبيراً من تكلفة الرصف وكان هذا حافزا لرصفه إستثنائياً خارج الميزانية وبالتالى اصبح لمدينة طنطا مدخلان رئيسيان لان شارع مصطفى ابو زهرة موازى لشارع الجلاء مدخل طنطا الرئيسى .. وهذا يستلزم إنشاء كورنيش على ترعة القاصد ليصبح هذا الشارع مدخلا رسميا وشرعنا فى إنشاء هذا الكورنيش وبالتالى يخف الضغط تماماً من مدخل طنطا من ناحية القاهرة وتتحقق سهولة المرور وهذا دفعنا بالتالى إلى الإهتمام بالشكل الجمالى للشركة ولاول مرة يصبح لشركه طنطا للزيوت والصابون شكلاً جمالياً

ويستطرد توفيق زغلول فى حواره قائلاً قبل ان انسى عند البدء فى رصف الشارع قررنا بالإتفاق مع المجلس توصيل شبكة مجارى للمنطقة وللشركة وربطها بالشبكة الرئيسية لمدينة طنطا وتحملت الشركة بالفعل الجزء الأكبر من تكلفة إنشاء هذه الشبكة ..

لم تتوقف مساهمتنا عند هذا الحد بل عن حدوث ازمة رغيف الخبز قامت الشركة بإنشاء مخبز فى كل مصنع من مصانعها الاثنى عشرة لبيع الخبز للعاملين وللمواطنين .. وهنا احس الناس بفائدة إنشاء مصنع فى منطقتهم لان الصناعة حضارة والحضارة تراكمات .. وخبرات ومن لديه خبرة اكثر منا نحن المصريين إننا نملك حضارة سبعة الاف سنة ولابد لهذا ان ينعكس على سلوكياتنا واعمالنا

واترك توفيق زغلول واتجه إلى موقع اخر وهو شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا والتقى بعبد المحسن البدرى رئيس الشركة واطرح عليه نفس الصياغه ليبدأ كلماته معى قائلاً .

نحن كشركة تغطى اضخم تجمع سكانى فى مصر فنحن مسئولون عن رغيف الخبز لمواطنى محافظات الغربية والمنوفية والقليوبية وكفر الشيخ والبحيرة وعدد سكان هذا المحافظات معاً يشكل ثلث سكان مصر وإنتشارنا الجغرافى واسع جداً واول خطواتنا الحضارية هى تنمية روح الفريق والاسرة الواحدة بين العاملين فى الشركة .. هدفنا الرئيسى هو إنشاء جسر من الروابط الإنسانية وهذا بالتالى ينعكس على الإنتاج كما وجودة وبالتالى تنال رضا الجماهير وهذه اول خطوات الحضارة سلوكاً واداء خصوصاً وان عملنا عمل جماهيرى فى المقام الاول .. ونحن لانقيم الجسور الإنسانية بين العاملين الحاليين فى الشركة فقط بل تمتد إلى من خرجوا من الخدمة لبلوغ السن القانونى فنحن نقيم سنوياً يوماً للوفاء ندعو إليه كل العاملين الذين تركوا الخدمة نكرم خلاله الذين سلموا الراية فى نفس العام لاجيال جديدة ونستمع ونسترشد بارائهم وخبراتهم فى إجتماع عائلى يلقى كل من ترك الخدمة برايه توجيهاته لزملائه فلا يشعر ان بيته الكبير وهو الشركة قد استغنى عنه نهائيا إيضاً من مظاهر السلوك الحضارى للشركة مظهر الشركة العام .. وهى ناحية جمالية سواء فى جانبها المادى او المعنوى لانه كما تعلم المكان النظيف ذو اللمسات الجمالية يكون ذو اثر نفسى هائل على العاملين .. خصوصاً وان مبنى الشركة الرئيسى يقع على شارع الجلاء مدخل طنطا الرئيسى اى ان مبنى شركتنا يعد عنوانا لمحافظة الغربية فهو اول من يستقبل زائر مدينة طنطا لذا حرصنا ان يكون مبنى الشركة ذا لمسة جمالية ونحن نسعى الان لإنشاء جزيرة خضراء فى منتصف شارع الجلاء محلاة بالزهور

وهذا بعضاً من سلوك شركتنا تجاه مجتمعها ونرجو ان تقدم ماهو اكثر .. ليوفقنا الله .

وانتهى كلام عبد المحسن البدرى وقد رايت ولمست بعضاً من الجمال على وجه مدينتنا الحبيبة طنطا ولاشك ان هناك الكثير غير هؤلاء يعملون فانطلاقاً لم يكن الإنتاج هدفاً وحيداً واحداً بل هدف اول تليه اهداف لابد ان تنعكس على المجتمع لكل فرحى ولنهنأ جميعا بمر يعمل من اجل مصر .. اهلاً ..

طارق الجوهرى





نهاد محمود جاد ، الطالبة بكلية الآداب
هل أنبأتها الأيام بما تخفى لها ؟



بدأت الكتابة في صباح الخير ، وكتبت عنها
صباح الخير في النهاية !

كلمات حب .. لا رثاء!

نهاد : مامعنى الرحيل ؟

نهاد ، صديقتي
الآن تعرفين عن ماذا كنت تبحثين .
بذات القامة ، والقوام ، والحضور .
أعطيت لي ..
صداقة ، محبة ، بلا حدود
في عزائها قدموا الحلوى .
ولا تقدموا قهوة سادة .
نهاد .
مامعنى الرحيل ؟
في الصباح ، غرفتك الصغيرة .
مليئة بالضوضاء والطعام
والسرور ..
كانت ، ستكون
شيئاً دائماً كخيوط
عنكبوت
يبقى منك
في عيوني
يجمع إلى الأبد
بين الحزن والسرور
اسمحي لي ، ياعزيزتي ، الآن
ان نواصل سيرنا معاً على الطريق
اسمحي - الآن - ان نحمل عنك أعباء الناس
أن نخوض - الزحام - والقيل
مثلما كنت تفعلين
عزيزتي : فقط ،
اتركي لنا هنا
كل أسرار المحبة
وكل أسرار .. الغموض .

« علاء الديب »

حاولت العودة ولكن ..

كنا ننتظر عودتها .

فقد عودتنا زميلتنا نهاد على أن تعود بعد كل سفرة أو تجربة جديدة في الكتابة وهي تحمل ثمرات مواهبها .

جربت أن تكتب للأطفال وتكتب الرحلات وتدافع عن قضايا المرأة وقامت بالتدريس في الجامعات ولكن موعدها مع النجاح كان في عالم المسرح ورغم النجاح الذى حققته كانت تعود إلينا بأفكار جديدة في العمل الصحفي تؤكد خصوبة عقلها وتعدد مواهبها . وحتى عندما جربت المرض كانت تعود بعد كل جولة مع المرض وقد انتصرت على الألم .. لم تكن تشكو بل كانت تتحمل الألم في شجاعة نادرة لتواصل العمل في صبر ودأب .

ورحلت عنا نهاد في غير أوان الرحيل وهي مهيأة للقيام بعمل جدير بإمكانياتها الكبيرة وشخصيتها الواثقة التى فرضت الاحترام على جميع من حولها .. رحلت نهاد في أحلى أيام ربيعها وأوج تفتحها واكتمال نضجها الفني والفكرى .. رحلت وهي مزدانة بنياشين النجاح والشهرة كعروس ترتدى أغلى حليها ..

وربما لهذا السبب كنا ننتظر عودتها لنحصل منها على أنضج ثمرات مواهبها ولعلها حاولت العودة بإصرار وقوة . وماذا تفعل نهاد والعمر أقصر من بلوغ المنى والألم أقوى من الإنسان مهما تحلى بالصبر والشجاعة .

رحم الله نهاد جاد فقد كانت نموذجاً مشرفاً للمرأة المصرية .

« أحمد هاشم الشريف »

قالت كلمتها .. ومضت

وكأنما الكلمة شوكة في الحلق .. إما أن نبلعها فتدمى أعماقنا ، أو نلفظها فنتقبل سهام النقد وحراب الألسنة ..

نهاد جاد ، كاتبة أشهر مسرحية عربية في



نهاد الممتلئة طموحا ، وهموما مبكرة .



نهاد وسهير البابلى ، وصداقة العقل التى فتحت لها أبواب الشهرة .

السنوات الثلاث الماضية ، ما ان ارتفع الستار عن مسرحيتها ، ع الرصيف ، حتى بدا المرض الخبيث يستشرى فى جسدها ..

نهاية فاجعة ، لمسرحية راقية ، لم تكتبها الصديقة الراحلة نهاد وانما عاشتها بكل قطرة من دمها .

عبر مشوار طويل من الترحال والاطلاع والمشاركة فى الحياة الثقافية العربية تمر نهاد جاد ، لكنها تحط الرحال اخيراً فى بلدها مصر ، وتصبح اول مديرة تحرير للمجلة التى اعطتها عصارة فكرها وخلاصة مشاعرها .. صباح الخير .

التقيت بنهاد جاد فى النصف الثانى من السبعينيات ، لكن صداقة وطيدة ربطت بيننا وبسرعة تحولنا هى ، والزميلة العزيزة زينب صادق وانا ، إلى ثلاثى يكاد لا يفترق .

وعلى الرغم من قصر مدة تعارفى بها ، إلا انى اشعر وكانى عرفتها العمر كله .. كانت من ذلك النوع النادر من النساء الذى تستطيع ان تختزن لديه ثقتك وافكارك ومشاعرك واحلامك .. وايضاً همومك . وكم تحملت نهاد جاد عبء همومى واحزانى وشاركتنى هواجسى ..! اجتمعت فيها شخصية الاخت وقلب الام وعقل الصديقة المخلصة . ولا اعرف كيف استطاع المرض ان يهزم هذه الشخصية الشجاعة ، المحبة للحياة ، الممتلئة بالآمال والاحلام ..!

ولا راد لقضاء الله تعالى . لقد هدأت الروح اخيراً واستراح الجسد ، ورجعت النفس المطمئنة إلى ربها راضية مرضية .

لكن كلمة نهاد لن تبقى شوكة فى الحلق بعد اليوم .. بل ستتحول إلى نور يضيىء طريق الأجيال القادمة ، الذين كتبت لهم عشرات الحكايات وهم اطفال ، عشرات المقالات وهم شباب ثم العديد من القصص والمسرحيات وسيناريوهات الافلام وهم فى سن النضج .

إنها كلمة امرأة مصرية عاشت القرن العشرين ، لم تتخلف لحظة عن مواكبة احداثه ، وتسجيل ملامحه القاسية .. من منظورها الخاص .

« اقبال بركة »

الآن عرفت لماذا لم أكن أضحك

لا اذكر وجهها إلا ، صبوحا ، .. وكانه دائماً فى انتظار ان يمتص شجون الآخرين ..

لا اذكرها إلا وهى تروض لحظات ، إحباطاتنا ، الصغيرة ، لتعيننا على تجاوزها .. والاستمرار .

دائما كانت قادرة على اكتشاف ، الجميل ، فيما نعيشه وربما لهذا السبب كنت اسعى إلى بشاستها كل صباح .. ادعها ، وجعى ، اصهره فى بوتقة مشاعرها الفياضة واسترده زادا ..

بحت لها يوماً بحيرة وخوف ان يتآكل القلم وعش الحرف ويدفن فى تفاصيل حياة كل يوم .. وشعرت بتجربتها تؤنسنى فى شيئين .. فى ، امومتها ، وحفاظها على ذاتها الفنانة .. من هذه اللحظة تجاورنا .. ثم اقتربنا كنت اداعبها باننى ، احببتها على كبر .. فلماذا لم نلتق مبكراً ، فنضحك .. ولكنى انا لم اكن اضحك الآن عرفت ، لماذا لم اكن اضحك ، .

« ماجدة الجندى »

الانسانة

كانت الكاتبة الموهوبة التى تضنيها قضايا الناس، الشعوب او الافراد على السواء والتى تود لو استطاعت ان تكتشف كل الحلول وان تضمد كل الجراح وكانت قبل هذا او ذاك الإنسانة العذبة صافية القلب التى تعيش بصدق كل يوم فى حياتها ، كانت لا تمل البذل والعطاء والإضافة السخية لحياة الآخرين .

« محمد عودة »

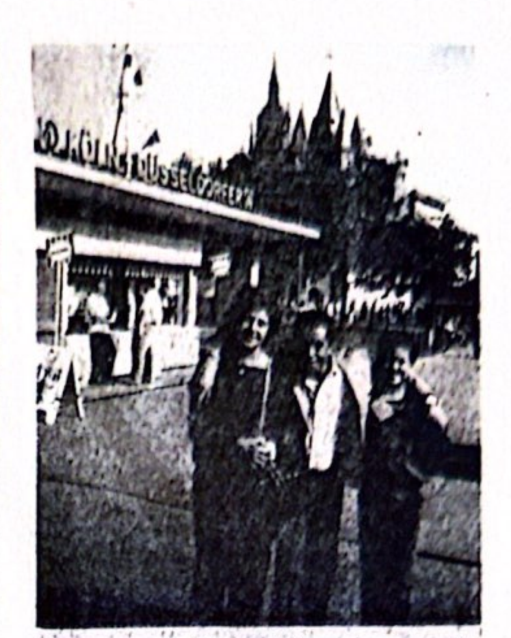
بالحب كانت تسير !

سألت نفسى .. ايهما اصعب .. ان تحصل على حب الناس او كراهيتهم ؟ .. ووجدت الإجابة عند نهاد جاد .. فالأسهل بالطبع ان تحصل على حب الناس .. لأنك لا تحتاج - بالحب - إلى مجهود مع نفسك او مع الآخرين ، فقط ان تكون إنساناً لديك القدرة على الحب .

وهكذا كانت نهاد جاد .. كانت إنسانة تملك الحب ، وتملك اكثر ان تمنحه ..

وإذا كان القدر قد جعل رحلتها فى الحياة قصيرة فما تركته فى نفس من عرفها كثير .. وما قطعته من مسافة للاقتراب من البشر كفيلة بان تظل ذكراها باقية ، فبالحب وإلى الحب كانت تسير وبالحب والدموع كان الوداع وكان الرحيل .

« درية الملطاوى »



عائلة صغيرة وهى الأم لأطفالها حتى زوجها .



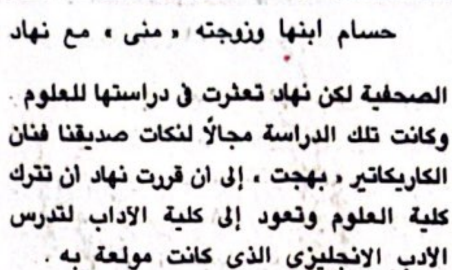
حسام ابنها وزوجته « منى » مع نهاد وسمير وابتسامة من القلب ، غابت !

نهاد .. وذكرياتنا الجميلة

شريط طويل لذكريات كثيرة منذ تقابلنا اول مرة ، فى مدرج بكلية الآداب جامعة القاهرة فى قسم الصحافة ، عام ١٩٥٥ . فتاة سمراء جميلة ، قوامها ممشوق . قامتها طويلة . عيناها واسعتان فيهما نظرة دهشة . كانت من شلة بنات مصر الجديدة . لم تكن هناك فروق كبيرة بين بنات مصر الجديدة . وبنات العباسية وبنات المنيرة .

كنا جميعاً بنات واولاد الثورة الجديدة متطلعين بشوق لكل جديد ، وجذبنا قسم الصحافة الجديد بالكلية . عرفت اسمها وعرفت اسمى وتبادلنا احاديث بسيطة . لكنى لم اجدها بعد شهور قليلة فى قسمنا . وعلمت من صديقاتها انها تركت كلية الآداب والتحقت بكلية العلوم . لا ادرى لماذا بحثت عنها . ربما لأن قدرنا رسم لنا ان نكون صديقتين منذ ذلك التاريخ القديم . سألتها لماذا تركتنا ؟ فقالت ضاحكة لأن أمها لا تريد ان تكون ابنتها الوحيدة « جرنالجية » .

وبالرغم من ان نهاد ارادت ان تفرح امها بدراسة العلوم إلا ان الصحافة كانت تداعب خيالها . جمعتنا زمالة وصداقة فى الجامعة ، وجمعيات الشعر ، والتمثيل ، والموسيقى . وعندما ذهبت للتمرين العملى فى المجلة الجديدة التى ظهرت . « صباح الخير » فوجئت بها هناك لتتمرن ايضاً . ولتعمل فى المجال الذى تحبه « الصحافة » . والكتابة الأدبية فيما بعد . لا ادرى . أو نسيت كيف التحقت بصباح الخير المهم انها جاءت لنعمل معاً ولتقوى صداقتنا على مر السنين . انتهيت من دراستى الصحفية لكن نهاد تعثرت فى دراستها للعلوم . وكانت تلك الدراسة مجالاً لنكات صديقنا فنان الكاريكاتير « بهجت » ، إلى ان قررت نهاد أن تترك كلية العلوم وتعود إلى كلية الآداب لتدرس الأدب الانجليزى الذى كانت مولعة به .



شريط طويل لذكريات كثيرة معها . ملء بالضحكات . والآمال وقصص الحب وعذاباته وافراحه . والعمل الصحفى ومغامراته . والقراءات المتعددة . والزواج والطلاق والرحلات مع اصدقاء وصديقات . حكايات كثيرة . آه من شريط الذكريات .

صديقتان ظللنا معاً . حتى عندما سافرت هى إلى امريكا فى منحة دراسية . وسافرت انا إلى المانيا فى منحة تدريبية . تواصلت صداقتنا بالخطابات .. سنين طويلة معها . اتفقنا فى اشياء . واختلفنا فى أشياء . غضبنا من بعضنا وكان غضبنا بحب . وفرحنا مع بعضنا وكان فرحنا بعمق . حتى عندما انشغلت هى بمسئوليات كثيرة فى الزواج والحياة الاجتماعية وسفرياتها الكثيرة مع زوجها د . سمير سرحان . ظللنا صديقتين . كل منا تعرف ان لها صديقة مقربة مهما كان البعاد . صديقتان ظللنا معاً . احببنا الأمل والتفاؤل فى الحياة . وكم من اشياء مضايقة مررنا بها وقلبناها إلى « كوميديا » . وضحكنا . وكم من حوادث غريبة نظرنا إليها كطرائف فى الحياة ضحكتها طفولية مرحة . مثل حبها للحياة ، متفتحة لها . مواجهة لمصاعبها بنفسية قوية . وقلب طيب . وتفكير متفائل . ان لكل مشكلة حلاً .. وهكذا استقبلت مرضها اللعين . إنه مشكلة وستجد لها حلاً . لكن .. وآه من لكن عندما تعترض حياتنا .. وبدأت تنتابها لحظات تفاؤل ولحظات تشاؤم .

وفى آخر يوم جاءت فيه إلى المجلة . فى ديسمبر العام الماضى . قالت لى إنها لا تريد ان تحضر إلى المجلة ، فالمشوار اصبح يتعبها . وشعرت ان روحها المعنوية منخفضة فحكيت لها قصة من طرائفنا القديمة . لتضحك بضحكاتها الطفولية . وهكذا كنت افعل مع صديقة عمرها ، نادية فريد ، نحكى لها طرائفنا القديمة . كنا نشد ضحكاتها فى المستشفى وضحكاتها اصبحت قليلة ، واهنة . والقلق ابكانا واحزننا شهوراً طويلة . ومع ذلك كانت مقاومتها للمرض كبيرة . حتى عندما كانت غائبة عنا كانت تقاوم بيديها شيئاً لا نراه ..

ورحلت صديقتى عن عالمنا . وتركت لى شريط الذكريات الجميلة معها . وضحكاتها الطفولية فى اذنى . ونظرة عينيها المندهشة فى عينى - كأنها تسالنى ان اتذكرها دائماً بالأيام الجميلة التى قضيناها معاً . فى اول شبابنا .

« زينب صادق »

نصيرة المرأة

اشعر اننى فقدت إنسانة عزيزة على قلبى .. ومثالاً للإنسانة الجادة الملتزمة التى تشرف المرأة المصرية .. كنت اعتبرها وهى تعتبر نفسها امتداداً لجيل جديد بعدى بكل سلوكياته واخلاقياته ..

« د . لطيفة الزيات »

العطاء

كانت مصدراً من مصادر الثقافة والحنان والعطاء . كانت صديقة العمر . حين قدمت مسرحية عديلة استطاعت ان تجمع فيها هموم نساء الأرض . ولما قرات مسرحية «ع الرصيف»



فى المانيا ، كان سمير يصطحب قبيلته الصغيرة ويواجهون العالم بحب .


نهاد مع نزار قبانى ، كان ضيف امسيات سمير سرحان .

احسست بموقف نهاد العظيم تجاه قضايا مجتمعها ورغبتها فى الإصلاح . واثناء قيامى بدورى فى المسرحية شعرت اننى جندى شريف يطلق الرصاص فى وجه اعداء وطنه . وكان ذلك من خلال فكر نهاد جاد . ولهذا فهى باقية بيننا وابدا لن تغيب . باقية بكل ما اعطت بصدق وامانة وحب .

سهير البابلى

غير تقليدية

سيذكر لها محاولتها الجادة فى المسرح وخاصة عديلة وع الرصيف لانهما نجحا جماهيريا وفنيا وعبرت فيهما عن نفسها بانها كاتبة غير تقليدية طرقت المسرح مباشرة بجوار عملها كصحفية متميزة وقراءتها للادب وهى خسارة للمسرح والصحافة معاً ..

« سعد الدين وهبة »

خسارة

إنكسار قلم نهاد جاد خسارة فادحة على كل المستويات لاننا خسرنا كاتبة مثقفة لها قدراتها الإبداعية بل ومن صف المقاتلين اللاتى نخسرهم كل يوم .

« أسامة أنور عكاشة »

صمت .. الصمت

فى صمت .. ظلت تعمل بيننا .. سنوات طويلة .. ولا تتكلم إلا عندما تبتسم .. مرحبة بزميل او زميلة .. فابتسامتها المرحبة .. كانت تحمل الكثير من كلمات الحب .. والاحترام .

فى صمت .. كانت تكتب للمسرح .. ولم يخرجها النجاح الكبير لاعمالها .. عن صمتها .. لانها ترى ان العمل .. هو الذى يتكلم عن صاحبه .. وليس الكاتب الذى يتكلم عن نفسه .

فى صمت .. تحملت .. وقاومت الآلام .. والاوجاع منذ ان داهمها المرض .. وتحاول دائماً ان تنتزع ابتسامة .. ولكن نظراتها .. كانت تكسر حاجز الصمت .. لكى تتكلم عما نتحمله من آلام .

فى صمت .. ودون كلمة وداع رحلت عنا .. لكى تترك لنا .. « الدمعة » .. بديلاً عن بسمتها المؤنسة لنا .. لكى يصمت .. الصمت

« محمد حمزة »

براءة الأطفال

غادرتنا صاحبة الكلمة الذكية والعبارة السلسة والافكار المتاججة والنظرة الشاملة والابتسامة الحنون وجسور من الود كانت تشيدها على ارض الصداقة بقلب مفتوح نادر الوجود .. كان المرض غادراً بالعزيزة نهاد التى فى عيونها براءة الطفل لتتركنا ع الرصيف فى عالم بلا براءة .

« سناء البيسى »

انسانيتها

علاقتى بنهاد جاد بدات منذ فترة طويلة فنحن اصدقاء على المستوى العائلى وقد تابعت اعمالها المسرحية ولاشك ان القيمة الكبيرة التى ثارت حول مسرحيتها على الرصيف والاختلاف فى الراى يحسب لها لا عليها اما ما اريد الحديث عنه فهو اهم ماكان يميزها وهو إنسانيتها التى كان يلمسها كل من تعامل معها .

« عزت العلايلى »

ارادة قوية

منذ عشرين عاماً كان اول لقاء يجمعنا فى المسرح إلى ان فاجئتنا بمسرحيتى « عديلة » .. « ع الرصيف » ، ولكن القدر لم يمهلها لتفرغ المخزون الإبداعى داخلها .

كان عندها إرادة قوية وتمسك بالحياة حتى فى احرج لحظات مرضها .

« سميحة أيوب »

الموهبة

يستطيع الفنان التحدث عن الراحلة نهاد جاد على مستويين اولهما نهاد جاد الإنسانة والتى تعرفت عليها نتيجة صلتى القديمة بزوجها الدكتور سمير سرحان وخلال زيارتى لهما فى المنزل شعرت بمدى الصدق والود والبشاشة التى تبديها السيدة نهاد جاد لكل من تقابله

اما على المستوى العام فقد كانت مسرحيتها ع الرصيف من اهم المسرحيات التى شهدها المسرح المصرى فى السنوات الاخيرة .

« محمد فاضل »

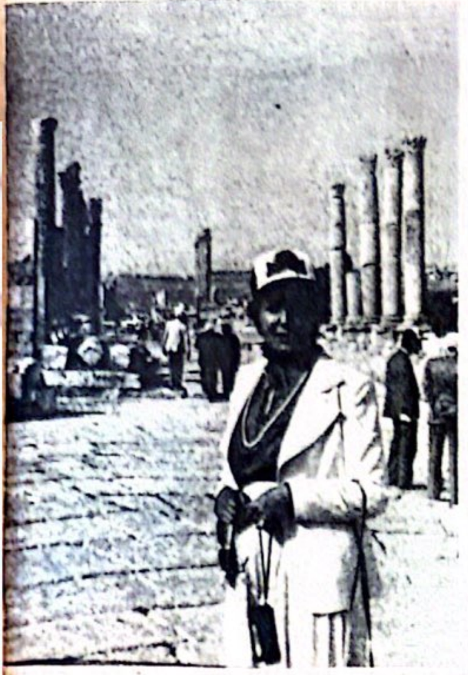
الصديقة

اسعدنى الحظ بالتعرف عليها ولمست مدى حنانها وتعاطفها مع الآخرين فقد كانت سيدة قلما يقابل الإنسان شخصا فى مثل طيبتها ولها معى مواقف خاصة وشخصية جداً اثبتت فيها انها نعم الصديقة والعون والصدر الحنون لكل من يلجا إليها .

« سوسن بدر »



كانت متاعبها الصحية قد بدأت وكانت تملك موهبة إخفاء العذاب بابتسامة .



بين الأعمدة ، تسافر وتكتب وتتحدى الألم .

مسام الحياة !

فى حجرتك كنا نلقى بمتاعبنا . همومنا . غضبنا . احزاننا . وانتِ تمتصين كل هذا . تعلميننا كيف نتعامل مع الحياة . نصرخ ونعلن عدم القدرة على التعامل مع هذه الحياة الصعبة . وتقولى لنا : الحياة مازالت بخير . فيها ما يستحق ان نحيا لأجله . « اجلس مع زوجتك وافتح لها قلبك سوف تشعر بالراحة . انظر إلى ابنتك سوف ترى ان الحياة جديرة بالحب ، امسك قلمك واكتب بلا خوف وبلا مجاملة وسوف تتغير نظرتك للحياة » .

وكنتِ تقولين لنا حين يخطىء احد فى حقنا ونلقى عليه عبارات الغضب . كنتِ تقولين : « لا يوجد إنسان شرير . كل إنسان فيه جزء طيب حاول ان تكتشفه . إياك ان تكره . فالكراهية اسوأ مرض يصيب الإنسان » .

وكنا نسمع ونتعلم ونستريح على اعتاب حجرتك . واليوم اسير خلفك اصرخ لك . اريدك ان تسمعى همومى . ابحث عنك فى حجرة الطمأنينة . حجرتك يا مدام نهاد . لكنك غير موجودة . وصامتة فى هذا النعش

فمازلنا صغاراً . نريد ان نتعلم . نطمئن .

ولم تسمعى يا مدام نهاد ، لم تلتفتى . لقد وعديتنا انك لن تذهبى قلت لنا قبل رحيلك بأيام إنك لن تستسلمى للمرض ولن تجعليه يهزمك . وعديتنا يا مدام نهاد بالعودة . فلماذا اخذتى القرار . لماذا تراجعتِ ؟!

مازلت اتحدث إليك . ويبدو انه محال ان تجيبى . ودعينى اسألك او اسأل نفسى من الذى القاه بعدك واشعر معه ان الحياة مازالت طيبة ؟! من تتسع مشاعره لغضبنا . كنت مسام الحياة . وتركتينا نتعامل مع حياة صلبة عنيدة . كنتِ جدار الأمان الذى نتكىء عليه ويحتوينا ويضمد جراحنا . فلماذا تتركينا هكذا

« محمود سعد »

المحبة

عرفتها محبة للحياة .. محبة لبيتها .. وزوجها .. وذكية .. لماحة .. جميلة .. وانيقة . وتنطوى على نوع من الصفاء الداخلى والتسامح يمنحه غالباً جوهر الإنسان .. والإيمان ليشع داخله نوع من المصالحة بينه وبين العالم ويسمو به إلى درجة التسامى والصفاء

« سناء فتح الله »

نجاح

« لا استطيع ان اتحدث عن نهاد جاد لأن الكلام لا يكفيها ..

وفى إحدى مرات زيارتها لى جاءت مع الفنانة سهير البابلى وسمير سرحان . وابلغتنى انها اتمت كتابة مسرحية « محطة الأتوبيس » وعرضت علىَّ إخراج هذه المسرحية .

وبدأنا نتناقش ونتبادل الآراء ، واستغرقت تلك العملية اكثر من شهرين ونصف حتى وصلنا إلى نص جيد .. . وخلالها لم تفارقنى نهاد جاد لحظة ، ولم ار على مدى التاريخ الفنى كاتباً او كاتبة يهتم بعمله إلى هذا الحد ، وعند ظهور العرض الذى لاقى نجاحاً مدوياً ، كان تأثرها كبيراً للغاية ، وقد اعطاها حياة اخرى عاشت خلالها كطفلة ، وكنت اضبطها فى لحظات أثناء العرض وهى متسللة فى نهاية الصالة سعيدة بتصفيق الجمهور وسعيدة سعادة غامرة بالعرض وكانت تقفز كطفلة صغيرة فى سن السابعة وهى تقول : « شايف ياجلال .. الناس حتتجنن » .

واقول الآن .. إن هذا النجاح شجعها للتعاون معى فى مسرحية أخرى .. وبالفعل بدأت فى مشروع كتابة مسرحية جديدة ولكن مرضها انتصر عليها .

« جلال الشرقاوى »

« لكل من لم يعرفك »

لانك مازلت وسوف تظلين الفعل الحاضر .

سوف تظلين تطلين علينا فى هذا العالم بعيون مرسومة بالدهشة والتساؤل .

دهشة حلوة .. دهشة فرحة .. دهشة مفتونة مجنونة منتشية بالحياة .

سوف تظل عيناك تلمعان بألوان طيف التساؤل ، تساؤل متفائل وتساؤل غامض وتساؤل صامت ..

علمتنى ان اختيار الصمت هو اعلى الأصوات وابلغ اللغات وان الجلوس فى مقعد المشاهد قد يصبح اهم الأدوار . ولم يفهم أحد !

الصمت عندك هو فيضان لنهر التسامح المتدفق بداخلك .

الصمت عندك هو درع واق لامتصاص الصدمات . تلك القدرة العجيبة على امتصاص غضب الغير ، امتصاص كراهية وحقد الغير ، امتصاص رياء ونفاق الغير ، امتصاص كذب وخيانة الغير ..

كيف يمكن أن يرسم القلم صورتك وقد اختلطت ملامحك الفريدة !



فى أوروبا، على الإقدام، تقاوم نار أحشائها ثم تذهب إلى المستشفى.



كثيراً ما فكرت وبشدة: هل ينهى الموت آلامها ذات لحظة؟

إنسانة لسانها يرقد فى العين، وشفتاها تسكنان نبض القلب، وعقلها يستشرى فى الوجدان، وقلبها يعيش داخل رأسها.

فى زمن الملامح الفرانكشتانية خلع الناس كل الأقنعة لكنك اخترت قناع الصمت.. وسوف تظلين تطلين علينا فى هذا العالم بعيون مرسومة بالدهشة والتساؤل!

«هالة سرحان»

نهاد جاد واللقاء الأخير

سقطت فارسة شجاعة.. سقطت وآخر ابتسامة على شفتيها والأمل والرجاء فى الشفاء يطل من عينيها.

آخر لقاء لنا كان قبل سفرها الأخير إلى الولايات المتحدة الامريكية لخوض آخر تجربة فى قهر المرض اللعين.. لم نتكلم عن مرضها ولا رحلتها القاسية طوال ١٨ ساعة ولكنها تحدثت معى عن موقفها من التطرف الدينى - يانعم مصر نسيجها السماح والنقاء.. والدين علاقات اجتماعية وتكافل اجتماعى.. الدين هو أساس التنمية وسعادة الفرد.

إن اللقاء الأخير كان مع نهاد جاد ولكن هناك لقاءات أخرى مع فكر الصديقة العزيزة التى تقطر حنانا.. وتنثر الشفقة على من حولها بشكل طبيعى كما تنثر الزهرة عطرها بلا تعمد.

ترى هل يبحث رفيق عمرها الصديق الدكتور سمير سرحان فى أوراقها عما تركت لننشره للناس؟ إن من أبواب الرحمة علما ينتفع به.. وهاهى قد خطت رحمتها بيديها.

«نعم الباز»

عزيزتى نهاد

كان سر نهاد جاد قدرتها الإنسانية المؤهلة على احتواء غضب أى زميل، وتحويل هذا الغضب إلى طاقة حب وعطاء بغير حدود! وقد لمست ذلك شخصيا طوال فترة عمل بجوارها مشرفاً فنياً.. كانت ابتسامتها الهادئة تذيب الصخر، وتدير دائرة العمل.. ويصدر العدد فى موعده تماما.. ولم يحدث يوماً أن ثارت أو غضبت، كانت ثقتها بالأجيال الجديدة لا حدود لها.. وعندما استغرب البعض بهذا القرار الجرىء الذى اتخذه استاذنا الكبير لويس جريس فى يناير ١٩٨٠، بداية لطريق جديد يجمعنا سرعان ما اكتشفنا إنسانيتها، وكانت تجربة خصبة جميلة وعرفناك إنسانة رقيقة فى تعاملك معنا ومع كتاب وفنانى ومحررى صباح الخير.

لقد سبقتينا يانهاد اليوم، وسوف نلقاك حسب الموعد المحدد.

«فوزى الهوارى»

أول المشجعات

خلال الفترة الأخيرة من حياتى لم أقابل إنسانا يفوقها خلقاً والشىء الملحوظ فى حياتها إنها لم تسىء لإنسان قط وقد كانت أولى المشجعات لى عندما التقينا فى فيلم النساء.

ولا يمكن أن أنسى ما حييت أول يوم فى عرض فيلم «النساء»، إذ وقفت نهاد جاد بجوارى كتلميذة تنتظر نتيجة الامتحان

«نادية حمزة»

إصرارها

رأيتها بعد المرض وكان يدهشنى تمسكها وإصرارها على عدم الحديث عن مرضها رغم خطورته.. كانت تتكلم عن المستقبل وعن كل الموضوعات إلا موضوع واحد هو المرض.

«حسن شاه»

سلامنا لكم

فى موعده بالضبط جاء!

لم يتأخر ثانية واحدة عن موعده، وكانت فى انتظاره وعلى الشفاه مشروع ابتسامة!!

فى نفس الموعد من سنوات سابقة جاء، وكانوا على موعد معه: حسن فؤاد.. جمال كامل.. الليثى.. صلاح جاهين.. فؤاد حداد.. محمد سليم.. ونهاد جاد، باقة من ألمع العقول المصرية. أناروا حياتنا بكل ما هو جميل ونبيل: رسوم - لوحات.. أشعار.. مقالات.. رؤى و..

ياصديقى الموت.. ألا يكفى كل هؤلاء حتى تصر على زيارتنا من حين لآخر؟!!

مابقى لنا قليل قليل ياسيدى.. دعنا ناتنس بمحبتهم ونكمل المشوار برفقتهم.. فلم يعد فى القلب مكان للحزن أكثر.. بكينا بما فيه الكفاية.. وحزنا بما يكفينا لسنوات قادمة..

ياصديقى.. مازلنا نلملم عناقيد حزننا ودموعنا.. فهل تمنحنا وقتاً لذلك؟!!

.. ويا احباءنا الذين سبقونا سلامنا لكم..

«رشاد كامل»



إلى اين ؟ الموت وحده يعرف !

ذات قلب كبير

الفنانة الراحلة نهاد جاد من اكثر الشخصيات التى اثرت فى حياتى لاننى التقيت بها فى مسرحية ع الرصيف منذ فترة الإعداد للنص إلى عرض المسرحية على الجمهور وخلال هذه المدة تمكنت من التعرف عليها فوجدتها مثالاً للفنان الدءوب فقد كانت نهاد جاد إنسانة ذات قلب كبير .

« أحمد بلبل »

سر اللغز

اتت إلى العالم ومضت منه وكانت تطرح سؤالاً ضخماً عن كنه الذكاء المهنى الذى كان يجتاح عالم المسرح وعالم الأدب ومضت دون ان تعرف ما سر هذا اللغز الخطير الذى ساد عالم الفن وعالمنا وهو الشطارة والفهلوة والحداقة .. كل هذه الالغاز لم تفهمها نهاد ولن تفهمها ..

« سمير العصفورى »

ثقافتها العظيمة

مازلت اذكر لقائى الأول بالسيده نهاد جاد عندما قمت ببطولة فيلمها « النساء » وقد كانت صاحبة القصة والحوار ووجدت ان الفيلم الذى كان يعالج قضايا المرأة قد ظلم الرجل . او هكذا خيل لى ـ وعندما تناقشنا كشفت نهاد جاد عن وجهة نظر موضوعية وجادة واكتشفت اننى كنت اتناقش من وجهة نظرى كرجل وان الموضوعية جانبتنى اما اهم ما كشفت عنه حواراتنا فهو ثقافتها العظيمة والواسعة التى تجعلها تتقبل الحوار والاختلاف والمناقشة بصدر رحب ومودة وهدوء

« محمود ياسين »

رهافة الحس

استوقفتنى نهاد جاد لأول مرة حينما كتبت قصة قصيرة بعنوان « الرجل الذى لم يصبح » فى مجلة صباح الخير . وبعد ان قراتها طلبت منها ان تعدها مسرحية وقدمت بمسرح الطليعة باسم «عديلة» كانت تفصح عن كاتبة مسرحية تملك ادوات الحس الدرامى الذى انتج بعد ذلك مسرحية «ع الرصيف» ولم يتوقف عطاء نهاد

« المخرج أحمد زكى »

جيل

إن معرفتى بها ترجع إلى اكثر من ١٥ سنة ، حيث كنت امثل مسرحية « ملك يبحث عن وظيفة » للمسرح الحديث ، وكانت من تاليف الدكتور سمير سرحان ،

وتمر الأيام حتى اتمت كتابة مسرحية « ع الرصيف » وجاءت وعرضت علىَّ ان امثل دور البطولة مع فرقة الفنانين المتحدين ، ولكنى رفضت .. وعندما اسند إخراج المسرحية للفنان جلال الشرقاوى قبلت على الفور القيام ببطولة المسرحية ، خاصة بعد ان وجدت ا لدور يناديني ، ولمست مدى نجاح نهاد جاد فى ان تعرف السلبيات الموجودة فى المجتمع ، وتعرضها بوجهة نظر واقعية .

« حسن عابدين »

صاحبة القلب الكبير

فى بداية المشوار كانت خطواتى تتلمس طريقها باعتبارى اصغر محررة فى صباح الخير .. وهى مديرة التحرير كان باب حجرتها دائمامفتوحا للجميع.. مثل قلبها الكبير تشجع المواهب الجديدة بكل الحب ..

ورحلت نهاد جاد وبقيت إنسانيتها واسلوبها فى روح كل من تاثروا بها ..

« منال نور الدين »





● قضية فنية ●

أغنية العمر الجميل

يرحل المتوسط .. والنيل يسافر ..
والأغانى طليقة طليقة ..
ولا ترحل نهاد جاد ..

فلا نحاول ان نفتح قاموس المراثى الطويلة ، وتشنقنا الكلمات دامعة العينين .. نحاول ان نقف على بوابة التلاقى وموسيقى الذى ياتى .

لان نهاد جاد .. كانت تحاور الحياة بحب ووداعة .. كان الالم مساحتها الخاصة التى تلتف فيها وحدها ، وتغتسل بالدمع . وكانت الحياة .. هى النقطة التى تدفعنا إليها دائماً ، وتحاول ان تدق الاحلام وشماً فوق جباهنا المتجهمة .

كانت تاتى دائماً كاغنيات الفرح الجميل .. وتظل كلحظة الحلم الذى يبنى عشه على قلوبنا وينام .. او لحظة البرق المشتعل . كانت تحاور ايامنا المتعبة ، وتوزع علينا كل صباح قلبها قلادة للفرح ورغيفاً للحياة .. تستعير همومنا وتقرضنا احلامها .. تخلع عنا احزاننا .. وتمنحنا ثوبها الاليف الرائق .

كانت نهاد جاد .. ترحل كالغناء المفضض بالزبد .. فتظل اخر مقاطعه تتردد بين سنوات العمر القصير القصير !

كانت ـ والعن تلك الكلمة التى تجعل الحاضر مجرد ذكريات تمر فوق حوائطنا المتعبة ـ براءة هذا الزمان .. واغنية المستحيل .

ونهاد جاد ـ عبر سنوات العمر ـ ظلت تعيش هذا العالم المكسور ، تحاول ان تلملم شظاياه حتى لا تجرحنا .. وكانها تركض بنا فوق الكلمات وفوق سنوات عمرها إلى المدن المنسية . وعندما قدمت مونودراما عديلة بطولة الراحلة نعيمة وصفى . كانت ـ كعادتها ـ تحاول الا تؤلمنا بقدر ماكانت تحاول ان تربت على اكتافنا وتهزنا برفق ، لنرى كيف تضيع الأحلام .. ويسقط طائر الشباب الجميل ، وعندما هوجمت بضراوة بعد مسرحيتها ع الرصيف ، لم تفعل مثل بقية المؤلفين ، وتخاصم النقاد والدنيا بإسرها .. لكنها كانت تبتسم وتتحاور بود بالغ .. ثم تمضى بهدوء .



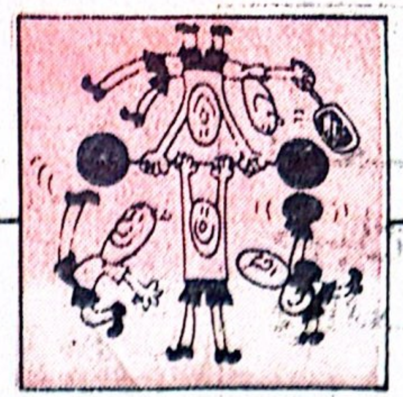
اتعبتها الحياة كثيراً .. ارهقتها ايام الالم المعلن .. لكنها رغم ذلك .. لم تكن تريد ان يراها الناس وهى تتالم . كانها تخاف علينا من احزاننا .. تخاف ان نتالم مثلها وهى تدرك قسوة الالم . كانها تريد ان تمنحنا دائماً ابتسامتها تاشيرة مجانية للدخول إلى المدن المستحيلة .. تمنحنا قلبها .

لم ترحل نهاد جاد .. لكنها .. اخذت اجازة قصيرة من همومنا ومشاكلنا .. ومتاعبنا الطويلة .. وعبرت هذا الزمن المرور .

لكن كلمات نهاد جاد لم تاخذ اجازتها ، وسوف تظل تحلق فى فضاء لازوردى لا حدود له .. وسوف تظل ابتسامتها تورق عبر سحابات الالم .. والحزن .. والدموع .

لم ترحل نهاد جاد .. لكنها .. تستريح قليلاً .

« ... الرفاعــــى »



المليونيرات .. ماذا قدموا للأندية؟

أندية الزمالك والأهلى والترسانة والمصرى .. أندية كبيرة لكن مصروفاتها دائماً أكبر من إيراداتها بحيث ميزانية الكرة بها تبتلع كل شىء .. ولأننا لا نريد أن نطبق الأنظمة الرياضية الحديثة مثل الاحتراف والمراهنات وهما اللذان عن طريقهما يتم التمويل الصحيح للأندية .. فلذا كان من الضرورى أن تبحث هذه الأندية عن حلول وموارد بديلة .. وكان من هذه الحلول المليونيرات الذين يستطيعون الانفاق على هذه الأندية من جيوبهم الخاصة ..

فأعضاء نادى الزمالك مثلاً انتخبوا المليونير أبو الفتوح رئيساً للنادى بعد وعود بانفاق الكثير والكثير على منشآت النادى .. وفرقه وانتخبوا أيضاً اثنين من المليونيرات معه فى المجلس ..

الأهلى طلب تعيين ثلاثة مليونيرات معروفين ضمن أعضاء مجلس إدارته حتى ينتشلوا النادى من أزمته المالية الطاحنة .. والتى تهدد بإفلاسه ..

الترسانة أيضاً جاء بالمليونير كامل ياسين على رأس مجلس إدارته .. المصرى كان تحت إدارة المليونير البورسعيدى سيد متولى لكن ماذا فعل هؤلاء المليونيرات لهذه الأندية ؟؟



حسن أبو الفتوح

السوابق .. والأحداث تؤكد أن جرى الأندية وراء هؤلاء المليونيرات كان أكبر مقلب شربته هذه الأندية .. وأنهم جاءوا لأن معهم نقوداً فقط بصرف النظر عن إجادتهم الإدارة ..

فى الزمالك كانت وعود أبو الفتوح كثيرة .. وبعد انتخابه فتح خزائنه ليعطى الفرق الفائزة .. وأفراداً وأشخاصاً معينين .. وطبعاً لاعبو الكرة لكن المشروعات الكبيرة للنادى أغلق خزائنه أمامها .. فبعد مرور عام تقريباً على مجىء أبو الفتوح ومجلس إدارته لم يتغير أى شىء فى النادى .. مشروع البوتيكات الذى وجد معارضة شديدة أيام حسن حلمى .. عاد به أبو الفتوح مرة أخرى لأنه لا يريد على حد قوله أن يعتمد الزمالك على فلوس أحد .. الخبير الأجنبى العالمى الذى وعد به أعضاء النادى تراجع عن وعده

فى الأهلى الوضع لم يختلف كثيراً .. فالأهلى يعانى من أزمة مالية طاحنة .. ولأن الأهلى ليست له مصادر تمويل .. فكان يتجه إلى مليونيراته الذين وضعوا أيديهم فى جيوبهم .. نقودهم تخرج فقط من الترابيزة للاعبين .. الوحيد الذى يدفع للأهلى هو الأمير عبد الله الفيصل وهو من خارج الأهلى .. ومن خارج مصر .. والحال فى الأهلى ينتقل من سيىء إلى أسوأ فى ظل وجود مدرب أجنبى يتقاضى راتبه بالدولار .. وأيضاً من ميزانية الكرة التى تخطت المليون جنيه .. والسؤال .. من ينقذ الأهلى من ورطته المالية .

« محمد هيبة »

رياضة ذهنية

عزيزى القارىء :

ليس المقصود من هذه المسابقة عقد امتحان او اختبار بقدر ماهو نوع من التسلية والمتعة بفن راق لواحد من رسامينا اراد ان يداعبكم ببعض من الاختلافات التى لا تقل عن خمسة اختلافات بين الرسمين لمعرفة مدى قوة ملاحظتك وارتفاع هذه القدرة من مرة إلى اخرى بالإضافة إلى اتاحة الفرصة لكسب جائزة قيمة من

أوليمبيك اليكتريك

لاتنسى رقم المسابقة على المظروف من الخارج





الثعلب يرفض الأهلى ويدرب شبين !

اللعب فى دورى الدرجة الأولى « كفاح مرير وشاق » من أجل الصعود للدورى الممتاز . . وهذه الأمنية طالما راودت أبناء المنوفية حتى تحققت لهم فى النهاية ولينضم فرقها إلى قائمة الفرق الممتازة ابتداء من الموسم القادم .

نجحوا أيضاً فى التعاقد مع ثعلب الملاعب السابق عبد العزيز عبد الشافى أو « زيزو » كما يعرفه الجمهور .

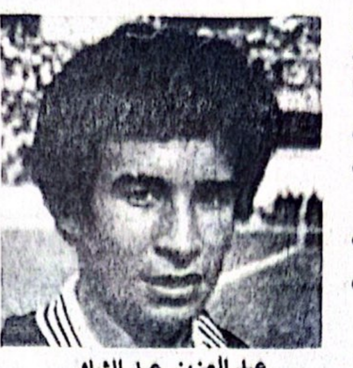
جاءت فكرة التعاقد مع نادى جمهورية شبين بعد أن تفاوض معى بعض المسئولين بالنادى ووافقت بتولى هذه المهمة بعد تفكير عميق ولأن استعدادى للعمل فى هذه المرحلة لأحدى فرق الدورى الممتاز كان مطلبا وهو مايتوافق تماما مع إمكانياتى

● قلت : هل تفكر فى الاستعانة ببعض لاعبى الأهلى أو الأندية الأخرى فى تدعيم فريقك الجديد ؟

ـ قال : لا مانع وقد طلبت هذا بالفعل من مجلس إدارة النادى ووافق عليها وأن كنا لم نصل بعد إلى اتفاق نهائى بشأن أسماء محددة

● قلت : وما هو استعدادك خلال الفترة القادمة ؟

ـ قال : لقد بدأنا بالفعل التدريب



عبد العزيز عبد الشافى

منذ أول يوليو ووافقت على الاشتراك فى الدورة الصيفية بالاسماعيلية وبهدف التعرف والوقوف على مستوى أداء اللاعبين وإمكاناتهم الحقيقية .

● سألته : لماذا تمسكت باستمرار « لطفى الشناوى » مدرب جمهورية شبين الذى صعد به إلى دورى الشهرة

ـ أجاب : الكابتن « لطفى الشناوى » من المدربين المشهود لهم بالكفاءة والاخلاص فى أداء عمله ، أضف إلى ذلك تمتعه بأخلاق عالية

● هل تعتبر قبولك تلك المهمة بحكم « المغامرة » بفريق غير معروف نسبياً ؟

ـ ليست مغامرة بالمعنى المفهوم بقدر تركيزى على أن أفعل شيئاً مع منافسين أقوياء لهم مكانتهم وشهرتهم وإمكاناتهم أيضاً . . « كالزمالك والأهلى والاسماعيلى والمحلة والترسانة

« جميل كراس »

□ الأسبوع القادم □

□ رءوف توفيق
من مقاعد المتفرجين

□ نجاح عمر
برلمانيات

□ أحمد هاشم الشريف
رؤية

□ رمسيس
ياتليفزيون يا

□ كريمة كمال
تكتب من برلين

□ منى فوزى
دوق جيل

□ الأمير فيصل بن فهد
وتقييم اليوم الأوليمبي

أسعار صباح الخير فى العالم

الخرطوم	٢,٥٠ ج.س
الدوحة	٦ ريال
سلطنة عمان	٥٠٠ بيسة
نيويورك	٣ دولار
المانيا	٤,٥ مارك
عدن	٣٥٠ فلس
لندن	١٢٥ بنس
اثينا	٢٥٠ دراخمة
لوس انجلوس	٤ دولار
السعودية	٥ ريال
بيروت	١٧٥ ليرة
تونس	٤٥٠ مليماً
الكويت	٥٠٠ فلس
الجزائر	١ دولار
صنعاء	٦ ريال
البحرين	٦٠٠ فلس
دبى / أبوظبى	٦ درهم
الحديدة	٦ ريال
سيدنى	٥ دولار
الأردن	٤٠٠ فلس
غزة	٦٠ سنت
ايطاليا	٢٥٠٠ ليرة
قبرص	١ دولار
كندا	٤ دولار
الصومال	٧٥ سنت
تركيا ـ استانبول	١٧٥٠ ليرة

● الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية ٣٦ جنيهاً مصرياً .

قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالجنيه المصرى .

● الدول العربية واتحاد البريد الافريقى وباكستان ٣٠ جنيهاً ، باقى دول العالم ٧٠ جنيهاً .

قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالجنيه المصرى :

● الدول الاجنبية ٢٥ جنيهاً .

قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالدولار .

● الدول العربية واتحاد البريد الافريقى وباكستان ٢٥ دولاراً ، وباقى دول العالم ٨٠ دولاراً .

قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالدولار :

● الدول الاجنبية ٤٠ دولاراً .



الحياة العادية .. والموت الجميل

«كان عليك ان ترى كل شىء ينهار امامك وفى داخلك . البناء الشامخ المتين ، ان تقف عاجزاً عن منع الانهيار الشامل . بل ان تنهار معه . السقوط العظيم. الدوى العظيم . داخلك وخارجك . كان عليك ان تعيش كل هذا ، ان تموت كل هذا ، لتعرف معنى ان اتوصل إلى انه لم يعد لدى ما اعيش من أجله . كنت كمن يرى اباه يقتل امامه ويشارك فى قتله».

هذه فقرة محورية من قلب رواية جديدة للكاتب العراقى إبراهيم الحريرى .. بعنوان « الاغتيال » .

هى فى حقيقتها كابوس فنى يصور العلاقة بين الفرد المثقف ، صاحب الحلم وبين واقع الانظمة التى تقوم على القهر والقمع وتحلم بتحويل البشر إلى قطعان من الحيوانات والغنم .

تبدأ الرواية بموقف عجيب هذا نصه :

« - معذرة .. الست السيد (م) ؟! اقترب منى شاب نحيل اميل إلى الطول ، املس الشعر ، ذو وجه شاحب لا يخلو من وسامة ، وفى يده صورة قديمة لى ، ينقل عينيه بين الصورة وبينى .

- نعم ، هل من خدمة أؤديها لك ؟ رانت على وجهه ابتسامة خفيفة : اننى (......) المكلف باغتيالك .. مد يده مصافحاً .

- اه .. اجل .. تذكرت .. وانا اخذ كفه بين اصابعى «اهلا ، ولكنك تاخرت» .

- معذرة . انت تدرى ، الكثير من العمل هذه الايام ، خصوصا وعددنا مازال قليلاً .

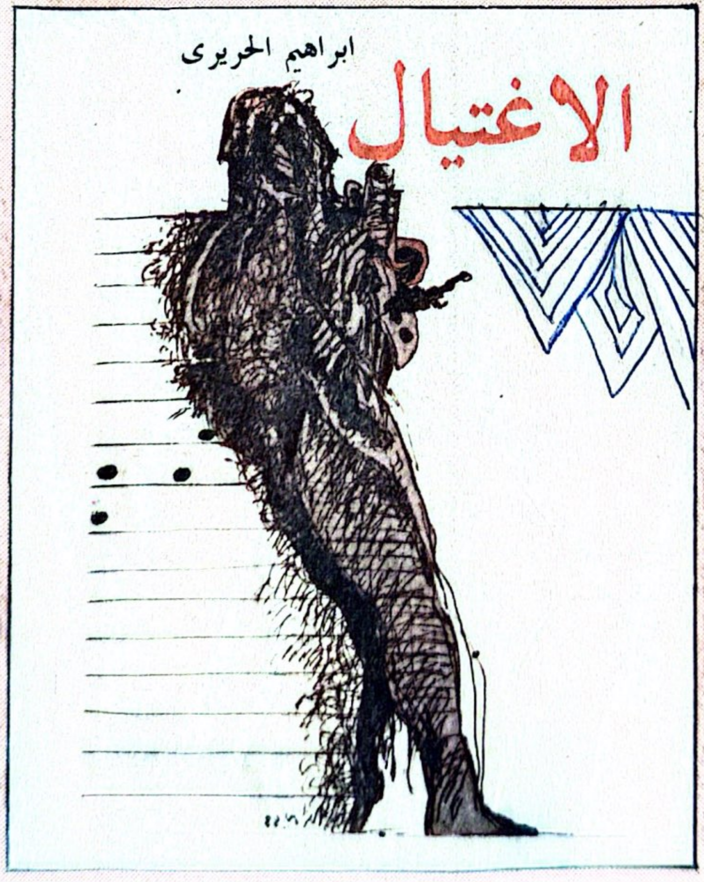
- تفضل .. تفضل .. قلت وانا افتح باب المصعد :

دلف امامى حاملا حقيبته .

يضعك هذا الموقف المخيف المضحك المشحون : فى قلب المأساة ، ويتصاعد بعد ذلك صراع الرواية ، ليس فى رمزية او اسقاط ولكن فى قلب تفاصيل حية تكشف عن كاتب حساس مدقق ، صاحب فكر وقضية .

فصول الرواية الخمسة (اللقاء - الضيف - الصديق - الام - ابن الإنسان) رغم انها جميعها تصنع رواية سياسية من الطراز الاول إلا انها تحمل صبغة فكرية ووجودية واضحة . انها تناقش فكرة الخوف . والخوف من الخوف .. والطموح العاجز إلى بطولة مستحيلة .

بالنسبة للبطل (م) كان ثمة طريق واحد ، حلم واحد ، وعندما خسره ، خسر كل شىء ، خسر معنى ان يكون، وبدا الكابوس . كابوس الاغتيال الواقعى الذى يتمثل فى كل تفاصيل الحياة العادية تحت نظام قاهر يعيش على قتل الاحلام النبيلة . تصبح تفاصيل الحياة اليومية الاكل والشرب والجنس امام مرآة عاكسة ، عذاب فى عذاب ، يدفع الناس - كل الناس - إلى ان يكرهوا حياتهم ويبحثوا لانفسهم عن موت عصرى جديد .. وفى هذا - فى هذا وحده - تقدم لهم الانظمة كل عون وكل مساعدة ..



هذا هو كابوس السيد (م) الذى يذكرنا بكابوس كافكا . وقد نسجه على هيكل مسيحى مبنى على فكرة الخطيئة ، وعذاب الصليب .

إنه يرى ان الحياة توهج كامل بين عتمتين ، لقد كان يحلم بان يذهب إلى الموت كاملا جميلا . ولم يعرف ابداً لماذا يهرب الإنسان من رائحته الحقيقية ، وهو يفضل ان يكون قتيلا عن ان يكون قاتلا . وتنصحه امه ان يقتل العدو بيديه وإلا فإنه سيعود . ويخاطب ابن الإنسان فى النهاية قائلا : خذنى جنبك انا مخذول ووحيد» .

إن وحدة المثقف وبشاعة عزلته هى لحم هذه الرواية ، والانظمة الباطشة هى الجزار والسكين . الحياة اليومية فيها طعم مر كريه ، وللموت مذاق جميل .. ولكن لان ثمة ضوءاً بعيداً خافتاً : بقية صارية ومزق شراع .. فإن السيد (م) يدفع الموج بصدره ، ويرفع ذراعيه .. ويصارع البحر من جديد .

«علاء الديب»

نادى الرسامين

أسسه حسن فؤاد سنة ١٩٥٦



• نبيلة عبيد ..
بريشة خالد على مرسى ـ مديرية التحرير



• صانع الفخار ..
بريشة سامى حنا ـ الفيوم

• ليلى علوى ..
بريشة ابراهيم محمود شكري ـ شبرا





• فن الباليه .. رسم بالسلويت ..
بريشة الصديق اسامة

• إلى اين ..
بريشة حلمى عبد العزيز ـ المطرية

رئيس مجلس الإدارة
محمود التهامى

مدير التحرير
نهاد جاد

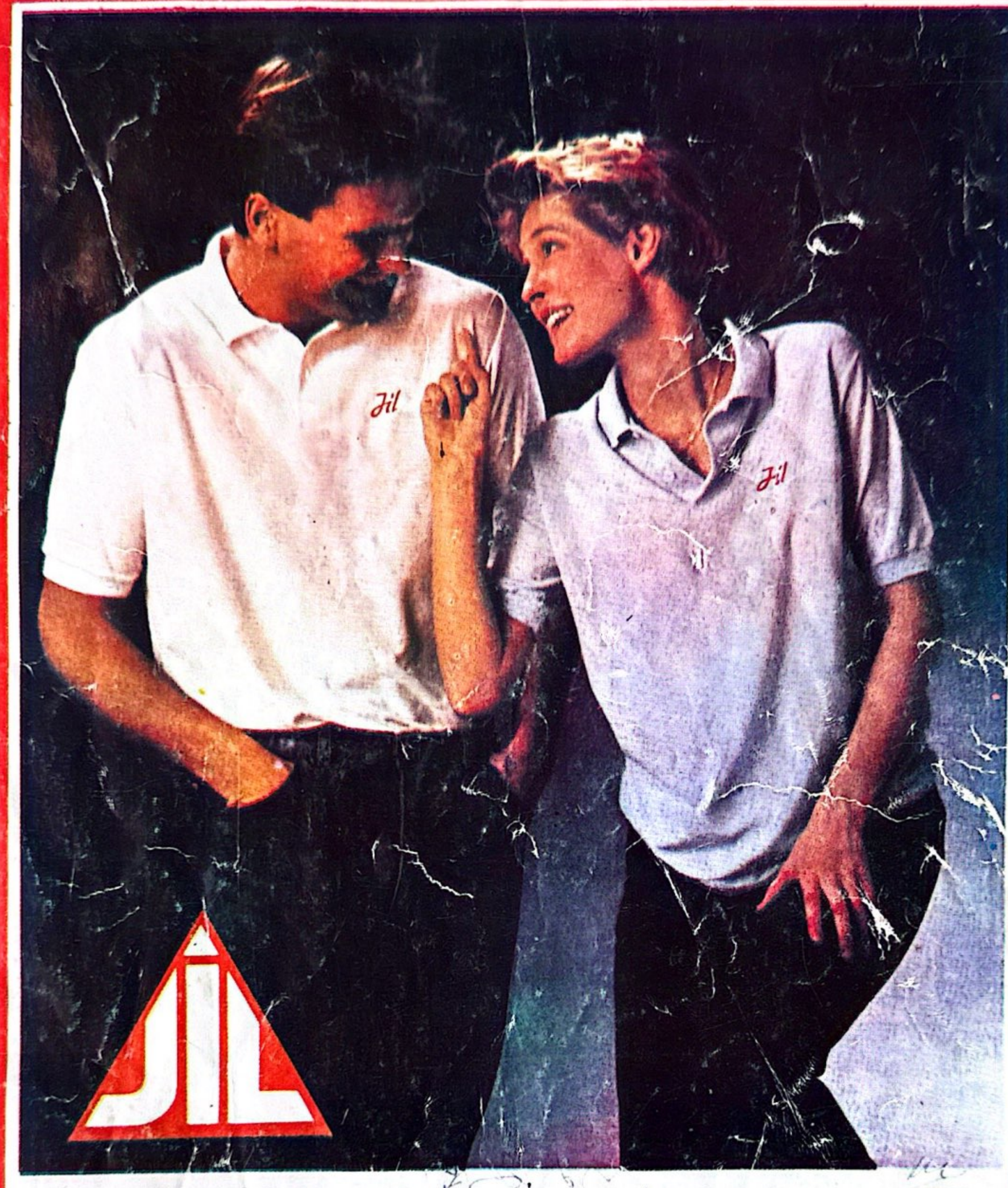
رئيس التحرير
مفيد فوزى

المشرف الفنى
فوزى الهوارى



للقلوب الشابة
والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روز اليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦
الإدارة والتحرير والمطابع : ٨٩ (أ) شارع قصر العينى
ت : ٣٥٤٠٨٨٨ ـ ٣٥٤٠٨٨٧ ـ ٣٥٤٠٨٨٦ ـ ٣٥٤٠٨٨٥
مكتب الإسكندرية : شارع كنيسة دبانة.
ت : ٤٨٢٥٧٧١ ـ ٤٨٢٧٥٢٧ ـ ٤٨٣٨٩٣٣


Jil
Jil
JIL